

المفتاح النوراني علم
المدخل الرباني
للمفرد الغريب في
القرآن

تأليف

الشيخ محمد باي بلعالم

إمام ومدرس بأولف

ولاية ادرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاح

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
سيدنا محمد رسول الله من بعثه الله رحمة للعالمين
بشير للطائعين ونذيرا للعصاة والضالين وداعيا إلى الله
بإذنه وسراجا منيرا .

وبعد فإني أقدم هذا البحث المتواضع لطلبة المدارس
القرآنية والدينية راجيا من الله أن يكون عوناً لهم على
الإطلاع على لغة القرآن ومعانيه حتى يفهموا كتاب
الله ، ويتدبروه ويفحصوا في بحار علومه ويستنبطوا
بانواره كما إعتذر للعلماء الأعلام عما عسا أيجدوا فيه
من الخطأ والنقصان ملتصبا منهم أن ينظروه بعين الرضا
والصواب بأن يصلحوا الخطأ ويكملوا النقصان .
وفقنا الله وإياهم لما يحببه ويرضاه وجعل أعمالنا
خالصة لوجهه الكريم آمين .

حرز بأولف يوم 22 صفر 1417

المؤلف محمد باي بدعالم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا
محمد وعاله وسلم .

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد سبحانه لم يكن له شريك ولا ند
ولاصحابة ولاولد ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة
الناس بشيرا بقرءان عربي ليكون للعالمين نذيرا فأرشد به إلى الحق من
كانوا في ضلال مبين وسلك بهم طريق النجاة حتى أتاهم اليقين صلى الله
عليه وعلى عاله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :
فيقول العبد الضعيف القاصر محمد باي بن محمد عبد القادر عامله
الله بلطفه الخفي والظاهر وغفر له الكبائر والصغائر . قد كنت في الأيام
الفارطة وضعت شرحا على ألفية غريب القرءان للشيخ سيد محمد بن
محمد العالم الزجلاري التواتي سميته ضياء المعالم ولم أضع عصا الرحلة
التي قضيتها فيه حتى فوجئت لأول مرة بنظم رائع رائق في نفس
الموضوع في سفر يتضمن ثلاث منظومات نظمهن الأستاذ الشيخ محمد
الطاهر التليلي السوفي الجزائري جازاه الله خيرا فقد أجاد وأفاد وبلغ في
عمله المراد وعنوان التأليف مسائل قرآنية وحيث إن القلم لم يجف من
هذا الموضوع والله يحب الحالك المرتحل وكان هذا الموضوع من أعظم العلوم
مقدارا وأرفعها شرفا ومنارا ففيه يتنافس المتنافسون ويتسابق
المتسابقون وكيف لا وموضوعه كلام الله سبحانه الذي هو منبع كل حكمة
ومعدن كل فضيلة فدعنتي الغيرة الدينية والأدبية لنضع تعليقا على
المنظومة الأولى من تلك المجموعة لأن ما لا يدرك كله لا يترك جله

فاستأخرت الله وعليه توكلت وبه إعتمدت واستعنت وقبل الشروع في المقصود أحضرت طائفة من تفاسير القرآن لعلماء أجلاء قد تصدوا لتفسير عويصاته وغرائبه وغاصوا في بحوره وخاضوا في أنهاره فاستخرجوا درره وفوائده ووضحوا معانيه وفوائده وفصلوا مجمله وبينوا معضله على حسب إجتهادهم وادراكهم وأما كتاب الله فقد قال منزله : "قل لو كان البحر مدداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً"، كما أنني راجعت طائفة من كتب الحديث واعراب القرآن واللغة بحيث لم أكتب جملة ولا كلمة في هذا التعليق الا وهي مستقاة من مصادر صحيحة ومراجع واضحة فحقق الله لي ما أردت وأعانني على ما قصدت وفتح لي الطريق التي فيها سلكت والمدخل الذي طرقت وسميته :

بالمفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد

الغريب في القرآن

وهذا النظم يتضمن 401 كلمة من خلال الحروف الهجائية من الألف إلى الياء وعدد 35 كلمة من الاعلام، وأهمل 13 كلمة لم يذكرها الناظم وهي من هذا الموضوع، المجموع 449 كلمة فبينت لكل كلمة معناها أو معانيها واعرابها فجاء بحمد الله في غاية من الإيجاز والإفادة والإيضاح والنفاسة والإجادة واخترت المنهجية البسيطة التي يفهمها الطالب ولو كان بليداً، وتقرب للباحث ما كان بعيداً والله أسأل أن ينفع به النفع العميم

وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لننتدي لولا أن هدانا الله. ثم قال الناظم رحمه الله تعالى :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمَفْرَدِ الْحَيِّ الْعَلِيمِ الشَّاهِدِ»

وافتح الناظم رحمه الله تعالى نظمه بالبسملة وثنى بالحمدلة إقتداء
بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم : كل أمر ذي بال لا يبدأ
فيه ببسم الله فهو أجزم ويروى أبتر واقطع، وفي رواية لا يبدأ فيه بالحمد لله
قوله (العلي) يراد به علو القدر ومالئزلة أي الرفيع فوق خلقه ليس فوقه شيء
وقيل العلي بالملك والسلطنة والقهر فلا أعلى منه أحد. وقوله (الواحد المفرد)
أي المعبود بالحق المنفرد بذاته وصفاته الذي لا ضد له ولا ند ولا شريك وفيه
براعة إستهلال توذن بأن المسوق إليه الكلام في فن الغريب الموحّد وبراعه
الإستهلال يقال لها براعة المطلع أيضا وهي أن تكون في الكلام إشارة إلى
ماسبق الكلام لأجله حتى يفهم السامع الخاذق ما سبق إليه الكلام من غير أن
يصرح له بأنه في موضوع كذا ولا كذا، وهي من برع الرجل إذا فاق أقرانه في
العلم، والإستهلال من أستهل الصبي إذا بكى عند ولادته، وقيل لها ذلك
لأنها أول ما يقرع السمع فإذا كانت حسنة السبك أنيقة المعنى، أقبل السامع
عليها بوعي وإلا أعرض، ويقال حسن الإستفتاح مطية النجاح وداعية
الإشراح وبه يستدل على وجود الطبع. وقوله «الحي» أي الباقي الذي لا
يلحقه فنا، المصروف للأمر المقدر للأشياء، وقوله «العليم» أي بجميع الكائنات
لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، وقوله «الشاهد» أي الحاضر،
قال تعالى: «وهو معكم أين ما كنتم» وقال جل ذكره: «ما يكون من نجوى

ثلاثة» الآية. ثم قال:

« ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ عَلَى الَّذِي ظَلَّلَهُ الْغَمَامُ »
« مَنْ جَاءَنَا بِمَحْكَمِ الْقُرْآنِ وَمَنْبَعِ الْعُلُومِ وَالْعِرْفَانِ »
« صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ الْعَالِي وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ بَعْدَ الْآلِ »

بعد أن أبتدأ بالبسملة والحمدلة ثلث به « الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ». وقد جاء في الحديث « من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا » وأحاديث كثيرة وردت في فضلها، وحكمها الوجوب مرة في العمر، وقوله « والسلام » أي الأمان، قوله « على الذي ظلله الغمام » إشارة إلى مارواه الترمذي في سننه، في باب ما جاء في بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي قوله « فاقبل وعليه غمامة تظله ... إلخ » قوله « من جاءنا » أي من أرسله الله « بمحكم القرآن » المحكم : هو الواضح المعنى الظاهر الدلالة، إما باعتبار نفسه أو باعتبار غيره، أو المحكم الذي ليس فيه تصرف ولا تحريف على ما وضع له، والمحكم إسم مفعول من أحكم، والإحكام الإتقان، ولا شك في أن ما كان واضح المعنى لا إشكال فيه ولا تردد، إنما يكون كذلك لوضوح مفردات كلماته واتقان تركيبها، قوله « ومنبع العلوم والعرفان قال تعالى صافرطنا في الكتب من شيء ويحتمل أن يعود منبع العلوم والعرفان إلى الذي جاء بالقرآن، أي نزل عليه، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ذو الجلال العالي والصحب » جمع صاحب كركب وراكب وهو من اجتمع به مومنا ومات على ذلك « والأتباع » يشمل كل الأمة وكذلك « الآل » ثم قال :

« وَبَعْدَ ذَا فَالْقَصْدُ بِالنِّظَامِ نَظْمٌ غَرِيبٌ مَحْكَمُ الْكَلَامِ »
« مِنْ كَلِمَاتٍ وَرَدَتْ فِي الذِّكْرِ مَفْرَدَةٌ غَرِيبَةٌ فِي الذِّكْرِ »

قوله «وبعد» كلمة إشتهر معناها فلا نطيل بها، قوله «فالقصد بالنظام» وهو الكلام الموزون حسب البحور الشعرية، وقوله «غريب» معنى الغريب كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مؤنسة الإستهمال، وفيه ما هو حسن وقبيح، فالحسن كغريب القرآن والحديث والقبيح ويسمى الوحشى وهو أن يكون مع كونه غريب الإستهمال، ثقبلا عن السماع، كريبها على الذوق قد أطلت الكلام في هذا الموضوع في ضياء المعالم ومراد الناظم بالغريب هنا مطلق المفرد الذي لم يتكرر يدل عليه قوله «من كلمات» أي ألفاظ «وردت في الذكر» أي القرآن، «مفردة غريبة في الذكر» أي التلاوة، كما يدل على ذلك قوله في الأبيات التالية :

«أما التي قد ذكرت مرارا فذكرها فيما أتى تكرارا»
«مثل التي قد أفردت بشكْلِها في خطها أو رسمها أو شكلها»
«محلها في غير هذا النظم من الذي نظمته للنظم»

قوله «أما التي قد ذكرت مرارا» يعني أن الكلمة التي تعدد ذكرها في القرآن سواء في سورة أو في عدة سور فليست مقصودة في هذا النظم لأن ذكرها يعد تكرارا، قوله «مثل التي قد أفردت ... إلخ البيتين» فإن مجلها في المنظومتين الآخرين حجر المخلاة، وتلخيص الأرقام والأعداد لما يوجد في القرآن من المواد، أما هذا النظم فهو مخصوص بالمفردات التي لم تتكرر في القرآن. ثم قال:

«أمنية عقدتها بعزمي لدخل الغريب في ذا النظم»

«وَمَرْجِعِي فِي هَذِهِ الْأَمْنِيَّةِ لِمُعْجَمِ الْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِيَّةِ»
«مُؤَلَّفٌ أَلْفَةً شَيْخٌ جَلِيلٌ بِدَعْوَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ»
«حِزَاةَ رَبِّي بِالَّذِي قَدْ صَنَعَهُ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً مُوشَعَةً»

«قوله أمنية إلخ أي ما يتمناه ويقصده ويراد التلاوة والكلام وقوله لمدخل الغريب في ذا النظم تقدم الكلام على معنى الغريب. قوله ومرجعني الذي اعتمد عليه في هذه الأمنية هو قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية للشيخ محمد إسماعيل إبراهيم ولا يخفى أن وزن البيت الذي أوله ومرجعني إلخ غير مستقيم ثم دعا للمؤلف الأول بالمغفرة والرحمة لأن كتابه المذكور هو الذي إستقى منه هذا النظم كما قال :

«تَبَعْتُ هَذَا الْأَصْلَ فِي التَّرْتِيبِ وَالنَّقْلِ وَالْحِسَابِ وَالتَّجْوِيدِ»
«فِيمَا يَخْصُ الْمَفْرَدَ الرَّحْدَانِي مِنْ قَائِدِ التَّكْرَارِ فِي الْقُرْآنِ»
«قَبْلَ أَنْ أَصِيبُ فِي الَّذِي نَقَلْتُ فَهُوَ الَّذِي أَصَابَ إِذْ عَقَلْتُ»
«وَإِنْ كَتَبْتُ خَطْبًا فَمِمَّنِي مُنْتَظَرًا تَصَحُّيحَ ذَاكَ عَنِّي»
«وَأَمْلِي فِي اللَّهِ أَنْ يَكُونَا هَذَا الَّذِي نَظَّمْتُهُ مَصُونَا»
«وَأَنْ يَكُونَ حِجَبَةً لِلَّهِ لَا لِلتَّفَاخِيرِ وَلَا لِلْجَاهِ»
«وَأَنْ يَكُونَ فِي مِيزَانِ الْحَقِّ ثَوَابَةً يَوْمَ إِنْعِقَادِ الْأَلْسِنَةِ»
«وَأَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِلْمَغْفِرَةِ وَمَاجِدًا لِلذَّنْبِ يَوْمَ الْآخِرَةِ»
«سَتَيْتُهُ بِالْمَدْخَلِ الرَّثَانِي لِلْمَفْرَدِ الْغَرِيبِ فِي الْقُرْآنِ»
«وَاللَّهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعًا كَمَا صِلَهُ لِلطَّالِبِينَ رَافِعًا»

قوله تبعت هذا الأصل يعني قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية حسب

ترتيبه ونقله وحسابه وأبوابه في موضوع المفرد الوجداني أي الذي لم يذكر إلا مرة واحدة. وقوله من فاقد التكرار هذا تأكيد وقوله فإن أصبت أي الصواب في الذي نقلت أي في المنقول الذي نقلته من القاموس المذكور فإن الفضل يرجع إلى الشيخ محمد إسماعيل إبراهيم لأنه هو الذي أسس تلك القواعد أي جمعها وركزها وأما إن كتبت خطنا في النظم يخالف الأصل المنقول منه فذلك الخطأ مني أي ترجع مسؤوليته على وأما هو فإنه على كل حال على حق ولا يتحمل عهدة الخطأ الواقع مني وأني أرجو تصحيح ذلك الخطأ بعد تحقيقه لمن فيه أهلية الإصلاح ولقد قال الشاعر :

من ذا الذي ماساء قط	ومن له الحسنى فقط
ذاك محمد الذي	عليه جبريل هبط

ومع ذلك فإن أملني أي رجائي أن يكون هذا النظم الذي نظمته مصونا أي محفوظا من النقص والخطأ كما أرجو أن يكون حسبة أي احتسابا خالصا لله لا نريد به التفاخر أي الإستطالة على الناس ولا حب الجاه كما نرجو من الله أن يكون في الكفة البيضاء من كفتي ميزان الحسنات يوم توضع الموازين ويوم إنعقاد الألسنة في يوم، قال الله فيه : "اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم" الآية وأن يكون هذا النظم سببا للمغفرة أي مغفرة الذنوب أي سترها وماحيا للذنوب حتى لا يبقى له أثرا يوم الآخرة أي يوم القيامة ثم قال رحمه الله تعالى بعد أن أكمل النظم اختار له هذا الإسم الذي فيه حسن التفاضل مع التواضع : فقال

سميته بالمدخل والمدخل بفتح الميم الدخول. وموضع الدخول أيضا تقول دخل مدخلا حسنا ودخل مدخل صدق والمدخل بضم الميم الإدخال والمفعول أيضا من أدخل تقول : أدخله مدخل صدق والرياني منسوب إلى الرب سبحانه وتعالى. قوله للمفرد الغريب في القرآن تقدم الكلام عليه وقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعا "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه. قوله: والله منصوب بأرجوا أن يكون هذا النظم نافعا كما صله المنظوم منه للطالبيين متعلق بتافعا ورافعا يعني أن الجار والمجرور تنازعه كل من نافعا ورافعا يعني نافعا للطالبيين رافعا لهم أي رافعا لمستواهم في العلم أو لشأنهم في الحس والمعنى.

باب ما أوله همزة

إشتمل هذا الباب على ثلاثة عشر بيتا تضم ثلاثة عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي:
 ابا - ابق - الاثل - إذا - ارم - اسن - التناهم - ولا يلتكم - امنا - الانام - يؤده - اي - الايامي . ثم قال :

«لَفْظَةُ أَبَا قَدْ أَتَتْ مُنْفَرَدَةً فِي عَبَسَ لَا غَيْرَهَا مُجَرَّدَةً»

يعني أن لفظة «أبا قد أتت منفردة» في الآية 31 من «عبس لاغيرها مجردة» وهي بالنصب عطفًا على ما قبلها وهو مفعول فانيثنا ومعنى الأب الكلا والمرعى وهو ما تأكله البهائم من العشب من أبيه إذا أمه وقصده لأنه يؤم ويقصد أو من أب لكذا إذا تهيأ له لأنه متهيئ

للعرى أو ماتأكله البهائم من العشب والنبات رطبا كان أو يابسا. ثم قال:
«وَأَبَقِ الْفِعْلُ أَتَى بِمَفْرَدَةٍ فِي سُورَةِ الْيَقُطِينِ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهَ»
«قوله «وَأَبَقِ الْفِعْلُ» يعني الفعل الماضي المبني على الفتح أتى
«بمفرده» أي مفردا في الآية (١٤١) من «سورة اليقطين» أي الصافات
«فاعلم وانتبه» وإعراب الكلمة مفهوم من النظم ومعنى أبق أي هرب من
قومه بغير إذن ربه يقال أبق العبد كضرب ومنع وسمع هرب من سيده فهو
أبق. ثم قال :

«وَالْأَثْلُ نَبَتٌ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ فِي سَبَابِ مُنْفَرِدًا وَخَدَانِي»

قوله «والأثل نبت جاء في القرآن» أي ذكر في القرآن «في» الآية
١٦ من سورة «سبا» وهي قوله تعالى: «وبدلنهم بجنتيهم جنتين ذواتي
أكل خمط وأثل» بالجر معطوف على خمط، وخمط بالجر بدل من أكل
والأثل هو شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه طولاً، ومنه إتخذ منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقه كورق الطرفاء. ثم قال :

«إِذَا أَتَى فِي مَرْيَمَ مُوَحِّدًا فِي غَيْرِهَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَبَدًا»

وقوله «إدا» من قوله تعالى «لقد جئتم شينا ادا» «أتى في» الآية
٨٩ من «مريم» وهو مصدر أد يؤد ادا جاء بدهية أي شينا ذا إدا والاد
والاده بكسرهما العجب والأمر الفظيع والداهية والمنكر كالأد بالفتح
وادته الداهية تؤده وتنده دهنه «لم يذكره» قراء القرآن «ابدا» أي لم
يذكره أنه ورد في القرآن إلا في هذه الآية ثم قال :

«وَبَارِءٌ جَدَّاتِي فِي الذِّكْرِ مُنْفَرِدًا مُوَحِّدًا فِي الْفَجْرِ»

قوله «وارم جد» من قوله تعالى: «ارم ذات العماد» «أتى في الذكر منفردا موحدا» في الآية 7 من سورة «الفجر» بدل أو عطف بيان لعاد ومنع من الصرف باعتبار القبيلة وصرف عاد باعتبار الحي وهو جد عاد فعاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان ارم قبيلة من عاد وهي بيت ملكهم فهي بدل من عاد بدل بعض من كل وقيل ارم مدينة وعلى هذا يكون التقدير بعاد صاحب ارم ويقرأ بعاد ارم بالإضافة فلا يحتاج إلى تقدير ويقرأ ارم ذات العماد بالجر على الإضافة كما في أبي البقاء. ثم قال :

«وَأَيِّنْ مَّفْقُودَةَ الْمِثَالِ مَذْكُورَةٌ فِي سُورَةِ الْقِتَالِ»

قوله «واسن» من قوله تعالى «فيها أنهار من ماء غير آسن» بالجر مضاف إلى غير ومعنى الاسن الذي تغير طعمه وريحه لطول مكث ونحوه وفعله من باب ضرب ودخل وفي لغة من باب طرب «مفقودة المثل» أي لا مثيل لها «مذكورة في» الآية 15 من «سورة القتال». ثم قال :

«وَمَا أَلْتَنَاهُمْ أَتَى فِي الطَّوْرِ مُنْفَرِدًا عَنْ جُمْلَةِ الْمُسْطُورِ»

قوله «وما التناهم من عملهم من شيء» فعل وقاعل ومفعول من قولك الته حقه بثلثه من باب ضرب والمعنى وما أنقصنا المتبوعين من ثواب أعمالهم شيئا بالحق ذريتهم بهم في الدرجة بل أعطيناهم ثوابهم كاملا «أتى في» الآية 21 من «الطور» وقوله «منفردا عن جملة المسطور» أي المكتوب. ثم قال :

«وَلَا يَلِتْكُمْ وَارِدٌ فِي الْحَجَرَاتِ وَفَعَلَهُ غَيْرُ أَلْتَنَاهُ فِي الصِّفَاتِ»

قوله «ولا يلتكم وارد في» الآية 14 من «الحجرات» وهي قوله تعالى «وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا» يقرأ بهمزة بعد الياء وماضيه الت ويقرأ بغير همز وماضيه لات يلبت كما قال الناظم «وفعله غير التنا» التي تقدم ذكرها ومعناها النقصان وفيه لغة ثالثة آلت يلبت مجزوم على أنه جواب الشرط. ثم قال :

«أَمَتًا نَرَاهُ مُفْرَدًا فِي طَه . وَلَنْ يَبْرَى فِي سُورَةِ سِوَاهَا»

قوله «امتا نراه مفردا في» الآية 107 من «طه» وهي قوله تعالى «لا ترى فيها عوجا ولا أمّتا» بالنصب معطوف على عوجا والمعنى لا ترى في الأرض مكانا منخفضا ولا أمّتا أي مكانا مرتفعا لخلوها من الأودية والروابي بل تراها مستوية والجملة إما مستأنفة وأما حال من الجبال أو صفة لقاعاً ثم قال:

«لَفَظُ الْأَنْامِ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَخْصَصًا بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ»

قوله «لفظ الأنام» من قوله تعالى «والأرض وضعها للأنام» «جاء في القرآن مخصصا» في الآية 10 «من سورة الرحمن» وللأنام جار ومجرور متعلق بوضعها والمراد بالأنام هنا الحيوان كله أو الإنس والجن، قال ابن عباس: الأنام للناس أي لأجل إنتفاعهم بها وعنه قال : كل شئ فيه روح ثم قال :

«يُؤَوِّدُهُ مَوْجُودَةٌ فِي الْبَقَرَةِ مُفْرَدَةٌ وَجِدَّةٌ مُسَطَّرَةٌ»

قوله «يؤوده موجودة في» الآية 255 من (البقرة) وهي قوله «ولا يؤوده حفظهما» لا للنفي يؤوده فعل مضارع مرفوع لتجرده عن

الناصب والجازم والهاء مبني على الضم في موضع نصب وحفظ فاعل مضاف وهما مضاف إليه يقال عاده الأمر أو الحمل يؤوده من باب قال أثقله فهو مؤوود كـمقول والمعنى لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما. ثم قال «وُلِفْظُ إِي بِكْسَرِهِمْزٍ أَيْ نَعَمْ مَخْصُوصَةً بِبَوْنَسٍ وَلَمْ نَعَمْ»

وقوله «ولفظ اي بكسر همز اي نعم مخصوصة» في الآية 53 من «بونس» وهي قوله تعالى «ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق» إي حرف جواب بمعنى نعم والمعنى أي نعم وربي إنه لحق ولا تستعمل إي حرف جواب بمعنى نعم إلا مع القسم خاصة. ثم قال:

«إِنَّ الْأَيْمَى ذُكِرَتْ فِي النُّورِ مُفْرَدَةً فِي الْمَصْحَفِ الْمُسْطَوْرِ»

قوله «إن الأيمى ذكرت في» الآية 32 من سورة «النور» وهي قوله تعالى «وانكحوا الأيمي منكم» مفعول بانكحوا والفتحة مقدرة على الألف والمانع من ظهورها التعذر والأيمى جمع أيم: وهو كل ذكر لا أنثى معه أو كل أنثى لا ذكر معها بكرا أو ثيبا والأمر للأولياء والسادات وهو للندب عند الجمهور يقال أم بنتم فهو أيم والجمع أيامي «مفردة» أي لم تذكر «في» غير هذه السورة من «المصحف المسطور» أي المکتوب ثم قال :

باب ما أوله باء

إشتمل هذا الباب على تسعة عشر بيتا تضم عشرين كلمة من الغريب المقرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي بيتكن - بابل - بير - الأبتير - فانبجست - بدارا - باسقات - وتبسم - بيطن - البقعة -

البقل - بصلها - البغال - بطانة - بطائن - وبكة - ابلفي - البلى - نبتهل -
تبيد . ثم قال رحمه الله :

«وَفِي النِّسَاءِ يُبَيِّنُكَ قَدْ عَلِمَ وَمِثْلُهَا مِنْ أَيِّ سُورَةٍ عَدِمَ»

قوله «وفي النساء بيّن» في الآية 119 وهي قوله تعالى فليبتكن
أذان الأنعام وهي فعل مضارع مبني لإتصاله بنون التوكيد وءذان
مفعول به مضاف والأنعام مضاف إليه فليقطعنها من أصلها أو لبشقنها
من البتك وهو القطع ومنه سيف بآنك أي صارم وكانوا في الجاهلية إذا
ولدت الناقة خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا قطعوا أذنها أو شقوها شقا
واسعا علامة على أنهم حرموا على أنفسهم الإنتفاع بها وجعلوها
للطواغيت وسموها البحيرة أي المشقوقة الأذن، وقوله (ومثلها) أي مثل
هذه الكلمة «من أي سورة عدم» أي فقد فلا توجد إلا في هذه الآية من
السورة المذكورة. ثم قال:

«وَبَابِلٌ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْبَقَرَةِ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مُشْتَهَرَةٌ»

قوله «وبابل قد ذكرت في» الآية 102 من سورة «البقرة» وهي قوله
تعالى «وما أنزل على الملكين ببابل» وهي مجرورة بالباء ممنوعة من
الصرف للقاعدة النحوية أن البقاع ممنوعة من الصرف إلا ما استثنى ومنع
من الصرف للعجمة والعلمية أو للتانيث والعلمية وبابل هو إسم أرض أو
بلد في سواد العراق أو أرض الكوفة قاله ابن مسعود وقيل جبل دما وند
وقيل نها وند، وقيل نصيبين سميت بذلك لتبليبل السنة الخلائق بها
والبليلة التفرقة، وقول الناظم «مدينة قديمة مشتهرة» أتى بها لوزن

القافية. ثم قال:

«وَلَفْظُ بَشَرٍ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مُنفَرِداً فِي الْحَجِّ ذَوْناً ثَانِ»

قوله «ولفظ بشر جاء في القرآن منفرداً في» الآية 45 من الحج وهي قوله تعالى: «فهي خاوية على عروشها وبير معطلة» بالجر معطوف على عروشها والبشر مأخوذ من بشرت الأرض ابشرها بأراً حفرتها فهي مبشورة ومنه التابير وهو شق طلع الاناث وذو طلع الذكور فيه والبشير فاعيل بمعنى مفعول وهي مؤنثة وقد تذكر على معنى القلب والمراد بالمعطلة المتروكة وقيل الخالية عن أهلها لهلاكهم وقيل غابرة وقيل معطلة من الدلاء والارشية. ثم قال رحمه الله:

«وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ لَفْظُ الْأَبْتَرِ مُنفَرِداً فِي سُورَةِ الْكُوثَرِ»

وقوله «وجاء في القرآن لفظ» أي كلمة «الابتر منفرداً» لامثيل له «في» الآية 3 من «سورة الكوثر» وهي قوله تعالى «إن شانئك فهو الأبتَر» فهو مبتدأ والأبتَر خبره مرفوع والجملة في محل رفع خبران ومعنى الأبتَر هو المنقطع عن الخير على العموم فيعم خيري الدنيا والآخرة أو الذي لا عقب له أو الذي لا يبقى ذكره بعد موته نزلت في العاصي بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابتر حين مات ابنه القاسم وهو أول مولود له قبل النبوة في قول، وعن ابن عباس قال: قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم ألا ترى إلى هذا الصابي المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية، وأهل السدانة، قال: أنتم خير منه فترلت إن

شأنك هو الأبتى ونزلت « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ... إلى نصيرا » أخرجه البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه . قال ابن كثير واسناده صحيح والله أعلم ثم قال:

« فَأَنْبَجَسَتْ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ قَدْ ذُكِرَتْ وَجِدَّةُ الْأَوْصَافِ »

قوله « فانبجست » وردت « في » الآية (161) من « سورة الأعراف » وهي قوله تعالى « فانبجست منه اثنتا عشرة عينا » الفاء للتعقيب وانبجس فعل ماض والتاء للتأنيث ومنه جار ومجرور واثنتا عشرة فاعل عينا تمييز ومعنى انبجست انفجرت، والانبجاس الانفجار . وقوله منه اثنتا عشرة عينا بعدد الأسباط لكل سبط عين يشربون منها ثم قال:

« لَفْظٌ بِدَارًا جَاءَ فِي النِّسَاءِ مِنْفَرِدًا عَنِ جُمْلَةِ الْأَسْمَاءِ »

قوله « لفظ بدارا جاء في » الآية (4) من سورة « النساء » وهي قوله تعالى « ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا » فاسرافا وبدارا مصدران مفعول لهما وقيل هما مصدران في موضع الحال أي مسرفين ومبادرين والبدار مصدر بادرت وهو من باب المفاعلة التي تكون بين اثنين بمعنى أن الولي يبادر اليتيم إلى أخذ ماله، واليتيم يبادر الكبر أو بمعنى فاعل كسافر . ثم قال:

« وَبِاسِقَاتٍ وَرَدَتْ فِي قَافٍ مُفْرَدَةً مِنْ دُونِ مَا خِلَافٍ »

قوله « باسقات وردت في » الآية (11) من سورة « قاف » وهي قوله تعالى « والنخل باسقات لها طلع نضيد » والنخل معطوف على الحب وباسقات حال والبسق هو الطول يقال بسق فلان على أصحابه من باب دخل علاهم

وطال عليهم في الفضل وقوله «مفردة من دون ماخلاف» يعني أن هذه اللفظة لم ترد في غير هذه السورة من سور القرآن. ثم قال:

«فِي سُورَةِ النَّحْلِ أَتَى تَبَسُّمًا بِصُورَةِ الْفِعْلِ وَجِدًا فَأَعْلَمًا»

قوله «في سورة النحل» أي في الآية 19 منها أتى قوله تعالى «فتبسم ضاحكا من قولها» بصورة الفعل الماضي وضاحكا حال مؤكدة وقيل مقدره والتبسم مبدء الضحك وقرأ ضحكا على أنه مصدر والعامل فيه تبسم لأنه بمعنى ضحك ويجوز أن يكون إسم فاعل مثل نصب لأن ماضيه ضحك وهو لازم وقيل إن ضحك الأنبياء هو التبسم لا غير وعليه فهو مصدر منصوب بفعل محذوف وكل من التبسم والضحك والفهقهة إنفتاح في الفم لكن الأول إنفتاح بلا صوت أصلا والثاني مع صوت خفيف، والثالث مع صوت قوي وكان ضحك سليمان تعجبا من قولها وفهمها وإهدائها إلى تحذير النمل أو فرحا لظهور عدله. ثم قال :

«يُبَيِّنُ هَكَذَا قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةً وَفِي النَّسَاءِ وَجِدَتْ»

قوله «يبين هكذا قد وردت» في الآية 72 «وحيدة» من سورة «النساء» وهي قوله تعالى «وان منكم لمن ليبطئن» لمن إسم إن وهي بمعنى الذي أو نكرة موصوفة، ولبطئن صلة أو صفة فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد وخبر إن منكم ومعنى يبطئن أي ليتأخرن ويتشاقلن على الجهاد من بطأ اللازم بالتشديد بمعنى أبطأ كعتم بمعنى أعتم إذا أبطأ أو لبطئن غيره أي يجبنهم ويشبطنهم عن الجهاد من بطأ

المتعدي بالتشديد والآية نزلت في المنافقين. ثم قال:

« فِي قِصَصٍ قَدْ جَاءَ لَفْظُ الْبَقْعَةِ مُوَخَّداً فِي النَّطْقِ أَوْ فِي الرِّفْعَةِ »
قوله « في قصص » من الآية 30 « قد جاء لفظ البقعة » وهي قوله تعالى « في البقعة المباركة من الشجرة » في حرف جر ظرفية والبقعة مجرور بفي المباركة نعت للبقعة، والبقعة القطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جانبها وجمعها بقع وبقاع ووصفت بالمباركة لما وقع فيها من التكليم والرسالة وظهر فيها من الآيات والمعجزات وهذا اللفظ « موخداً في النطق » أي لم يذكر في غير هذه السورة « أو في الرفع » أي المكان من الأرض. ثم قال :

« وَالْبَقْلُ جَاءَ وَاحِداً فِي الْبَقْرَةِ ذِكْرُهُ مَنْ قَدْ تَلَا وَحَرَّوهُ »

قوله « والبقل جاء » في الآية 61 من « البقرة » وهي قوله « مما تنبت الأرض من بقلها » من لبيان الجنس وموضعها نصب على الحال من الضمير المحذوف تقديره مما تنبت الأرض كأنها من بقلها ويجوز أن يكون بدلا من ما الأولى باعادة حرف الجر والبقل كل ما تنبت الأرض مما لا ساق له مثل الكرفس والكراث واشباههما وجمعه بقول وتم البيت بقوله « ذكره من قد تلا وجره » أي ذكر أن البقل لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن ومثله ما جاء في البيت الآتي وهو قوله :

« بِصَلِّهَا قَدْ ذُكِرَتْ فَرِيدَةً فِي سُورَةِ الْفَوَانِ كَالشَّهِيدَةِ »

قوله « بصلها » ذكر في نفس الآية المتقدمة بالعطف على ما قبله مضاف والهاء مضاف إليه، والبصل معروف ولم يذكر في القرآن إلا

« في » هذه الآية من « سورة العناب » أي البقرة. ثم قال:

« إِنَّ الْبَغَالَ ذُكِرَتْ فِي النَّحْلِ وَلَمْ تَجَدْ نَظِيرَهَا فِي الْأَصْلِ »

قوله « إن البغال ذكرت في » الآية 8 من سورة « النحل » وهي قوله تعالى: « والخيل والبغال والحمير لتركبوها » الخيل بالنصب معطوف على الأنعام في الآية 4 والبغال معطوف على الخيل والبغال جمع بغل وهو المتولد من الخيل والحمير وكنيته أبو الأشجع وأبو الحرور وأبو الصقر، وأبو فضاة، وأبو قموص وأبو كعب وأبو مختار وأبو ملعون، ويقال له: ابن ناهق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم آلة الخيل ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار ويقال أن أول من أنتجها قارون وقوله « ولم نجد نظيرها » أي البغال « في الأصل » أي القرآن. ثم قال :

« وَأُفِرِدَتْ بَطَانَةُ الْعُمَرَانِ وَمِثْلُهَا بَطَاكِنُ الرَّحْمَنِ »

قوله « وأفردت بطانة » في الآية 118 من « آل عمران » وهي قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة » وبطانة مفعول لتتخذوا منصوب بالفتحة الظاهرة والبطانة مصدر يسمى به الواحد والجمع وبطانة الرجل خاصته الذين يستبطنون أمره وأصله البطن الذي هو خلاف الظهر ووطن فلان بفلان يبطن بطونا وبطانة إذا كان خاصا به « ومثلها » ما جاء في الآية 54 من « الرحمن » وهي قوله « متكئين على فرش بطائنها من استبرق » فقوله متكئين: حال من خاف والعامل فيه الظرف وعلى فرش جار ومجرور بطائنها مبتدأ والهاء مضاف إليه من استبرق جار ومجرور

خبر وجملة بطائنها من استبرق صفة لفرش وقيل مستأنفة كما في مختصر السمين، والبطائن جمع بطانة وهي التي تحت الظاهر، قال الزجاج: هي ما يلي الأرض، قيل لسعيد بن جبير البطائن من استبرق فما الظواهر؟

قال: هذا مما قال الله فيه «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين»، وبه قال ابن عباس: قيل إنما إقتصر على ذكر البطائن لأنه لم يكن أحد في الأرض يعرف ما في الظهائر، وقال الحسن بطائنها من استبرق وظواهرها من نور جامد. ثم قال:

«وَبَكَّةٌ بِالْبَاءِ فِي الْعُمَرَانِ قَدْ وَرَدَتْ لِأَغْبَرٍ فِي الْقُرْآنِ»

قوله «وبكة بالباء في» الآية 96 من «العمران قد وردت» أي جاءت «لاغير» ها «في القران» ونص الآية «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك» وهي جار ومجرور ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث وبكة علم للبلد الحرام وكذا مكة هما لفتان فإن العرب تعاقب بين الباء والميم كلازب ولازم ونبيت ونميت إسم موضع وراتب وراثم وقيل: أن بكة إسم لموضع البيت ومكة إسم للبلد الحرام، وقيل: بكة للمسجد ومكة للحرم كله قيل: سميت بذلك لأنها كانت تبك أي تدق أعناق الجبابة. ثم قال:

«وَأَبْلَعِي قَدْ وَرَدَتْ فِي هُودٍ مُفْرَدَةً الْمَكَانَ وَالْوُجُودِ»

قوله «وابلعي قد وردت في» الآية 44 من سورة «هود» وهي قوله تعالى «وقيل يا أرض أبلعي ماءك» وهي فعل أمر مبني على السكون

وعلمة جزمه حذف النون وماءك: مفعول به مضاف والكاف مضاف إليه مكسور لأنه خطاب لأثنى والبلع الشراب وتغوير الماء ومنه البالوعة وهي الموضع الذي يشرب الماء والازدرداد يقال بلع ما في فمه من الطعام إذا ازدرده واستعير البلع الذي هو من فعل الحيوان للنشف دلالة على أن ذلك ليس كالنشف المعتاد الكائن على سبيل التدريج والمعنى انشفي واشربي ماءك أي ما على وجهك من ماء الطوفان دون المياه المعهودة فيها من العيون والأنهار قوله «مفردة المكان والوجود» تعبيرا عن عدم غيرها في القرآن ثم قال :

«مِنَ الْبَلَىٰ وَهُوَ الْفَنَاءُ يَبْلَىٰ قَدْ ذَكَرَ الْفِعْلُ فِي طه يَتْلَىٰ»

قوله «من البلى وهو الفناء يبلى قد ذكر الفعل المضارع «في» الآية 120 من «طه» وهي قوله تعالى «هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى» لا: نافية ويبلى: فعل مضارع وزفوع بالضمه المقدرة على الألف والمانع من ظهورها التعذر ومعنى لا يبلى: لا يفنى ولا يبسد ولا ينتفى فهو لازم الخلود. ثم قال:

«وَنَبْتِهْلٌ فِي شُورَةِ الْعِمْرَانِ مَفْرَدَةٌ فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ»

قوله «ونبتهل في» الآية 61 من «سورة آل عمران مفردة» أي وحيدة لم تتكرر «في جملة القرآن» يشير بذلك إلى قوله تعالى «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل» فعل مضارع مجزوم لعطفه على ندع المجزوم في جواب الأمر ومعنى نبتهل أي نتباهل ونتلاعن بأن نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم وافتعل

وتفاعل أخوان كاقنتل وتقاتل والبهلة اللعنة. ثم قال :

« لَفْظُ تَبِيدَ وَرَدَتْ فِي الْكَهْفِ وَجِبْدَةٌ فِي الذِّكْرِ دُونَ خُلْفٍ »

قوله « لفظ تبيد وردت في » الآية 36 من سورة « الكهف » وجبدة في الذكر دون خلف « أي من دون خلاف ونزاع ونص الآية « ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال: ما أظن أن تبيد هذه أبدا » ان حرف نصب ومصدر تبيد: فعل مضارع منصوب بأن وهذه فاعل مبني على السكون لأنه إسم إشارة أبدا ظرف ومعنى تبيد تهلك وتنفى يقال : باد يبيد بيذا ويودا إذا هلك.

تنبيه: ترك الناظم رحمه الله تعالى كلمتين من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر وهما بعوضة من قوله تعالى « إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة » من الآية 26 من البقرة وأعراب بعوضة: بدل من مثلا وقيل ما: نكرة موصوفة وبعوضة بدل من ما ويقرأ شاذا بعوضة بالرفع على أن تجعل ما بمعنى الذي ويحذف المبتدأ أي الذي هو بعوضة ويجوز أن يكون ما حرفا ويضم المبتدأ تقديره مثلا هو بعوضة والبعوض: ضرب من الذباب ويطلق على البق المعروف وعلى الناموس ولم تذكر البعوضة إلا في هذه الآية من هذه السورة. الكلمة الثانية: يبعث من قوله تعالى في الآية 31 من المائدة « فبعث الله غرابا يبعث في الأرض » يبعث: فعل مضارع مرفوع، في الأرض: جار ومجرور والفاعل: مستتر جوازا والجملة نعت لغراب لأنها وردت بعد لفظ منكر ومعنى يبعث في الأرض يحفرها و ينثر ترابها وينبش بمنقاره برجليه ويشيره

على غراب ميت معه حتى و اراه وهذه اللفظة لم ترد في غير هذه
السورة، والله أعلم.

إنتهى باب ما أوله باء ويليه ما أوله تاء. وبالله التوفيق.

باب ما أوله تاء

إشتمل هذا الباب على خمسة أبيات تضم سبع كلمات من الغريب
المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي : تعسا - تفت -
التراقي - أتقن - التين - ثاء - تل. ثم قال :

«وَذَكَرْنَا فِي سُورَةِ الْقِتَالِ تَعْسًا وَحِيدًا دُونَ مَا مِثَالُ»

قوله «وذكروا في» الآية 8 من «سورة القتال» والذين كفروا فتعسا
لهم منصوب على المصدر المقدر مثل سفيالهم ورعبا ومعنى التعس
الإنحطاط والعتار، وقال بعضهم: التعس أن يجر على وجهه والنكس أن
يجر على رأسه، قال: والتعس أيضا الهلاك، قال الجوهري: وأصله الكب
و ضد الإنتعاش، قال المبرد أي فمكروها لهم، وقال ابن جريح: بعدا لهم
وقال السدي خزيا لهم، وقال ابن زيد: شقاء لهم، وقال الحسن: شتعا لهم،
وقال ثعلب: هلاكًا، وقال الضحاك وابن زياد: خيبة لهم، ولها معان أخرى
سكتنا عنها إختصارا قوله «وحيدا دون ما مثال» أي لم يذكر التعس إلا
في هذه السورة. ثم قال:

«وَتَفَتْ فِي الْحَجِّ جَاءَ مُفْرَدًا وَفِي الْقِيَامَةِ التَّرَاقِي وَجِدًا»

قوله «وتفت في» الآية 29 من سورة الحج» وهي قوله تعالى «ثم

ليقتضوا ثفتهم» مفعول بليقتضوا مضاف وهم مضاف إليه والتفت الوسخ والدرن والشعث والقذارة من طول الشعر والأظفار. قال المبرد: أصل التفت في اللغة كل قاذورة تلحق الإنسان وقبل قضاؤه ادهانه لأن الحاج مغبر شعث لم يدهن ولم يستعد فاذا قضى نسكه وخرج من إحرامه حلق شعره ولبث ثيابه فهذا هو قضاء التفت كأنه خروج من الإحرام إلى الإحلال جاء مفردا في هذه السورة فقط، قوله «وفي القيامة» من الآية 26 من سورة القيامة وهي قوله تعالى: «كلا إذا بلغت التراقي» كلا حرف ردع وزجر إذا ظرف زمان بلغ فعل ماض والفاعل مستتر تقديره الروح، والتاء للتأنيث التراقي مفعول وجواب إذا محذوف تقديره وجد الإنسان ماعمله من خير أو شر و«التراقي» أعالي الصدر وهي العظام المكتنفة ثغرة النحر عن يمين وشمال وهي موضع الحشجة جمع ترقوت. ثم قال:

«وَأَتَقَنَّ الْفِعْلُ أَتَى فِي النَّحْلِ مُنْفَرِدًا فِي الذِّكْرِ دُونَ مِثْلِ»

قوله «واتقن الفعل» الماضي «أتى في» الآية 88 من «النحل» وهي قوله تعالى «صنع الله الذي أتقن كل شيء» وصنع مصدر مؤكد الله مضاف إليه الذي بدل أو نعت أتقن فعل ماض كل مفعول به شيء مضاف إليه يقال رجل تقن بكسر التاء أي حاذق بالأشياء، والإتقان الإتيان بالشئ على أكمل حالاته وهو مأخوذ من قولهم أتقن أرضه إذ ساق إليها الماء الخائثر بالطين لتصلح الزراعة وأرض تقنة والتقن فعل ذالك بها «منفردا في الذكر» أي في القراءان «دون مثل». ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْيَتِيمِ أَتَتْ فِي الْيَتِيمِ وَانْعَدَمَتْ فِي الْغَيْرِ بِالْيَتِيمِ»

قوله «ولفظة التين أتت في» السورة رقم 95 من سور القرآن في الآية رقم 1 منها وإعرابها الواو للقسم والتين مجرور بواو القسم ومعنى «التين» قال أكثر المفسرين: هو الذي يأكله الناس وإنما أقسم بالتين لأنه فاكهة مخلصة من شوائب التنقيص وفيها أعظم عبرة لدلالاتها على من هياها لذلك وجعلها على مقدار اللقمة، قال كثير من أهل الطب أن التين أنفع الفواكه للبدن وأكثرها غذاء وذكروا له فوائد كما في كتاب المفردات المركبات وهو غذاء ودواء أما كونه غذاء فالأطباء زعموا أنه طعام لطيف سريع الهضم لا يكثر في المعدة يلين الطبع ويخرج بطريق الرشح ويقلل البلغم ويظهر الكليتين ويزيل ما في المثانة من الرمل ويسمن البدن، ويفتح مسام الكبد وسدده والطحال ويقطع البواسير ويزيل نكهة الفم ويطول الشعر وهو أمان من الفالج وأما كونه دواء فلأنه سبب في إخراج فضلات البدن وهو مأكول الظاهر والباطن دون غيره كالجوز والتمر، آه من فتح البيان، «وانعدمت» لفظه التين «في الغير» من سورة القرآن «باليقين» الجازم. ثم قال :

«مضارعٌ مَنْ تَاهَ جَا فِي الْمَائِدَةِ فِي سُورَةِ الْبَقِيَّةِ ثَلَّ وَاحِدَةً»

قوله «مضارع» يعني أن الفعل المضارع «من» قولك «تاه» يتيه ويتوه إذا تحير «جا في» الآية 26 من «المائدة» وهي قوله تعالى «يتيهون في الأرض» قعل مضارع مرفوع بثبوت النون في آخره ومعنى يتيهون يسبرون متحيرين في الأرض عقوبه لهم على تفريطهم في أمر الله تعالى من التيه: وهو الحيرة، قوله و «في» الآية 102 من «سورة

البقطين» أي الصافات جاء قوله تعالى «فلما سلما وتله للجبين» و«تل» فعل ماضي من باب قتل فهو متلول، وتائل أي صرعه والقاء على عنقه وخذه والتل أصله الرمي على التل وهو الرمل المجتمع ثم عمم في كل صرع ودفع والجبين أحد جنبي الجبهة. إنتهى باب مأوله ثاء ولبه باب مأوله ثاء وبالله التوفيق.

باب مأوله ثاء

إشتمل هذا الباب على ست أبيات تضم ست كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن، وهي: ثبطهم - ثبات - ثجاجا - ثريبا - الثرى - ثبيات.

ثم قال :

«ثَبُطَهُمْ قَدْ وَرَدَتْ فِي التَّوْرَةِ وَحِيدَةً فَاتَّبَعَ لِذَلِكَ صَوْنَهُ»

قوله «ثبطهم قد وردت في» الآية 46 من «التوبة» وذلك في قوله تعالى «ولكن كره الله إنبعاثهم فثبطهم» الفاء رابطة لما قبلها ثبط فعل ماض هم مفعول به يقال ثبطه تشبيطا قعد به عن الأمر وشغله عنه، ومنعه تخذيبا ونحوه قوله «وحيدة» لامثيل لها «فاتبع لذلك صونه» أي جهته وطريقه. ثم قال :

«لَفِظُ ثَبَاتٍ فِي النِّسَاءِ قَدْ وَرَدَ وَفِي سِوَاهَا لَمْ يَقَعْ وَلَمْ يَرَدْ»

قوله «لفظ ثبات في» الآية 71 من «النساء» قد ورد «وهي قوله تعالى: «فانفروا ثبات أو أنفروا جميعا» وهي حال وكذلك جميعا

والمعنى أخرجوا إلى قتال عدوكم مجدين جماعة في إثر جماعة فصائل
وسرايا جمع ثبة وهي للجماعة وتصغيرها ثبية وأصلها ثبوة. قوله «وفي
سواها» أي سورة النساء «لم يقع ولم يرد» هذا اللفظ. ثم قال :

«وَجَاءَ ثَجَاجًا فِي سُورَةِ النَّبَاِ وَلَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا عَنْهُ نَبَأٌ»

وقوله «وجاء ثجاجا في» الآية 14 من «سورة النبأ» وهي قوله
تعالى: «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا» فماء مفعول بانزلنا وثجاجا
نعت يقال ثج الماء من باب رد إذا أنصب بكثرة وثجه صبه كذلك ومطر
ثجاج شديد الإنصاب جدا «ولم يجئ في غيرها» أي في غير سورة النبأ
«عنه نبأ» أي خبر. ثم قال:

«فِي يُوسُفَ قَدْ وَرَدَتْ تَثْرِيبًا وَلَمْ تَجِدْ فِي غَيْرِهَا ضَرِيْبًا»

قوله «في يوسف» في الآية 92 من يوسف «قد وردت» في قوله
تعالى: «لاتثريب عليكم» تثريب بالفتح إسم لا وعليكم جار ومجرور
خبرها ومتعناه لا تأنيب و لا لوم عليكم اليوم، يقال ثربه يثره، وثره
وعليه، وأثر به إذا بكنه بفعله وعدد عليه ذنوبه قيل أصله من الثرب:
وهو شحم رقيق بعشى الكرش والأمعاء «ولم نجد في غيرها ضريبا» أي
مثيلا لهذه العبارة. ثم قال:

«كَفَظَ الثَّرَى تَجْدَةً فِي طِهْ وَلَمْ يَرَدْ فِي سُورَةِ سِوَاهَا»

قوله «لفظ الثرى تجده في» الآية 1 من سورة «طه» وهي قوله
تعالى: «وما تحت الثرى» فتحت ظرف مكان مضاف، والثرى مضاف
إليه، ومعنى الثرى التراب الندى يقال ثرت الأرض كرضيت ثرى فهي

ثرية إذا نديت ولأنت بعد الجدوية واليبس والمراد ما وراء الشرى وهو تخوم الأرض إلى نهايتها « ولم يرد » هذا اللفظ « في سورة سواها » أي طه. ثم قال:

« وَثِيْبَاتٍ جَاءَ فِي التَّحْرِيمِ أَخَذَهُ الْقُرْآنُ بِالتَّسْلِيمِ »

قوله « وثيبات جاء في » الآية 5 من سورة « التحريم » بعد قوله تعالى: « عسى ربه ان يهلكن ان يبده أزواجا خبير منكن مسلمات مومنات قانتات تائيبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا » فمسلمات نعت ، آخر وما بعده من الصفات كذلك ، والواو في وابكارا لابد منها لان المعنى بعضهن ثيبات وبعضهن أبكارا والثيبات جمع ثيب بوزن سيد يقال ثاب يشوب ثوبا إذا رجع وسميت الثيب به لأنها ثابت إلى بيت أبويها .

إنتهى باب مأوله ثاء ولبه مأوله جيم . ثم قال:

باب مأوله جيم

إشتمل هذا الباب على تسعة عشر بيتا تضم تسع عشرة كلمة وهي:
الجبت - الجبين - جباههم - اجنتت - جذوة - يجره - تجرع - وجرف - تجسسوا
جفاء - جفان - تتجافى - المجلس - يجمعون - جامدة - وجما - جاسوا -
جوفه جو . ثم قال :

« وَالْجِبْتُ جَاءَ دُونَ مَامَرَاءَ مَمْتَرِدَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ »

قوله « والجبت » أي لفظ الجبت « جاء » ورد « دون مامراء » أي شك

وممارسة «منفردا في» الآية 51 من «سورة النساء» وهي قوله تعالى: «يومنون بالجبت والطاغوت» فيؤمنون فعل مضارع مرفوع بوجود النون في ماخره، بالجبت جار ومجرور متعلق به والجبت في الأصل إسم صنم، واستعمل في كل معبود غير الله تعالى والطاغوت يطلق على كل باطل وعلى كل ما عبد من دون الله. ثم قال:

«ثُمَّ الْجَبِينِ جَاءَ فِي الْبَقِطَيْنِ مُنْفَرِدًا فِي الْأَيِّ بِالتَّعْيِينِ»

قوله: ثم الجبين جاء في «الآية 102 من سورة «البقيطين» وقد تقدمت الإشارة له في باب التاء عند مادة تل فليراجع وهو مجرور باللام. قوله «منفردا في الأي» أي في الآية المتقدمة «بالتعيين» ، ثم قال:

«وَأَذَكَّرَ جِبَاهَهُمْ بِتَوْبَةٍ فَقَطْ مُفْرَدَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تَكْ قَطْ»

قوله «واذكر جباههم» بالرفع نائب فاعل من قوله تعالى «فتكون بها جباههم» من الآية 35 «بتوبة فقط» لاغير جباههم أي وجوههم «مفردة وفي غيرها» أي في غير سورة التوبة «لم تك قط» مذكورة. ثم قال:

«فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ جَاءَ اجْتَثَّتْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ بَيَّنَّتْ»

«في» الآية 26 من «سورة إبراهيم جاء» لفظ «اجتثتت من فوق الأرض» وهي فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله من فوق الأرض جار ومجرور في موضع نائب الفاعل ومعنى «اجتثتت» إقتلعت جثتها أي شخصها وذاتها من فوق الأرض لقرب عروقها من سطح الأرض يقال اجتثت الشئ اجتثاثا إذا إقتلعت واستأصلته وهو إفتعال من لفظ الجثة وهي شخص الشئ الجثة شخص الإنسان قاعدا أو نائما «ولم تكن» هذه

الكلمة «في غيرها قد بشت» من البث أي النشر. ثم قال :

«وَجِدْوَةٌ قَدْ ذَكَرُوهَا فِي الْقَصَصِ وَذَكَرُوا بِأَنْتَاجِهَا تَخَصُّصٌ»

قوله «وجدوة قد ذكروها في» الآية 29 من سورة القصص وهو قوله تعالى: «لعلي أتيتكم منها بخبر أو جدوة من النار» بالجر عطف على بخبر والمراد بالجدوة عود من الخشب في رأسه نار وهي القبس. قوله «وذكروا» أي القراء الباحثون في معرفة علوم القرآن ولغته «بأنها بها» أي بالسورة المذكورة تخض دون غيرها. ثم قال:

«يَجْرُهُ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ قَدْ وَوَدَّتْ وَحِيدَةَ الْأَوْصَافِ»

قوله «يجره» جاء «في» الآية 150 من «سورة الأعراف» في قوله تعالى «واخذ برأس أخيه يجره إليه» يجره فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة في «آخره والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب إليه جار ومجرور متعلق بيجره ومعنى يجره أي مد يده إلى رأسه لشدة وجده عليه وغضبه لكونه لم ينكر على السامري ولا غير ما رآه من عباده بنى إسرائيل للعجل، ولم يفعل ذلك هو أنابه «قد وردت» هذه العبارة «وحيدة الأوصاف» في هذه السورة ثم قال:

«تَجْرَعُ الْمَاءَ أَتَى مُضَارِعُهُ فِي سُورَةِ الْخُلَيْلِ ثُمَّ نَابَقَهُ»

قوله «تجرع الماء» بالفعل الماضي «أتى مضارعه» أي هذه المادة «في» الآية 17 «من سورة إبراهيم الخليل» وهي قوله تعالى «يتجرعه ولا يكاد يسيغه» وقد علمنا من النظم أن يتجرعه فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة في «آخره والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب

مفعول يتجرع ومعنى يتجرع أي يتكلف بلعه مرة بعد أخرى لمرارته وحرارته مع غلبة العطش عليه والجرع البلع وجرع من باب سمع منع. ثم قال:

«وَجَرَفَ هَارٍ يَتَوْنِي وَزَدَ مَخْصَصًا وَفِي سَوَاهَا لَمْ يَرِدْ»

قوله «وجرف هار» ذكر في الآية (109) «بتوبة ورد مخصصا» بها «وفي سواها لم يرد» أي لم يذكر ولم يجرى والمذكور فيها قوله تعالى: «أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار» على شفا جار ومجرور، جرف مضاف إليه هار نعت وجرف بالضم والإسكان وهما لغتان وفي هار وجهان أحدهما أصله هورا وهير على فعل فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب ألفا وهذا يعرف بالنصب والرفع والجرح مثل قولهم كبش صاف أي صوف ويوم راح أو روح، والثاني: أن يكون أصله هاور أو هابر ثم أخرجت عين الكلمة فصارت بعد الراء وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين فوزنه بعد القلب فاعل وبعد الحذف، قال وعين الكلمة واو أو ياء يقال تهور البناء وتهير. أه من العكبري. ومعنى الجرف بضممتين البير التي لم تطو أو الهوة أو المكان الذي يجرفه الماء، ويذهب به وهار أي هابر ساقط وقد مثل بناء الدين على الباطل بالبناء على شفا جرف هار. ثم قال:

«تَجَسَّسُوا فِي الْحَجَرَاتِ جَاءَ وَلَمْ يَكُنْ يَغْيِرُهَا قَدْ بَاءَ»

يعني أن قول الله تعالى «ولا تجسسوا» «في» الآية 12 من سورة الحجرات جاء ولم يكن يغير «الحجرات» «قد باء» أي أتى ولا تجسسوا

لا ناهية تجسسوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ومعنى لا تجسسوا أي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم وما ستروه من أمورهم وقرئ تجسسوا بالحاء من الحس الذي هو أثر الجس وغايته وقيل التجسس والتجسس بمعنى وهو تعرف الأخبار ثم قال :

«لَفْظُ جَفَاءٍ قَدْ أَتَى فِي الرَّعْدِ مُوَخِّدًا مُنْفِرِدًا فِي النَّحْوِ»

قوله تعالى «فأما الزيد فيذهب جفاء» «لفظ جفاء قد أتى في» الآية 17 من «الرعد موخدا منفردا» لا مثني ولا مجموعا «في العدد» فيذهب الفاء رابطة لجواب أما يذهب فعل مضارع وجفاء حال وهمزته منقلبة عن واو وقيل هي أصل ومعنى جفاء أي يذهب مرميا به مطروحا يقال جفا الماء بالزيد إذا قذفه ورمى به وجفت القدر رمت بزدها عند الغليان وأجفأت به واجفأته. ثم قال:

«فِي سَبَابٍ لَفْظُ جَفَانٍ قَدْ أَتَى مُنْفِرِدًا فِي غَيْرِهَا مَا ثَبَتَا»

«في الآية» 13 من «سبأ جاء لفظ» «وجفان كالجوابي» «قد أتى منفردا في» هذه السورة و«في غيرها ما ثبتا» أي ما وجدا وجفان بالجر معطوف على ما قبله ومعنى الجفان قصاع كبار كالخبيض العظام جمع جفنة وهي أعظم القصاع. ثم قال:

«وَتَتَجَافَى هَكَذَا فِي السَّجْدَةِ فِي الْمَفْرَدَاتِ عَدَّةٌ مِّنْ عَدَّةٍ»

قول الله تعالى «تتجافى جنوبهم» «هكذا في» الآية 16 من «السجدة» وتتجافى: فعل مضارع جنوبهم: فاعل، وعن المضاجع: جار ومجرور متعلق بتتجافى و معناه تتنحى وترتفع جنوبهم عن فراش النوم

للعبادة والتجافي التنحي إلى جهة فوق وأصله من جفا السرج عن فرسه إذا رفعه كاجفاه ويقال تتجافى عن مكانه إذا لم يلزمه وهذا اللفظ في المفردات «عده» أي أحصا «من عده» أي من أحصى المفردات. ثم قال:

«وَالْمَجْلِسُ الْوَحِيدُ فِي الْمَجَادِلَةِ قَدْ أَفْرَدُوهُ ذَوْنَ مَا مُجَادَلَةٌ»

وقوله تعالى «إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس» فرئ بالإنفراد وبالجمع كما قال «والمجلس الوحيد في» الآية 11 من «المجادلة قد أفردوه دون ما مجادله» واعرابه في المجلس جار ومجرور متعلق بتفسحوا قال في فتح البيان قرئ على الجمع لأن لكل واحد منهم مجلسا وقرئ على الافراد قال الواحدي: والوجه التوحيد في المجلس لأنه يعني به مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، قال القرطبي: الصحيح في الآية أنها عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير والأجر سواء كان مجلس حرب أو ذكر أو يوم جمعة وأن كل واحد أحق بمكانه الذي يسبق إليه ولاكن يوسع لأخيه مالم يتأذ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه ويؤيد هذا حديث ابن عمر عند مسلم والبخاري وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولاكن تفسحوا وتوسعوا. آه. ثم قال:

«وَيَجْمَحُونَ وَرَدَّتْ بِتَوْنَةٍ مُفْرَدَةٌ فَجَعَلَتْ التَّوْنَةَ»

«و» قول الله تعالى: وهم «يجمحون» «وردت» في الآية 57 «بتوة» وهم مبتدأ مرفوع مبني على السكون في محل رفع يجمعون فعل مضارع مرفوع بوجوه النون في آخره وفاعله مستترا جوازا يعود على

هم وجملة يجمعون في محل رفع خبر ومعنى يجمعون يسرعون أشد الإسراع لا يردهم شيء يقال جمع الفرس براكبه يجمع جمحا وجموحا، استعصى عليه حتى غلبه فهو جموح وجامح وقوله «فجددن التوبة» أي لكل ذنب أذنبته. ثم قال :

«جَامِدَةٌ تَحْسِبُهَا فِي النَّعْلِ وَجَيِّدَةٌ كَمَا أَتَى فِي النَّعْلِ»

وقول الناظم «جامدة تحسبها» ... إلخ فلو قال تحسبها جامدة في النمل وحيدة كما أتى في النفل لكان موافقا لترتيب التلاوة مع إستقامة الوزن والعبارة جاءت «في» الآية 88 من «النمل» وهي قوله تعالى «وترى الجبال تحسبها جامدة» فتحسبها: فعل مضارع ينصب مفعولين، ها : مفعول أول مبني على السكون في محل نصب جامدة : مفعول ثاني، وجملة تحسبها حال من الجبال أو من الضمير في ترى، ومعنى جامدة: قائمة ساكنة في مكانها وهي تمر مر السحاب وهي تسير سيرا حثيثا كسير السحاب، قال القشيري: هذا يوم القيامة.

وقال النسفي: وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة العدد إذا تحركت أي في سمت واحد لا تكاد تبين حركتها ونحوه، قال البيضاوي. والله أعلم.

ثم قال :

«جَمًّا أَتَى مُوَحَّدًا فِي الْفَجْرِ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي الذِّكْرِ»

وقوله تعالى: «وتحبون المال حبا جما» «أتى موحدا في» الآية (20) من «الفجر» حبا مصدر وجما نعت: أي كثيرا يقال جم الماء في الحوض إذا كثر واجتمع الجمعة المكان الذي يجتمع فيه الماء «ولم يكن مثيله في

الذكر» أي في القرآن. ثم قال :

«وَفِعْلٌ جَاشُوا جَاءَ فِي الْإِسْرَاءِ مُنْفَرِدًا بِحَسَبِ اسْتِقْرَاءِ»

قوله وفعل فجاسوا خلال الديار «جاء في» الآية 5 من «الإسراء»
الفاء للتعقيب جاسوا فعل ماضي خلال ظرف وقرأ خلل الديار بغير ألف
قيل هو واحد والجمع خلال ، مثل جبل وجبال ومعنى فجاسوا أي توسطوا
وترددوا بينهما يقال جاس بجوس جوسا وجوسانا أي فتش ونقب وخلال
الديار ما حوالي جذرها وما بين بيوتها ثم أتم البيت بقوله «منفردا
بحسب استقراء». ثم قال :

«وَجَوْفِهِ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ تَفَرَّدَتْ بِالذِّكْرِ فِي ذَا الْبَابِ»

«وجوفه» ذكر «في» الآية 4 من «سورة الأحزاب» وهي قوله تعالى:
«ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» الأعراب ما: نافية جعل: فعل
ماضي الله: فاعل لرجل: جار ومجرور من : صلة قلبين: مجرور بمن عملا
بقول ابن مالك.

وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباع من مفر

في جوفه: جار ومجرور سبب نزول هذه الآية كان الواحد من المنافقين
يقول لي قلب يأمرني بكذا، وقلب يأمرني بكذا فنزلت الآية برد النفاق
وبيان أنه لا يجتمع مع الإسلام كما لا يجتمع قلبان، والقلب مضغة
صغيرة على هيئة الصنوبر حلقها الله وجعلها محلا للعلم وقال: في
جوفه لأنه معدن الزوج الحيواني المتعلق للنفس الإنساني ومنبع القوى
بأسرها فيمتنع تعدده لأنه يؤدي إلى التناقض وهو أن يكون كل منهما

أصلاً لكل القوى وغير أصل لها وقيل غير ما تقدم في سبب نزولها ،
والجوف يطلق على البطن والاجوفان البطن والفرج . « تفردت » أي لفظة
الجوف « بالذكر في ذا الباب » المراد بالباب هنا سورة الأحزاب . ثم قال :
« جَو الشَّمَاءِ مَفْرَدًا فِي النَّحْلِ وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْفِعْلِ »

وقوله تعالى « ألم يروا إلى الطير مسخرات في « جو السماء مفردا »
أي لم يتعدد « في » الآية 79 من النحل « ولم يكن في غيرها » أي في
غير سورة النحل « بالفعل » الإعراب في جو : جار ومجرور متعلق
بمسخرات السماء : مضاف إليه ، الجو : هو الهواء بين السماء والأرض
وأضيف إلى السماء لارتفاعه عن الأرض .

تنبيه : ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر وهي
« الجيد » من قوله تعالى في الآية 5 من المسد في جيدها لإعراب في
جيدها جار ومجرور خبر مقدم جبل : مبتدأ مؤخر من مسد : جار ومجرور
متعلق بمحذوف والجيد : العنق إنتهى باب مأوله جيم ويليهِ باب مأوله
حاء وبالله التوفيق .

باب مأوله حاء

إشتمل هذا الباب على إحدى وعشرين بيتاً تضم ثلاثاً وعشرين كلمة
من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن . وهي : الحبك .
حتما - حثيثا - الحرد - حرسا - حذب - حصحص - ولا تحرك - تحروا -
حسوما - حصل - حفدة - الأحقاف - الحلقوم - حينئذ - واحتكن - حنان -

الحوب - حنين - متحيزا - تحيد - حيران - يحيف. ثم قال:

«فِي الذَّارِيَاتِ جَاءَ لَفْظُ الْحَبْكِ مُتَّفِرِّدًا فِي غَيْرِهَا لَمْ يُدْرِكِ»

فـ «في» الآية 7 من سورة «الذاريات جاء لفظ» «والسما» ذات الحبك» قوله «منفردا في غيرها لم يدرك» أي لم يأت الإعراب الواو: للقسم، والسما: مجرور بواو والقسم ذات: مضاف الحبك: مضاف إليه مجرور وهي نعت للسما، ومعنى الحبك: أي الطرق التي تسير فيها الكواكب جمع حبيكة كطريقة وزنا ومعنى وجواب القسم أنكم لفي قول مختلف. ثم قال :

«حَتْمًا أَتَى فِي مَزِيمٍ وَحِيدًا وَقُلْ حَثِيثًا لِلْأَعْرَافِ قِيدًا»

قوله تعالى «كَانَ عَلَى رِكَ «حتمًا مقضيا» «أتى في» الآية 71 من «مزيم وحيدا» الإعراب كان: فعل ماض ناقص، على ريك: جار ومجرور، حتما: خبر كان منصوب، مقضيا: نعت وإسمها محذوف ومعنى حتما أي أقرا محتوما لازما قد قضى سبحانه أنه لا بد من وقوعه بمقتضى حكمته لا بإيجاب غيره عليه.

قال مجاهد: مقضيا قضاء من الله. «وقل» في قوله تعالى «يطلبه حثيثا» الآية 54 من «الأعراف قيدا» الإعراب بطلبه: فعل مضارع، والهاء: مفعول به حثيثا: حال من الليل من قوله يغشى الليل النهار لأن الليل هو الفاعل المستتر في يطلبه ويجوز أن يكون من النهار فيكون التقدير يطلب الليل النهار محثوثا وإن يكون صفة لمصدر محذوف أي طلبا حثيثا يعني يطلب الليل النهار طلبا سريعا حتى يلحقه

ويدركه وهو كناية عن أن أحدها يأتي عقب الآخر ويخلفه بلا فاصل
والحث على الشيء الحض عليه يقال حث الفرس على العدو يحثه صاح به
أو وكزه برجل أو ضرب وذهب حثيثا أي مسرعا. ثم قال:

«الْحَوْدُ قَرْدًا وَارِلًا فِي الْقَلَمِ وَلَمْ يَرِ نَظِيرُهُ فِي الْحَكَمِ»

وقوله «الحرد فردا» أي منفردا «وارد في» الآية 25 من سورة «القلم»
ولم يرد نظيره «أي مثيله» «في المحكم» يريد بذلك قوله تعالى: «وغدوا
على حرد قادرين» الإعراب غدو: فعل ماض على حرد: جار ومجرور.
قادرين: حال وقيل خبر غدو لأنها حملت على أصبحوا وهي من الأفعال
الملحقة بصار والحرد القصد من قولهم حرد فلان.

«وَحَرَسًا بِالسَّيْنِ فِي الْجَنِّ أَتَى وَحَدَّبَ بِالْأَنْبِيَاءِ ثَبَتَا»

وقوله تعالى: «وَإِنَّمَا لِمَتْنَا السَّعَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُثَلَّثَةً خُرْسًا» «بالسين»
المهمله «في» الآية 8 من «الجن أتى» الإعراب وجد: فعل ماضي، وفاعل
والهاء: مفعول ملئت: فعل ماضي مبني لما يسم فاعله حرسا: قبيز
والجملة حالية ويجوز أن تكون وجد قلبية فالجملة مفعول ثاني لها
والحارس الحافظ الرقيب «وحذب» في الآية 96 من سورة «الأنبياء» وهي
قوله تعالى «وهم من كل حذب ينسلون» الإعراب هم: مبتدأ من كل:
جار ومجرور، حذب: مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بينسلون: وهو
فعل مضارع مرفوع والحذب: هو ما ارتفع من الأرض كالجبل والأكمة. ثم قال:
«وَأَذْكُرُ فِي يُوسُفَ وَحِيدًا خَصَّصَ وَمَنْ يَقْلُ بِغَيْرِ ذَا فَقَدْ عَصَى»
«واذكر في» الآية 51 من «يوسف وحيدا» منفردا قوله تعالى «ألن

حَصَّصَ الْحَقَّ «الإعزَاب: ألن: ظرف متعلق بما بعده وحَصَّصَ: فعل ماضٍ الحق فاعل معناه تبين وظهر بعد خفاء أو ثبت واستقر «ومن يقل بغير ذا» أي ينكر وجودها أو يدعي تكرارها «فقد عصى» ثم قال:

«وَلَا تُحَرِّكْ بِجَاءٍ فِي الْقِيَامَةِ فِي غَيْرِهَا قَدْ أَثْبَتُوا إِنْْعَادَامَهُ»

«و» قوله تعالى لا تحرك به لسانك «جاء في» الآية 16 من سورة «القيامة» الإعراب لا ناهية تحرك: فعل مضارع مجزوم بلا: الناهية به: جار ومجرور متعلق بتحريك لسانك: مفعول به والخطاب له صلى الله عليه وسلم والضمير في به للقرآن أي لا تحرك بالقرآن لسانك عند إلقاء الرحي لتأخذه على عجل مخافة أن يتفلت منك ومثل هذا قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه وهذه العبارة لا توجد إلا في هذه السورة ولهذا قال «في غيرها قد أثبتوا» أي القراء الذين تتبعوا إحصاء المفردات «إنعدامه» أي عدم وجودها. ثم قال:

«وَجَاءَ فِي الْجِنِّ تَحْرُورٌ وَرَشْدًا مُتَنَادٍ فِي غَيْرِهَا مَأْوَرَدًا»

«وجاء في» الآية 14 من سورة «الجن» قوله تعالى «فأولئك» انحروا رشداً «الإعراب تحروا: فعل وفاعل، ورشداً: مفعول به، ومعنى تحروا أي قصدوا طريق الحق وتوخوه باجتهاد ومنه التحري في الشئ يقال حرى الشئ يحريه قصد حراه أي جانبه وتحراه كذلك. قال النسفي: تحرى طلب الأخرى أي الأولى. ثم قال:

«وَأَذْكُرُ حُسْومًا وَرَدَّتْ فِي الذِّكْرِ مَخْصُوصَةٌ بِحَاقَةِ فَلْتَدُرُ»

«واذكر» قوله تعالى: «سخرها عليهم بيع ليل وثمانية أيام

«حسوما» الإعراب سخر: فعل ماضي، والهاء: مفعول به، عليهم: جار ومجرور سبع: ظرف ليال: مضاف إليه، وثمانية معطوف على سبع أيام: مضاف إليه حسوما: مصدر أي قطعاً لهم، والجملة إستثنائية «وردت في الذكر» أي القرآن «مخصوصة» في الآية 7 «بحاقة فلتدر» أي فلتعرف ومعنى حسوما: أي متتابعة الهبوب حتى إستأصلتهم. وقال في فتح البيان: وانتصاب حسوما على الحال أي ذات حسوم أو على المصدر لفعل مقدر محسمهم حسوما أو على أنه مفعول له أو على أنه نعت لسبع ليال. ثم قال:

«فِي الْعَادِيَّاتِ جَاءَ لَفْظُ حُصِّلَا وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا مُحْصَلَاً

«وفي الآية» (1) من «العاديات جاء لفظ» وحصل ما في الصدر» الإعراب حصل: فعل ماضي مبني لما لم يسم فاعله ما: إسم موصول نائب الفاعل، في الصدر: جار ومجرور متعلق بحصل ومعنى حصل: أي جمع ما في القلوب من خير وشر مما يظن مضرة أنه سر لا يعلمه أحد وأصل التحصيل إخراج اللب من القشر ومن لازمه التمييز بينهما «ولم يكن في غيرها» أي في غير العاديات «محصلاً» أي وجداً. ثم قال:

«وَوُرِدَتْ حَفْدَةُ بِالنَّحْلِ مَعَ إختصاصٍ وَإِردَ بِالنَّحْلِ

«ووردت حفدة» في الآية 72 من «النحل» وهي قوله تعالى «وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» الإعراب: بنين: مفعول لجعل، وحفدة: معطوف عليه ومعنى حفدة: أولاد أولاد وأعوانا وخذ ما يحفدون في مصالحكم و يعينونكم يقال حفد يحفد حفدا وحفودا إذا أسرع في الخدمة

والطاعة ومنه وإليك نسعى ونحفد أي نسرع إلى طاعتك «مع اختصاص» لها في تلك السورة «وارد بالنقل» لا في غيرها ثم قال:

«وَجَاءَتِ الْأَحْقَافُ فِي الْأَحْقَافِ وَجِدًا مِنْ غَيْرِ مَا ارْتَدَّافٍ»

«وجاءت الأحقاف في» الآية 21 من «الأحقاف» وهي قوله تعالى «إِذْ أَنْذَرْنَاهُ بِالْأَحْقَافِ» الإعراب إذ : ظرف. انذر: فعل ماضي والفاعل مستتر يعود على أخا عاد وقومه: مفعول به، بالأحقاف: جار ومجرور متعلق بانذر والأحقاف ما إستطال من الرمل واعوج ولم يبلغ أن يكون جبلا والمراد بها منازل عاد الأولى باليمن قوله «وحيدة من غير ما ارتداف» أي لم يرتدف عليها غيرها في القرآن. ثم قال:.

«وَلَفْظَةُ الْخَلْقُومِ ضَمَّنَ الرَّاقِعَةَ فِي غَيْرِهَا كَمَا يَذْكُرُونَ مَوَاقِعَهُ»

«ولفظه» «إذا بلغت الخلقوم» جاءت «ضمن» الآية 83 من الواقعة في غيرها لم يذكروا مواقعه أي لم تذكر إلا في سورة الواقعة واعراب الخلقوم: مفعول بلغت والخلقوم: بحر الطعام والشراب. ثم قال :

«لَفْظُ حَنِيزٍ ذَكَرُوا فِي هُودٍ مُتَفَرِّدًا بِالذِّكْرِ وَالْوَرُودِ»

«لفظ حنيز ذكرُوا في» الآية 69 من سورة «هود» وهي قوله تعالى «فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ» الإعراب أن جاء في موضعه ثلاثة أوجه أحدها جر تقديره عن أن جاء لأن لبث بمعنى تأخر والثاني نصب وفيه وجهان أحدهما: أنه لما حذف حرف الجز وصل الفعل بنفسه، والثاني: هو محمول على المعنى أي لم يتحرك الإتيان بعجل، والثالث: رفع على وجهين أحدهما: هو فاعل لبث أي فما أبطأ مجيئه، والثاني: أن ما بمعنى

الذي وهو مبتدأ وإن جاء خبره تقديره والذي لبشه إبراهيم عليه السلام قدر مجيئه أو مصدرية أي لبشه مقدار مجيئه بعجل جار ومجرور متعلق بجاء وحنيذ نعت ومعنى حنيذ مشوي على الحجارة المحماة في حفرة من الأرض وهو من صنع أهل البادية يقال حنذ الشاة يحنذها حنذا شواها فهي حنيذ. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ جَاءَ احْتِنَكَنَّ فِي غَيْرِهَا وَرُودُهُ لَا تَمْلِكَنَّ»

«في الآية» 62 من «سورة الإسراء جاء» قوله تعالى اخباراً عن إبليس «لاحتنكن ذريتته» الإعراب اللام للقسمة واحتنكن: فعل مضارع مبني لإتصاله بنون التوكيد المباشرة ذريتته: مفعول به، والجملة جواب القسم ومعناه لا ستولين عليهم إستلاء من جعل في حنك الدابة حبلاً يقودها به فلا تأبى يقال إحتنك الدابة أي فعل بها ذلك وإحتنك الجراد الأرض أكل نباتها «في غيرها» أي في غير سورة الإسراء «وروده لا تملكن» والمعنى أن هذه العبارة لم تأت إلا في سورة الإسراء. ثم قال:

«فِي مَرْيَمَ لَفْظٌ حَنَانٍ وَرَدَا وَفِي سَوَاهَا مِثْلُهُ قَدْ فَقَدَا»

«في مريم لفظ حنان» في الآية 13 منها قوله تعالى: «وحنانا من لدنا» بالعطف على الحكم والمعنى وأعطيناه من عندنا رحمة عظيمة عليه أو رحمة في قلبه وتعطفنا على الناس «وفي سواها» أي مريم «مثله» أي نظيره «قد فقدنا» أي عدم. ثم قال:

«الْحُبُّ لَفْظٌ جَاءَ فِي النِّسَاءِ وَلَمْ يَجِْ فِي الْغَيْرِ بِاسْتِقْرَآءٍ»

قوله «والحُب لفظ جاء في» الآية 2 من «النساء» وهي قوله تعالى

«إنه كان حوبا كبيرا» الإعراب حوبا: إسم مصدر خبر كان منصوب من حاب يحوب حوبا إذا إكتسب إثما ويطلق الحوب على الهلاك والبلاء ولم يجرى في الغير» أي في غيرها «باستقراء» تميم للبيت. ثم قال:

«وَأَفْرَدَتْ حُنَيْنٌ فِي الْقُرْآنِ بِتَوْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ ثَانٍ»

قوله «وافردت» لفظ «يوم حنين في القرآن» في الآية 25 «بتوبة» أي سورة التوبة «ليس لها من ثان» أي لا ثاني لها، الإعراب حنين بالجر مضاف لليوم وهو من البقاع التي أجاز النحاة صرفها وحنين واد معروف بين مكة والطائف وغزوة حنين تسمى أيضا غزوة هوازن وثقيف وكانت في شوال عقب رمضان الذي وقع فيه فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان عدد المسلمين اثني عشر ألفا وعدد الكفار أربع آلاف. ثم قال:

«أَوْ مُتَحَيِّزًا لَدَى الْقِتَالِ مَخْصُوصَةً بِسُورَةِ الْأَنْفَالِ»

يعني أن قوله تعالى «ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا» إلى فئة فقد باء بغضب من الله». جاءت هذه الآية 16 «بسورة الأنفال» وهي بالنصب معطوفة على متحرفا والتحيز: هو الانضمام، يقال: حزت الشيء أحوزة إذا ضمته. ثم قال:

«تَحْيِيدٍ فِي قَافٍ وَلَوْ تَرَاهَا مِنْ مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ فِي سِوَاهَا»

وقوله تعالى «ذلك ماكنت منه تحيد» «في» الآية 19 في «قاف» ولن تراها «أي تجدها» «من محكم التنزيل» أي القرآن «في سواها» أي غيرها، وتحيد: فعل مضارع ومعناه تهرب وتفر في حياتك من الموت فلم ينفعك منه الهرب والفرار يقال حاد عن الشيء يحيد حيدة وحيودا تنحى

عنه وبعد. ثم قال:

« خَيْرَانِ فِي الْأَنْعَامِ لَفْظُهَا وَجِدْ » وَفِي سِوَى الْأَنْعَامِ قَطْعًا لَمْ تَرِدْ »

وقوله تعالى: « كالذي إستهوته الشيتطين في الأرض » حيران « في »

الآية 71 من « الأنعام » وإعراب حيران: حال من الهاء أو من الضمير في

الظرف ولم يتصرف لأن مؤنثه حبري، ومعنى حيران: تائها ضالا عن

الجادة لا بدري ما يصنع له رفقة تدعوه قائلة له: انتنا فلا يجيبهم والكلام

من باب التمثيل « وفي سوى الأنعام قطعا لم ترد » أي لم تأت. ثم قال:

« يَحِيفُ فِي النُّورِ مِنَ الْقُرْآنِ . قَدْ وَرَدَتْ عَدِيْمَةُ الْإِقْرَانِ »

وقوله تعالى « أم يخافون أن » بحيف « الله عليهم » في « الآية 50 من

سورة « النور » الاعراب أن حرف نصب ومصدر، بحيف: فعل مضارع

منصوب بأن، الله: فاعل عليهم: جار ومجرور، ومعنى الحيف: الجور

والميل إلى أحد الجانبين يقال: حاف في قضائه مال وتحيفت الشيء أخذته

من جوانبه، قوله « من القرآن قد وردت » أي جاءت « عديمة الاقران » أي

الأمثال .

إنتهى ما أوله خاء ويليه باب ما أوله خاء وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله خاء

إشتمل هذا الباب على ثلاث عشر بيتا تضم ثلاثة عشر كلمة من

المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي :

الحَبء - خبز - تخبط - خبت - ختار - خرطوم - خشب - ومخضود -

تخطه - فاخلع - خبط - منخقة - الحيام . ثم قال:

«الْحُبُّ فِي النَّمْلِ لَذٌّ وَرَوْدٌ وَتَالَةٌ فِي غَيْرِهَا وَجُودٌ»

قوله تعالى: « يخرج الحُبَّ » في الآية 25 من « النمل »، الإعراب: يخرج: فعل مضارع، والحُبَّ: مفعول به والحُبَّ الشئ المخبوء في السموات والأرض من غيث في السماء ونبات في الأرض وأسرار في الكائنات وخواص في الموجودات يهدي إليها من يشاء من عباده أفرادا وجماعات على ممر العصور والحُبَّ مصدر خبئت الشئ أخبأه خبئا: أي سترته ثم أطلق على الشئ المخبوء كاطلاق الخلق على المخلوق «وماله في غيرها» أي في غير سورة النمل «وجود» ثم قال:

«وَلَفْظُ خَبَّرَ جَاءَ بِاصْصِدِّيقِي مُنْفَرِدًا فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ»

«ولفظ خبز جاء» أي ورد «ياصديقي» أي حبيبي «منفردا في» الآية 36 في «سورة الصديق» وهي قوله «أني أراني أحمل فوق رأسي خبزا» الإعراب خبزا مفعول أحمل والخبز: هو الطعام المعروف. ثم قال:

«وَذَكَرُوا تَخْبِطُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالْعَوَانِ»

«وذكروا» الضمير يرجع إلى الذين كانوا يقتبعون كلمات القراء ان لفظ «يتخبطه الشيطان من المس» «بأنه مخصوص» ذكره في الآية 275 «بالعوان» أي سورة البقرة، الإعراب: يتخبطه: فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير مفعول به مبني على الضم في محل نصب الشيطان: فاعل من المس: جار ومجرور ومعنى يتخبطه: يتخلله ويصرعه وأصل التخبط الضرب على غير إستواء واتساق كخبط البعير الأرض بيده وفعله من باب ضرب. ثم قال:

« فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ كُلَّمَا خَبَتْ مُفْرَدَةُ الْفِعْلِ وَفِي الْغَيْرِ أَبَتْ »
 و« في » الآية 97 من سورة « الإسراء » قوله تعالى « كُلَّمَا خَبَتْ زُدُّهُمْ سَعِيرًا »، الإعراب: خبت: فعل ماضي، والتاء للتأنيث، ومعنى خبت سكن لهبها وصار عليها خباً من رماد أي غشاء، وقيل: سكنت وطفنت أي ذهب لهبها. قوله « مفردة الفعل » أي الفعل الماضي « وفي الغير » من سور القرآن « أبَتْ » يريد لم توجد، ثم قال:

« وَلَفْظُ خَتَارٍ بِرَاءٍ مُفْرَدٌ فِي حَرْفٍ لِقَمَلَيْنِ يَكُونُ الْمَوْرِدُ »
 « ولفظ ختار براء مفرد أي مفرد في » الآية 32 من « لقمان » وهي قوله تعالى: « وما يجحد ببنائنا إلا كل ختار كفور » الإعراب: ختار بالجر مضاف لكل ومعنى ختار غدار لنقضه العهد الفطري من الختر وهو الغدر والخديعة أو أشدهما كالتحور وفعله كضرب ونصر. ثم قال:

« وَلَفْظُ خَرْطِيمٍ أَتَى بِنُونٍ فِي غَيْرِهَا لَمْ تَرَهُ عَيْنُونِي »
 « ولفظ » سنسمه على « الخرطوم » « أتى » في الآية 16 من « ن » والفلم الإعراب: السين للتنفيس، وسنسم: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به وعلى الخرطوم: جار ومجرور متعلق بسنسمه والمعنى سنين أمره بيانا واضحا حتى يعرفه الناس فلا يخفى عليهم كما لا تخفى السمعة على الخرطوم أو سنلحق به عارا لا يفارقه والخرطوم الأنف من الإنسان والوسم عليه يكون بالنار. قوله « في غيرها لم تره عيوني » أي عيناى وعبر بالجمع ليوافق القافية. ثم قال:

« وَخَشَبًا فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ مُفْرَدَةٌ وَفِي سِوَاهَا لَنْ تَكُونَ »

«و» قوله تعالى «كأنهم» «خشب» مسندة» في الآية 4 من «سورة المنافقون» الإعراب: كأن: حرف تشبيه ونصب هم: اسمها خشب: خبرها مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره مسندة: نعت أي كأنهم في جلوسهم مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم مستنديين فيها فارغة قلوبهم من الإيمان والخير خشب منصوبة مسندة إلى الحائظ لا تعقل ولا تحس ولا تتحرك قوله «مفردة وفي سواها لن تكون» أي لم تكن ولم توجد. ثم قال: «وَلَفْظٌ مَخْضُودٌ أَتَى فِي الْوَاقِعَةِ فَلَنْ تَرَى فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعَهُ» «و» قوله تعالى «في سدر مخضود» لفظ مخضود» أتى في «الآية 28 من «الواقعة» الإعراب في سدر: جار ومجرور، مخضود: نعت سدر، ومعنى مخضود خضد شوكه يقال خضد الشجر قطع شوكه فهو خضيد ومخضود قوله «فلن ترى في غيرها واقعة» المقصود منه أنها لا توجد إلا في هذه السورة. ثم قال:

«تَخْطُ بِالْعَنْكَبُوتِ وَرَدَتْ فِي غَيْرِهَا لَمْ تَرَهَا قَدْ وَجَدَتْ»

وقوله تعالى «ولا تخطه بيمينك» في الآية 48 من «العنكبوت» وردت «الإعراب لانافيه تخطه: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به بيمينك: جار ومجرور والمعنى، ولا تكتبه لأنك لا تقدر على الكتابة وخص اليمين لأن الكتابة غالباً تكون باليمين أي ولا كنت كاتباً، قال ابن عباس: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب، وكان أمياً، قال الحافظ بن حجر في تخريج أحاديث الرافعي، قال البيهقي في التهذيب: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الخط ولا يكتب،

ويحسن الشعر، ولا يقوله أولاً، والأصح أنه كان لا يحسنهما ولاكن كان
يميز بين ردئ الشعر وجبده ذكره الشهاب. قوله «في غيرها» أي هذه
السورة «لم ترها قد وجدت» ثم قال:

«لَفْظَةٌ فَاخْلَعْ ذِكْرَتْ فِي طَهَ مِنْ سَوْرِ التَّنْزِيلِ لَا سِوَاهَا»

قوله تعالى «فاخلع» نعلبك «الإعراب فاخلع: فعل أمر، نعلبك:
مفعول به «ذكرت في» الآية 12 من «طه» والمعنى أمر الله سبحانه بخلع
نعلبه تعظيماً لأن الحفوة أبلغ في التواضع واقرب إلى التشريف
والتكريم وحسن التأدب وقيل معناه أنزعهما لتصيب قدميك بركة الوادي
المقدس والأول أولى وقيل لأنهما كانا من جلد حمار ميت أو من جلد
مدبوغ قاله علي وابن مسعود، وروى عن السدي وقتادة. وقيل معنى
الخلع لهما تفريغ القلب من الأهل والمال وهو من بدع التفاسير كما في
فتح البيان. قوله «من سور التنزيل لا سواها» أي لا غيرها. ثم قال:

«خَمَطٌ كَذَلِكَ ذِكْرَتْ فِي سَبَا لَمْ يَذْكُرُوا مِثْلَهَا فِي نَبَا»

وقوله تعالى «أكل خمط» كذلك ذكرت في الآية 16 من «سبا» وقد
تقدم إعراب خمط: عند ذكر الآكل في باب ما أوله ألف، والخمط هو ثمر
الاراك أو نبت مر لا يمكن أكله وقيل هو ثمر شجر يقال له فسوة الضبع
على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به، وقال الزجاج: كل نبت فيه
مرارة لا يمكن أكله. وقال المبرد: كل شئ يغير إلى ما لا يشتهي يقال له
خمط ومنه اللبن إذا تغير والخمط: إسم للمر والحامض من كل شئ قوله
«لم يذكروا مثيلها في نبا» أي خبر. ثم قال:

«وَذَكَرْتُ مُفْرَدَةً مُنْخَنَقَةً» فِي سُورَةِ الْفُقُودِ لَيْسَتْ مُطْلَقَةً

قوله «وذكرت» حالة كونها «مفردة منخنقة في» الآية 3 من «سورة العقود» وهي قوله تعالى «والمُنْخَنَقَةُ» عطف على ما بعد حرمت ومعنى المنخنقة البهيمة التي تموت بالخنق وهو حبس النفس سواء كان ذلك بفعلها كأن تدخل رأسها في خبل أو بين عودين أو بفعل مادمي أو غيره، قوله «ليست مطلقة» أي ليست مذكورة في كل سورة. ثم قال:

«وَذَكَرُوا الْخِيَامَ فِي الرَّحْمَنِ مُفْرَدَةً لَيْسَ لَهَا مِنْ ثَانٍ»

قوله «وذكروا الخيام في» الآية 72 من «الرحمن» وهي قوله تعالى «حور مقصورات في الخيام» الإعراب: في الخيام: جار ومجرور متعلق بمقصورات والخيام جمع خيمة وهي أعواد تنصب وتظلل بالثياب فتكون أبرد من الأخبية قيل الخيمة من خيم الجنة درة مجوفة فرسخ في فرسخ، وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها للمؤمن أهل لإبراهيم الآخرون يطوف عليهم المؤمن. قوله «مفردة ليس لها من ثان» أي لا ثاني لها.

إنتهى باب ما أوله خاء ويليه باب ما أوله دال. وبالله التوفيق وبه

نستعين.

باب ما أوله دال

إشتمل هذا الباب على أربعة عشر بيتاً تضم أربعة عشر كلمة من

المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي : مدثر - دحيها -
 دراهم - دسر - يدسه - دفء - دافق - دلوك - ودمدم - يدمدم - يدمغه -
 الدينار - الدهاق - مدهامتان - أدهى .

«مُثَرَّرٌ قَدْ وَرَدَتْ مَخْصُوصَةٌ بِسُورَةِ الْمَدْثَرِ الْمَنْصُوصَةِ»

قوله «مدثر» من قوله تعالى «يا أيها المدثر» إفتتاح السورة، والمدثر بالرفع بدل من الهاء من يايها ومعنى المدثر المتلفف بشيابه من تدثر أي لبث الدثار وهو ما كان من الثياب فوق الثوب الذي يلي البدن نودي صلى الله عليه وسلم باسم من صفته التي كان عليها، قوله «قد وردت» هذه اللفظة «مخصوصة» بهذه السورة. قوله «بسورة المدثر المنصوصة» أي المعروفة. ثم قال:

«فِي النَّازِعَاتِ وَرَدَتْ دَحِيهَا مُفْرَدَةً وَالْغَيْرُ مَاحَوَاهَا»

«في» الآية 30 من سورة «النازعات وردت والأرض بعد ذلك دحيها» الإعراب: والأرض: مفعول مقدم من باب الاشتعال يفسره ما بعده بعد: ظرف ذلك: مضاف إليه، دحيها: فعل ماضي والتقدير ودحى الأرض، والمعنى بسطها وأوسعها بعد ذكر ذلك الذي ذكره من بناء السماء ورفع سمكها وتسويتها واغطاش ليلها واظهار نهارها وقد بين الله الدحو بقوله أخرج منها ما ساء بتفجير العيون وإجراء الأنهار والبحار والعظام ومرعبها أي جميع ما يقتات به الناس والدواب ويجوز رفع الأرض على الابتداء. قوله: «مفردة» أي وحيدة «والغير» من السور «ماحواها» أي جمعها. ثم قال:

«دَرَاهِمَ فِي يُوسُفَ الصِّدِّيقِ وَحَيْدَةً فِي الذِّكْرِ بِالتَّحْقِيقِ»

قوله «دراهم» بشير إلى قوله تعالى «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة» «في» الآية 20 من سورة «يوسف الصديق وحيدة» لاغيرها «في الذكر» أي القرآن الإعراب شروه : فعل ماضي والواو: ضمير فاعل، والهاء: ضمير مفعول به مبني على الضم في محل نصب بثمن جار ومجرور بخس: مصدر نعت في موضع المفعول دراهم بدل من ثمن وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع معدودة نعت لدراهم والمعنى قيل باعوه بعشرين درهما وقيل: بأربعين درهما إشارة إلى أنها قليلة تعد ولا توزن لأنهم كانوا لا يزنون مادون أوقية وهي أربعون درهما ثم قال:

«وَدَسَّرَ قَدْ ذَكَرْتُ فِي الْقَمَرِ وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَثَرٍ»

قوله «ودسر قد ذكرت في» الآية 13 من «القمر» وهي قوله تعالى «وحملناه على ذات ألواح ودسر» الإعراب: وحملناه: فعل وفاعل ومفعول به على ذات جار ومجرور مضاف ألواح: مضاف إليه ودسر: معطوف على ألواح والمعنى على سفينة ذات ألواح من الخشب ومسامير تشد بها ألواحها جمع دسار أو دسر وهو المسمار واصل الدسر الدفع الشديد بقهر فسمي به المسمار لأنه يدق فيدفع بقوة قوله «ومالها في غيرها» أي في هذه السورة «من أثر» ثم قال:

«يَدُسُّهُ فِي التَّحْلِ قَالَ الْقَرَأَ وَفِي سِوَاهَا لَمْ يَجِدْ مَقْرَأً»

قوله «أم يدسه في التراب» «في» الآية 59 من «النحل» الإعراب أم حرف عطف يدسه: فعل مضارع، والهاء: مفعول به والفاعل: مستتر

جوازا في التراب: جار ومجرور ومعنى الدس: إخفاء الشيء في الشيء من باب رد المراد يخفيه وهو أنه بشده ويدفنه حيا حتى يموت وكانوا يفعلون ذلك بيناتهم، كما قال تعالى «وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت» قوله «قال القرا» الحافظون للقرآن والمتتبعون لمعانيه «وفي سواها» أي سورة النحل «لم يجد مقرا» أي مكانا. ثم قال :

«فِي النَّحْلِ دِفٌّ لَا فِي غَيْرِهِ وَرَدٌّ قَاتِبِجَ سَبِيلَ الْعِلْمِ تُحَظُّ بِالرَّشْدِ»

«في الآية 5 من «النحل» قوله تعالى «لكم فيها دف» اعرابه لكم جار ومجرور فيها: جار ومجرور. دف: مبتدأ مؤخر وسوغ الإبتداء بالنكرة تقديم الخبر عليها وهو لكم ومعنى الدف: السخونة ويطلق على ما يدف من الأصواف والأوبار وعلى نتاج الإبل والبانها وما ينتفع به منها يقال دفء الرجل من باب طرب فهو دفئ كتعب ودفئان وهي دفأى كغضبان وغضبي قوله «لا في غيره ورد» أي جاء «فاتبع سبيل» أي طريق «العلم تحظ» أي تفوز «بالرشد». ثم قال :

«وَدَافِقِي لَفْظَتُهُ فِي الطَّارِقِ قَدْ وَرَدَتْ قَقِيدَةَ الشَّقَائِقِ»

«و» قوله تعالى «خلق من ماء دافق» لفظته في «الآية 6 من «الطارق قد وردت» أي جاءت «فقيدة الشقائق» أي ليس لها أخوات. الإعراب: خلق: فعل ماضي مبني لما لم يسم فاعله من ماء: جار ومجرور دافق: نعت لما والمعنى من ماء ذي دفق والدفق صب فيه دفع وسيلان بسرعة وكل من منى الرجل ومنى المرأة اللذين يتخلق منهما الجنين ذو دفق في الرحم والجملة مستأنفة جواب سؤال مقدر. ثم قال :

«ذَلُّوكَ شَمْسٍ جَاءَ فِي الْإِسْرَاءِ وَلَمْ يَرْفِ غَيْرَهَا لِلرَّائِي»

وقوله تعالى «لذلوكم الشمس» جاء في الآية 78 من «الإسراء» الإعراب: لذلوكم: جار ومجرور والشمس: مضاف إليها، والمعنى يقال دلكت الشمس تدلك أي مالت وانتقلت من وسط السماء إلى ما يليه ومادة ذلك تدل على التحول ومنه الدلك فإن الدلاك لا تستقر يده ومنه دلوك الشمس ففي الزوال إنتقال من وسط السماء إلى ما يليه وكذا كل ما تركب من الدال، ودلح بالحاء المهملة إذا مشى مشيا متثاقلا، ودلح بالعين المهملة إذا أخرج لسانه، ودلف بالفاء إذا مشى مشي المقيد، ودلق بالقاف إذا أخرج الماء من مقرة، ودله بالهاء إذا ذهب عقله ففيه إنتقال معنوي، قوله «ولم ير في غيرها» أي الإسراء «للرائي» بعينه ثم قال:

«وَدَمْدَمَ الْفِعْلُ أَتَى فِي الشَّمْسِ فِي غَيْرِهَا مُنْعَدَمٌ وَمُنْسَى»

«و» قوله تعالى «قدمم عليهم ربهم بذنبهم» بصيغة «الفعل» الماضي «أتى في» الآية 14 من «الشمس في غيرها» أي سورة الشمس «منعدم» غير موجود «ومنسى» كذلك والإعراب معلوم من النظم والمعنى أهلكتهم واطبق عليهم العذاب بذنبهم وهو كفرهم وعقرهم للناقة والدمدمة إهلاك باستئصال وتضعيف العذاب وترديده يقال دمدمت على الشيء أي أطبقت عليه ودمدم عليه القبر أي أطبقه، قال في الصحاح دمدمت الشيء إذا الزقته بالأرض، وطحطحته ودمدم الله عليهم أهلكتهم ودمدمت على الميت التراب أي سويته عليه. ثم قال:

«يَدْمَغُهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ يَأْتِي وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ ثَبَّتَ»

وقوله تعالى « قيدمغه » جاء « في » الآية 18 من « الأنبياء » الاعراب الفاء: للتعقيب ويدمغه: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب ومعنى يدمغه يحقنه، ويهلكه، يقال دمغه يدمغه إذا شججه حتى إذا بلغت الشجة الدماغ فاصل الدماغ كسر الدماغ وإذا بلغت الشجة ذلك لا ترجى حياة المشجوج. قوله « ولم يكن هذا اللفظ » في غيرها قد ثبتا. ثم قال:

«وَوَرَدَ الدِّينَارُ فِي الْعُمَرَانِ وَلَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ»

قوله « وورد الدينار في » الآية 75 من سورة «ال عمران» في قوله تعالى « ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده إليك »، الإعراب: منهم: جار ومجرور خبر مقدم من: مبتدأ مؤخر ان: حرف شرط تامنه: فعل الشرط والهاء: مفعول به بدينار: الباء بمعنى على أو بمعنى في دينار: مجرور بالباء، لا : نافية يود: فعل مضارع جواب الشرط ويوده فيه خمس قراءات أحداها كسر الهاء وصلتها بباء في اللفظ الثانية كسر الهاء من غير ياء، الثالثة: إسكان الهاء ، الرابعة: ضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ، الخامسة ضم الهاء من غير واو لدلالة الضمة عليها إليك: جار ومجرور. الدينار معروف. قالوا: ولم يختلف وزنه أصلا وهو أربعة وعشرون قيراطا كل قيراط ثلاث شعيرات معتدلات، فالمجموع إثنتان وسبعون شعيرة وعشرون دينارا هي نصاب الذهب في الزكاة قوله « ولم يرد » أي لم يجرى « في سائر القرآن » أي في غير هذه السورة. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ اللَّيْهَاتِ فِي الْقُرْآنِ مُحْصَوَّةٌ بِعَمِّ دُونِ ثَانِي»

«ولفظه الدهاق» من قوله تعالى «وكاسا دهاقا» «في» الآية 34 من عم، دهاقا نعت لكاسا والمعنى مترعة مليئة، يقال: دحق الحوض وادهقه ملاء وأصله من الدهق وهو ضغط الشيء وشده باليد كأنه لامتلأه انضغط وقيل دهاقا متتابعة يتبع بعضها بعضا، وقال زيد بن أسلم: دهاقا صافيا، ثم قال:

«وَأُفْرِدَتْ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مَدَاهِمَتَانِ تَأَخَّرَ الرَّحْمَانُ»

قوله «وأفردت من سور القرآن مدهامتان» الآية 64 من «آخر سورة الرحمن» إعرابها نعت لجنتان وما بينهما إعتراض ومعنى مدهامتان: مسودتان والدهمة في اللغة: السواد يقال: فرس أدهم ويعير أدهم إذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه وناقة دهماء وادهام ادهاما أي اسواد وعن أبي أيوب الأنصاري. قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال: خضروان أخرجه الطبراني وابن مردويه. ثم قال:

«كَلِمَةُ أَذْهَى وَرَدَتْ فَرِيدَةً فِي اقْتَرَبَتْ وَمَالَهَا نَدِيدَةً»

وقوله تعالى «والساعة أدهى وأمر» كلمة أدهى وردت فريدة في الآية 46 من «إقترت» الساعة «ومالها نديدة» أي مثيلة، الإعراب الواو: للإستئناف. الساعة: مبتدأ مرفوع بالضممة أدهى: خبر مرفوع بالضممة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر ومعنى أدهى: من الداهية وهو الأمر المنكر الفظيع الذي لا يهتدى للخلاص منه يقال دهاه أمر كذا أي أصابه دها ودهيا.

تنبيه: ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر وهي دسيها من قوله تعالى «وقد خاب من دسيها» الآية 10 من الشمس الإعراب: خاب: فعل ماضي من فاعل إسم موصول دسيها: فعل ماضي، والهاء: مفعول والجملة صلة الموصول، ومعنى دسيها نقصها واخفاها بالفجور جهلا وفسوقا وأصل دسى دسس مبالغة في دس بمعنى أخفى. انتهى باب ما أوله دال، يليه باب ما أوله ذال. وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله ذال

إشتمل هذا الباب على سبع أبيات تضم ثمانى كلمات من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي :
مذبذبين - مذؤوما - يدخرون - مدعنين - ذكيتم - تذهل - تذودان -
واذاعوا. ثم قال:

«مُذَبِّذِينَ فِي النِّسَاءِ جَاءَتْ وَفِي سَوَاهَا بِإِعْدَامِ بَاءَتْ»

وقوله تعالى «مذبذبين» «في» الآية 143 من «النساء» منصوب على الذم وقيل هو حال من الضمير في يذكرون والجمهور على فتح الذال على ما لم يسم فاعله أي أن نفاقهم حملهم على التقلب ويقرأ بكسر الذال الثانية أي منقلبين، وليست الذال الثانية بدلا عند البصريين بل ذذب أصل بنفسه. قال الكوفيون: الأصل ذبب فابدل من الباء الأولى ذالا وذلك في موضع بينهما أي بين الإيمان والكفر أو بين المسلمين واليهود

فهم متحيرون قد ذبّهم الشيطان بينهما وأصل الذبذبة: حكاية صوت الحركة للشئ المعلق ثم استعبر لكل حركة واضطراب أو تردد بين شيئين وقوله «وفي سواها» أي في غير سورة النساء «بأنعدام» «بآت» أي رجعت. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْأَعْرَابِ مَذْذُومًا وَرَدَّ بِالْهَمْزِ لَا بِالْمِيمِ فِي الْغَيْرِ فَقَدْ»
 «في» الآية 18 من «سورة الأعراف» جاء قوله تعالى «قال أخرج منها مذؤوما» «ورد بالهمز لا بالميم» وأما مذؤوم بالميم فقد تكررت واعراب مذؤوما: حال ويقرأ بالهمز من ذأمته إذا عبته ويقرأ مذؤوما بالواو من غير همز وتفصيل ذلك في أبى البقاء ومعنى المذؤوم المنفي والذام العيب. قال الليثي: الذام الإحتقار وقيل الذم. قاله ابن قتيبة. ثم قال:

«وَقَدْ أَتَى يَدْخِرُونَ اقْرَأَ فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ قَامَنَعَ نِدَاً»
 «وقد أتى» قوله تعالى «وما تدخرون في بيوتكم» «في» الآية 49 من «ال عمران» الإعراب الواو: للمعطف ما: إسم موصول مبتدأ تدخرون: فعل مضارع مرفوع في بيوتكم: جار ومجرور والجملة خبر واصل تدخرون تدخرون بالذال المعجمة من اذتخر الشئ يؤزن إفتعل، ثم دخله الإبدال ومعناه تخبؤنه فيها لحاجتكم من الإدخار وهو إعداد الشئ لوقت الحاجة إليه. ثم قال:

«وَقَدْ مَذَّعَيْنَ وَرَدَّتْ فِي النُّورِ وَفَقِدَتْ فِي سَائِرِ الْمَسْطُورِ»
 «و» قوله تعالى «وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه» «مذعنين» وردت في الآية 49 من سورة «النور» وفقدت في سائر» أي باقي «المسطور»

وهو القرءان الكريم. الإعراب: مذعنين: منصوبة على الحال يعني منقادين لحكمه طائعين يقال: أذعن لفلان إنقاد ولم يستعص وأسرع في طاعته ثم قال:

«ذَكَّيْتُمْ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْمَائِدَةِ وَتَذَهَّلُ الْحُجَّ أَتَتْكَ وَاحِدَةً»

وقوله تعالى «إلا ما ذكيتكم» قد وردت في الآية 3 من «المائدة» الإعراب: إلا: حرف إستثناء، ما: إسم موصول منصوب على الإستثناء، ذكيتكم: فعل وفاعل والمعنى إلا ما أدركتم ذكاته من المنخقة وما عطف عليها وفيه بقية حياة يضطرب اضطراب المذبوح وذكيتموه فإنه يحل من التذكية وهي الإتمام يقال ذكيت النار إذا أتممت إشتعالها المراد هنا إتمام الذبيح أو النحر بصفة شرعية تامة. وقوله تعالى «يوم ترونها تذهل كل مرضعة» جاءت في الآية 2 من «الحج أتتك واحدة» أي لاغيرها الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره كل: فاعل مضاف، مرضعة: مضاف إليه، ومعنى تذهل: تغفل كل ذات رضاع عن رضيعها. قال قطرب: تذهل: تشتغل، وقيل: تنسى وقيل: تلهو وقيل تسلو وهذه معانيها متقاربة. ثم قال رحمه الله:

«وَأَعْلَمَ تَذَوْدَانِ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ مُفْرَدَةً قَدْ وَرَدَتْ بِهَا تَخَصُّصٌ»

قوله «وأعلم» أن قوله تعالى «ووجد من دونهم امرأتين تذودان» في الآية 23 من «القصص» إعرابها فعل مضارع والجملة في محل نصب نعت لامرأتين لا مفعول ثاني لأن وجد هنا بمعنى لقي ولا يتعدى إلا لواحد ومفعول تذودان محذوف تقديره الناس عن غنمهما أو غنمهما

عن الناس ومعنى الذود الطرد والدفع وقوله «مفردة قد وردت بها» أي
سورة القصص «بخض» ثم قال:

«لَفْظٌ أَذَاعُوا بِالنِّسَاءِ خَصَّ بِالذَّالِ لَا بِالضَّادِ فَافْهَمْ نَصَّ»

قوله و«لفظ» قوله تعالى «أذاعوا به» الآية 83 من «النساء»
الإعراب أذاعوا: فعل وفاعل به: جار ومجرور والمعنى يقال أذاع الشيء
وأذاع به إذا فشا وأظهره نزلت في جماعة من ضعفة المسلمين كانوا إذا
سمعوا شيئا من أمر المسلمين فيه أمن نحو ظفر المسلمين وقتل عدوهم،
أو فيه خوف نحر: هزيمة المسلمين وقتلهم أفسوه وهم يظنون أنه لا شيء
عليهم في ذلك وقيل نزلت في المنافقين كانوا يستخبرون عن حالهم ثم
يشيعونه قبل أن يحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله
«بالذال» أي بحرف الذال «لا» بحرف «الضاد فافهم نص».

إنتهى باب ما أوله ذال ويليه باب ما أوله راء. وبالله التوفيق وبه
نستعين.

باب ما أوله راء

إشتمل هذا الباب على اثنين وعشرين بيتا تضم اثنين وعشرين

كلمة من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي :

ريحت - يرتع - رتقا - الرحيق - رخاء - رء - ردا - ردما - ومرصوص -
مراغما - رفرف - الرق - رواكد - ركز - رما حكم - كرماد - ورمزا - رمضان -
رهوا - الروع - ريش - ريع - ران . ثم قال :

«وَرَبِحْتَ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبَقَرَةِ وَحِيدَةً فِي نَوْعِهَا مُسْطَرَّةً»

«وربحت» من قوله تعالى «فما ربحت تجارتهم» «قد وردت في» الآية 16 من «البقرة وحيدة» لانظير لها وقوله «في نوعها مسطرة» أي مكتوبة. الإعراب: الفاء: للتعقيب وما: نافية، ربحت: فعل ماضي تجارتهم: فاعل والمعنى ماريحوا في تجارتهم وأصل الريح الفضل عن رأس المال والتجارة صناعة التاجر واسند الريح إليها على عادة العرب في قولهم ربح ببيعك وخسرت صفقتك. ثم قال:

«يَرْتَعُ يَرْتَعُ قَدْ وَرَدَتْ فِي يُوسُفَ مَفْرُودَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تُعْرِفَ»

يعني أن قوله تعالى «أرسله معنا غدا» يرتع «قد وردت في» الآية 12 من «يوسف مفردة في غيرها» من سور القرآن لم تعرف الاعراب أرسله: فعل أمر معنا: ظرف مضاف ونا: مضاف إليه غدا: ظرف زمان: يرتع: فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر ومعنى يرتع: يتسع في أكل الفواكه ونحوها من الرتع وهو الإتساع في الملاذ والتنعيم في العيش وفعله كمنع ومنه قيل للإتساع في الخصب الرتعة. ثم قال:

«قَدْ وَرَدَتْ فِي الْأَنْبِيَاءِ رَتَقًا وَفِي سِوَاهَا قَدْ نَفَوَهَا حَقًّا»

وقوله «قد وردت في» الآية 30 من «الأنبياء» قوله تعالى «إن السموات والأرض كانتا رتقا رتقا بالنصب خبر كان مصدر، رتق يعني ملتصقتين منضممتين ليس بينهما انفصال ففصلنا بينهما قبل كانتا معدومتين فأوجدناهما واستعمال الرتق والفتق مجاز. قوله «وفي سواها قد نفوها حقا» يريد أنها لم تات إلا في هذه السورة ثم قال :

«لَفْظُ الرِّحْقِ جَاءَ فِي الْمَطْفَيْنِ وَنَمْ يَحْنُ فِي غَيْرِهَا بِالمُسْتَبِينِ»

قوله «لفظ الرحيق جاء في» الآية 25 من سورة «المطففين» «يسقون من رحيق مختوم» الإعراب يسقون: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله من رحيق: جار ومجرور مختوم: نعت لرحيق والمعنى من خمر طيبة بيضاء لذيدة خالصة مما يكدرها حتى من الغول التي في خمر الدنيا. قوله «ولم يكن في غيرها» هذه السورة «بالمستبين» أي المبين. ثم قال: «لَفْظُ رَخَاءٍ قَدْ أَتَى فِي صَادٍ مُنْعِدِمِ المَثِيلِ وَالْأُنْدَادِ»

قوله «لفظ رخاء قد أتى في» الآية 32 من سورة «ص» وهي قوله تعالى: «فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء» الإعراب تجري: فعل مضارع والجملة حال من الريح. ورخاء: من الضمير في تجري ومعنى رخاء لينه غير عاصفة حين يركبها مع قوتها وشدتها في ذاتها مأخوذة من الرخاوة لا تززع ولا تعصف ولا ينافي هذا قوله في آية أخرى «ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره» لأن المراد أنها في قوة العاصفة ولا تعصف وقيل أنها كانت تارة رخاء وتارة عاصفة على ما يريد سليمان ويشبهه وهذا أولى في الجمع بين الآيتين قوله «منعديم المثل» أي النظير «والأنداد». ثم قال:

«رَدٌّ أَرَادَ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةٌ بِقَصَصٍ مُحْتَطَّةٍ فَرِيدَةٍ»

وقوله تعالى «فأرسله معي» رداء «قرأتان. الإعراب أرسله: فعل أمر معي: ظرف رداء: حال أي عونا يقال رداته على عدوه وأردأته أعنته عليه وردأت الحائط دعمته بخشبة لئلا يسقط. قوله «قد وردت وحيدة»

في الآية 34 من «التقصص مختصة فريدة» لاغيرها ثم قال:

«وَمَا أَتَى فِي الْكَهْفِ مُسْتَبِينًا وَلَنْ يُرَى فِي غَيْرِهَا يَقِينًا»

وقوله تعالى «أجعل بينكم وبينهم ردما» مفعول أجعل «أتى في» الآية 95 من «الكهف» والردم الحاجز الحصين والجدار المتين وهو أوثق من السد وأحكم قوله «مستبيناً» أي بين ظاهر «ولن يرى» هذا اللفظ «في غيرها» أي هذه السورة «يقينا» ثم قال:

«فِي الصَّفِّ مَرْصُوصٌ وَلَا مِنْ ثَانٍ فِي غَيْرِهِ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ»

«في» الآية 4 من سورة «الصف» كأنهم بنيان «مرصوص» الإعراب كأن: حرف نصب وتشبيهه من أخوات ان هم: أسمها منصوب، بنيان: خبرها مرصوص: نعت، والمجمل في محل نصب على الحال من فاعل يقاتلون أو من الضمير في صفا على تقدير: أنه مؤول بصافين أو مصفوفين ومعنى مرصوص ملتزق بعضها ببعض يقال: رصت البناء أرصه رصاً إذا ضمت بعضه إلى بعض. وقال الفراء: مرصوص بالرصاص. قوله «ولا من ثان» أي لا ثاني لها «في غيره» أي في غير الصف «من سور القرآن» ثم قال:

«مُرَاغِمًا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ مُفْرَدَةً مِنْ دُونِ مَا امْتَرَأَ»

وقوله تعالى «يجد في الأرض» «مراغما» كثيرا «في» الآية 100 من «سورة النساء» إعرابها مفعول يجد أي متحولا ومهاجرا إسم مكان وعبر عنه بالمرأغم للأشعار بأن المهاجر في سبيل الله يصل في الموضع الذي يهاجر إليه إلى ما يكون سببا لرغم أنوف قومه الذين فارقهم من الرغم

تثليث الراء وهو الذل والهوان وأصله لصوق الأنف بالرغام وهو التراب
وفعله من باب قتل وفي لغة من باب تعب قوله «مفردة من دون ما
إمتراً» أي شك. ثم قال:

«وَرَفَرَفَ فِي سُوْرَةِ الرَّحْمٰنِ عَدِيْمَةُ النَّظِيْرِ فِي الْقُرْءَانِ»

«و» على «رفرف في» الآية 76 من «سورة الرحمان» رفرف مجرور
بعلى والرفرف الوسائد أو الفرش المرتفعة واشتقاقه من رف إذا أرتفع وهو
إسم جمع واحده رفرفة أو إسم جنس جمعى قوله «عَدِيْمَةُ النَّظِيْرِ» أي
المثيل «في القرآن» ثم قال:

«وَالرَّقُّ بِالْفَتْحِ أَتَى فِي الطُّورِ مُخَصَّصًا بِرَقَّةِ الْمَنْشُورِ»

قوله «والرق بالفتح» أي بفتح الراء «أتى في» الآية 3 من «الطور»
وهي قوله تعالى «في رق منشور» ورق مجرور بفي ومعناه كل ما يكتب
فيه من ألواح وغيرها قال الجوهري: الرق: بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد
رقيق ومنه قوله تعالى: «في رق منشور» قال المبرد: الرق مارق من الجلد
ليكتب فيه قال الراغب: الرق كل ما يكتب فيه جلدا كان أو غيره قرئ
بفتح الراء ويجوز كسرهما كبا قرئ به شاذاً. ثم قال:

«رَوَاكِدٌ فِي سُورَى لَا تَرَاهَا مَذْكُورَةٌ فِي سُورَةٍ سِوَاهَا»

وقوله تعالى: «فيظللن رواكد» على ظهره» جاء «في» الآية 33
من «الشورى» الإعراب يظللن: فعل مضارع ناقص، والنون: إسمها،
رواكِد: خبر ظل على ظهره: جار ومجرور يعني يصرن ثوابت على ظهر
البحر لا يجرين. يقال ركد الماء ركوداً من باب قعد سكن فهو راكد وكل

ثابت في مكان فهو راكد قوله «لاتراها مذكورة في سورة سواها» أي غيرها. ثم قال :

«وَلَفْظُ رَكْزٍ قَدْ أَتَى بِمَرِّمٍ وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا فَلْتَفْتَهُمْ»

قوله «ولفظ ركز قد أتى» في آخر سورة «مريم» وهي قوله تعالى: «أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزًا» فركزا مفعول تسمع ومعنى الركز: الخفاء والمراد به هنا الصوت الخفي يقال ركز الرمح يركزه ويركزه غرضه في الأرض ويقال للعمال المدفون الركاز والمراد أنه إستأصلهم فلم يبق منهم عين ولا أثر. قوله «ولم يرد في غيرها» من سور القرآن «فلتفتهم» ثم قال:

«وَمَا حَكَمَ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْمَائِدَةِ وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِ تِلْكَ وَاحِدَةً»

وقوله تعالى «تناله أيديكم ورماحكم» بالرفع عطف على أيديكم «قد وردت في» الآية 94 من «المائدة» والرماح الآلات التي يصاد بها جمع رمح قوله «ولم ترد في غير تلك» أي هذه الآية «واحدة» ثم قال:

«وَكَرَمَادٍ جَاءَ فِي إِبْرَاهِيمَا مُنْفَرِدًا فِي غَيْرِهِ عَدِيْمًا»

«و» قوله تعالى «أعمالهم كرماد» جاء في «الآية 18 من سورة إبراهيم» رماد: مجرورة بكاف التشبيه والرماد ما يبقى بعد إحتراق الشئ وهو ما يسقط من الخطب والفحم بعد إحتراقه بالنار وجمعه في الكثرة على رمد وفي القلة على أرمد. قوله «منفردا في غيره عديما» أي معدوما. ثم قال:

«رَمَزًا أَتَى فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ وَلَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ»

قوله تعالى «لاتكلم الناس ثلاثة أيام إلا «رمزا» بالنصب على

الإستثناء «في» الآية 41 من «سورة العمران» والمعنى إيمان وإشارة والإستثناء منقطع لأن الرمز ليس من جنس الكلام «ولم يرد» لفظ «في» غير العمران من «سائر القرآن» ثم قال :

«وَرَمَضَانَ مَرَّةً قَدْ ذَكَرَهُ قُرْآنُنَا مُنفَرِدًا بِالْبَقَرَةِ»

وقوله تعالى «شهر رمضان» من الآية 185 من البقرة وهو مضاف لشهر ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ورمضان هو شهر الصيام وشهر القرآن والتاسع من شهور السنة الإثنا عشر وقوله قد ذكره قراؤنا منفردا بالبقرة أي سورة البقرة والقراء لم يجدوا ذكره في غير هذه السورة والله تبارك وتعالى هو الذي ذكره فيها. ثم قال:

«وَلَفْظُ رَهْوَاخَصَ بِالْذَّخَانِ مُنْعَدِمٌ فِي غَيْرِ ذَا الْمَكَانِ»

«ولفظ رهواخص» في الآية 24 من سورة الدخان من قوله تعالى واترك البحر رهوا منصوب على الحال من البحر والمعنى أتركه ساكنا على هيئته التي هو عليها بعد ضربه بالعصا ليدخله القبط يقال: رهى البحر يرهو سكن. قوله «منعدم في غير ذا المكان» أي لا يوجد في غيره. ثم قال:

«الرُّوعُ فِي هُوْدٍ بِمَعْنَى الْفَرْعِ مُنفَرِدًا فِي غَيْرِهِ لَمْ يَسْمَعْ»

وقوله تعالى «فلما ذهب عن إبراهيم «الروع» بالرفع فاعل ذهب من الآية 74 من «هود» والروع الخوف و«الفرع» يقال: راعه أفزعه كروعه. قوله «منفردا في غيره لم يسمع» بذكره في غير هذه السورة. ثم قال:

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ رِيشٌ وَزِدَا وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ وَجَدَا

« في » الآية 26 من «سورة الأعراف ريش وردا» «وريشا» بالنصب عطفًا على لباسا أي لباسا ريشا ذا ريش وزينة أخذًا من ريش الطائر وهو زينته، وقيل ريشا أي مالا من قولهم تريش الرجل إذا تمول وقوله « ولم يكن في غير » الأعراف « قد وجدا » ثم قال:

« كَلَّمَةُ رِيحٍ وَزِدَتْ فِي الشُّعْرَاءِ وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا وَلَنْ تُرَى »

وقوله تعالى « اتبنون بكل ريع » فـ « كلمة ريع وردت في » الآية 128 من « الشعراء » وريع بالجر مضاف لكل، والريع المكان المرتفع من الأرض أو الوادي أو الجبل استعير الريع للزيادة أو الإرتفاع. قوله « ولم ترد في غيرها » أي الشعراء « ولن تري ». ثم قال:

« وَلَفْظُ رَانَ وَاحِدٌ مُنْفَرِدًا فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ حَقًّا وَجِدًّا »

« ولفظ ران » من قوله تعالى « كلا بل ران على قلوبهم » « في » الآية 14 من «سورة التطفيف حقا وجدًا» ران: فعل ماضي على قلوبهم: جار ومجرور والمعنى غلب وغطى على قلوبهم ما كسبوه من أعمالهم السيئة يقال ران ذنبه على قلبه من باب باع رينا. وريونا غلب عليه وغطاه وكل ما غلبك فقد ران بك ورانك وران عليك.

إنتهى باب ما أوله راء ويليه باب ما أوله زاي. وبالله التوفيق.

باب ما أوله زاي

إشتمل هذا الباب على إثني عشر بيتا تضم إثني عشر كلمة من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي : زهرة -

الزبانية - زحفا - الزرابي - زرقا - تزدرى - زف - والمزمل - زمهيرا - زنيم -
 الزاهدين - الزنجبيل. ثم قال :

«وَزَهْرَةٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي طَهَ وَلَمْ تَرَدْ فِي سُورَةِ سَوَاهَا»

«و» قوله تعالى «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم
 زهرة» الحية الدنيا «قد وردت في» الآية 131 من سورة «طه» واعراب
 زهرة ذكر أبو البقاء لنصبه سبعة أوجه وأما في مختصر السمين، قال:
 زهرة اما مفعول ثاني لمتعنا لتضمنه معنى أعطينا وأما بدل من أزواجا
 على حذف مضاف ذوي زهرة أو جعلوا نفس الزهرة مبالغة أو من محل
 به، وأما منصوب بفعل مضمر دل عليه متعنا أي جعلنا لهم زهرة وأما
 على الظم وأما حال من الموصول ومن الهاء في به وأما صفة لأزواجا على
 الوجهين في كونه حالا منه وأما تمييز لما أو الهاء في به للتعقوى في حذف
 مضاف وقد منع أبو البقاء كونها صفة لأزواجا لأن أزواجا نكرة وزهرة
 معرفة كما أنه غلط من قال: بأنه تمييز لما أو للهاء به مع أنه عده الوجه
 السابع، ومعنى زهرة الحياة الدنيا زينتها وبهجتها بالنبات وغيره، وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
 أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا. قالوا: وما
 زهرة الدنيا يا رسول الله. قال: بركات الأرض. أهد من فتح البیان قوله
 «ولم ترد» أي لم تحجب «في سورة سواها» ثم قال:

بَعَلِّقْ قَدْ جَاكُمِ الزَّيَانِيَةُ وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِنْ ثَانِيَةٍ

في الآية 18 من الب «العلق قد جاءت» سندع «الزبانية» الإعراب:

سندع: فعل مضارع. الزبانية: مفعول به وقرأ الجمهور سندع بالنون ولم يرسم الواو كما في قوله «يوم يدع الداعي» وقرئ سيدعي على البناء للمفعول ورفع الزبانية على النيابة والسين في سندع ليست للشك فإنه من الله واجب لأنه ينتقم لرسوله من عدوه والزبانية. قال قتادة: هم الشرط في كلام العرب أي الشرطة وأصل الزين: الدفع والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه والمراد بهم هنا الملائكة الغلاظ الشداد وهم خزنة جهنم وأحدهم زابن وقيل: زنية بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وتخفيف الياء، ثم تم البيت بقوله «ومالها في غيرها من ثانية». ثم قال :

«رَحَفًا أَتَى فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ مُنْعَدَمَ الشَّبِيهِ وَالْمَثَالِ»

وقوله تعالى «إذا لقيتم الذين كفروا «رحفا» مصدر في موضع الحال وقيل: هو مصدر للحال المحذوفة أي تزحفون رحفا «أتى في» الآية 15 من «سورة الأنفال» والمعنى يزحفون لقتالكم والزحف إنبعث مع جر الرجل كانبعث الصبي قبل أن يمشي والبعير إذا أعيا أو هو الدبيب في السير سمي به الجيش الكثيف للتوجه للعدو لأنه لكثرتة وتكاثفه يرى كأنه جسم واحد يزحف ببطء وإن كان سريع السير. قوله «منعدم الشبيه» أي النظير «والمثال» كذلك . ثم قال:

«إِنَّ الزَّرَابِيَّ بَسَطَ مُوَاتِيَةً قَدْ وَرَدَتْ مُخْتَصَّةً بِالْغَاشِيَةِ»

قوله «إن الزرابي بسط مواتية» أي طنافس لها خمل «مواتية» أي مساعده «قد وردت» أي جاءت «مختصة» في الآية 16 من «الغاشية» وهي قوله

تعالى «وزرابي مبثوثة» بالرفع معطوفة على ما قبلها مبتدأ. ومبثوثة: خير والمعنى وزرابي جمع زربية وهي البسط العراض وقيل هي الطنافس التي لها خمل رقيق مبثوثة أي مبسوطة. ثم قال:

«زُرْقًا فِي طَه مُفْرَدًا قَدْ وَرَدَا فِي غَيْرِهَا لَمْ يَذْكُرُوهُ أَبَدًا»

وقوله تعالى «ونحشر المجرمين يومئذ «زرقا في» الآية 102 من سورة «طه» زرقا: حال، والمعنى زروق العيون من شدة الهول مع سواد الوجوه والزرقاة الخضرة في العين كعين السنور والعرب تتشائم بزرقه العين لأن الروم كانوا أعداء أعدائهم وهم زرق والزرقاة أسوء ألوان العين وأبغضها إلى العرب، وقال الفراء: زرقا أي عميا وقال الزهري: عطاشا وهو قول الزجاج: لأن سواد العين يتغير بالمعش إلى الزرقاة وقوله «مفردا ... إلخ» البيت المقصود أن هذا اللفظ لم يذكر إلا في طه. ثم قال:

«وَتَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ فِي هُودٍ وَمَالِهَا فِي الْغَيْرِ مِنْ وَجُودٍ»

«و» قوله تعالى «ولا أقول للذين تزدرى أعينكم» وردت «في» الآية 31 من «هود» الإعراب: أعينكم: فاعل، تزدرى: أي تستحققروهم وتستصغروهم من الأزدراء وهو الالاعابة يقال: ازدراء إذا عابه وزرى عليه زريا وزراية إذا حقره وازرى به ادخل به عيبا، والمعنى أني لا أقول لهؤلاء المتبعين لي المومنين بالله الذين تعيبونهم وتحقرونهم لن يوتبهم الله خيرا أي توفيقا وهداية وإيمانا واجرا بل قد أتاهم الخير العظيم بالإيمان به واتباع نبيه. ثم قال :

« فِي سُورَةِ الْيَقِطِينَ يُفْرَدُونَ مُضَارِعاً لِرُفٍّ إِذْ يُتْلُونَ »

« في » الآية 94 من « سورة اليقطين » أي الصافات « يفردون » يعني القراء المتتبعين لمفردات القرآن « مضارعا » أي فعل المضارع « لرف إذ يتلون » أي يقرؤون قال تعالى: « فاقبلوا إليه يزفون » فالإعراب: مفهوم ويزفون أي يسرعون من زف الظليم يزف زفا وزفيفا عدا بسرعة كأنه يطير. ثم قال :

« فِي سُورَةِ الْمُزْمِلِ الْمُزْمِلُ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَرَهُ الْمُزْمِلُ »

يعني « في » إفتتاح الـ « سورة » التي تسمى « المزمل » قال تعالى « يا أيها « المزمل » أي المتزمل في ثيابه المتلفف فيها نودي بذلك تانيسا له وملاطفة على عادة العرب في اشتقاق إسم للمخاطب من الصفة التي هو عليها وفي المصباح زملته بثوبه تزميلا فتزمل مثل لففته فتلفف وزملت الشيء حملته ومنه قيل للبعير زاملة بالهاء للمبالغة لانه يحمل متاع المسافر قوله « في غيرها » أي في غير هذه السورة « لم يره المؤمل ». ثم قال:

« وَذَكَرَ الْقُرْآنُ زَمْهَرِيرًا مُنْفِرِدًا فِي هَلْ أَتَى مُنِيرًا »

قوله « وذكر القرآن » لا يرون فيها شمسا ولا « زمهريرا » بالنصب عطف على شمسا « منفردا » أي وحيدا « في » الآية 13 من سورة « هل أتى منيرا » أي ظاهرا وقوله تعالى « ولا زمهريرا » بردا مفرطا ومنه زهر اليوم إشتد برده والمراد أن هواء الجنة معتدل وفي الحديث: أن هواء الجنة سحسج لآحر ولا برد والسحسج الظل الممتد ما بين الفجر وطلوع

الشمس. ثم قال رحمه الله:

«لَفْظَ زَنِيمٍ ذَكَرُوا فِي تَوْنٍ مُتَفَرِّدًا فِي الْمَنْزِلِ الْمَكْنُونِ»

قوله «لفظ زعيم ذكروا في تون» الآية 13 من «القلم» وهي قوله تعالى «عتل بعد ذلك زعيم» فهو صفة من الصفات المتعددة والزعيم الدعي الذي ينسب إلى قوم وليس منهم وأصله من الزغمة وهو ما بقي من جلد الماعز معلق في حلقها يترك عند القطع فاستعير للدعي لانه كالمعلق بما ليس منه بعد ذلك «متفردا في المنزل» أي القراءان «المكنون» أي المحفوظ. ثم قال :

«وَالزَّاهِدِينَ وَرَدَّتْ فِي يَوْسُفَ وَحِيدَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تَعْرِفِ»

«و» قوله تعالى «وكانوا فيه من «الزاهدين» وردت» أي ذكرت في الآية 20 من «يوسف». الإعراب: كانوا أي كان واسمها، وفيه: جار ومجرور، من الزاهدين جار ومجرور خبر كان، والمعنى أنهم كانوا فيه من الراغبين عند الذين لا يبالون به وأصل الزهد قلة الرغبة يقال: زهدت وزهدت بكسر الهمزة وفتحها قوله «وحيدة» فقط «في غير» هذه السورة «لم تعرف». ثم قال :

«وَالزَّجْجِيلَ خُصَّ بِالْإِنْسَانِ وَمَثَلُهُ فِي الْغَيْرِ مِنْ مَّكَانٍ»

«والزججيل خص» ذكره في الآية 17 من سورة «الإنسان» وهي قوله تعالى «كان مزاجها زججيلا» فزججيلا منصوب على أنه خبر كان والمعنى أن أهل الجنة يسقون في الجنة كاسا من الخمر مزوجة بالزججيل وقد كانت العرب تستلذ مزج الشراب بالزججيل لطيب رائحته، وقال مجاهد وقتادة:

الزنجبيل إسم للعين التي يشرب بها المقربون، وقال مقاتل: هو زنجبيل لا يشبه زنجبيل الدنيا قوله «وماله في الغير من مكان» أي في غير هذه السورة.

إنتهى باب ما أوله زاي ويليه باب ما أوله سين وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله سين

إشتمل هذا الباب على خمسة وعشرين بيتا يضم خمسا وعشرين كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي :
سجى - الساحل - سدى - سرادق - سطحت - بسطون - مسغبة -
ولنسفا - مسكوب - سكت - يسلبهم - سلقوكم - سامدون - سامرا -
سمكها - والتسنيم - مسندة - يتسنه - الساهرة - سهولها - ساهم - ساحة -
السرط - وسائبة - سلسبيلا . ثم قال :

«أَمَّا سَجَى فَلَفْظُهُ قَدْ خَصَّ بِسُورَةِ الضُّحَى فَلَا زَمَّ نَصًّا»

«أما» قوله تعالى «والليل إذا سجى» فلفظه قد خصا «في الآية 2 من «سورة الضحى فلازم نصا» الإعراب الواو: للقسم الليل: مجرور بواو القسم إذا: ظرف سجى: فعل ماضي يقال: سجى الشئ يسجو سجوا إذا سكن وقال عطاء: إذا سجى إذا غطى بالظلمة: وروى ثعلب عن ابن الأعرابي سجى أمتد ظلامه وقال الأصمعي: سجو الليل تغطيته النهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وقال الحسن: غشى بظلامه كل شئ، وقال

سعيد بن جبير أقبل، وقال مجاهد: أيضا إستوى والأول أولى وجواب القسم ماودعك ريك. ثم قال:

«وَكَلِمَةُ السَّاحِلِ لَاتَرَاهَا فِي سُورِ الْقُرْآنِ غَيْرَ طَه»

قوله «وكلمة الساحل لاتراها» أي لا تجدها «في سور القرآن» كلها «غير طه» فإنها ذكرت فيها في الآية 39 وهي قوله تعالى «فليلقه اليم بالساحل» بالساحل: جار ومجرور والساحل هو شط البحر سمي ساحلا لأن الماء سحله. قال ابن دريد: والمراد هنا مايلي الساحل من البحر لانفس الساحل. ثم قال:

«سُدِّي أَتَى فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ وَمَالَهُ فِي غَيْرِهَا إِقَامَةٌ»

وقوله تعالى «أبحسب الإنسان أن يترك سدى» حال وألفه مبدلة من واو «أتى» «في» الآية 36 من «سورة القيامة» والمعنى أن يترك مهملا لا يؤمر ولا ينهى ولا يحاسب ولا يعاقب ولا يكلف في الدنيا ولا يبعث ولا يجازى وقيل المعنى أبحسب أن يترك في قبره كذلك أبدا لا يبعث. قوله «وماله في غير هذه» السورة «إقامة».

«سُرَادِقٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْكَهْفِ وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَلِف»

وقوله تعالى «أحاط بهم» سرادقها «قد وردت في» الآية 24 من «الكهف» فاعل أحاط والسرادق كل ما أحاط بشئ من حائط أو مضرب أو خباء أو كل بيت من كرسف أي قطن أو الحجرة التي تكون حول الفسطاط تمنع من الوصول إليه وجمعه سرادقات. قوله «ومالها في غيرها من ألف» المقصود لانظير لها. ثم قال:

«وَسَطِطَحْتَ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْغَاشِيَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْغَاشِيَةِ»

«و» قوله تعالى «والى الأرض كيف سطحت». قد وردت في الآية 20 من «الغاشية» إعرابها فعل ماضي مبني للمفعول مخففا وقرئ مشددا ومعنى سطحت بسطت والسطح بسط الشئ يقال لظهر البيت إذا كان مستويا سطح. قوله «ولم تكن في غيرها بالغاشية» أي ولا توجد في غير سورة الغاشية ثم قال رحمه الله.

«يَسْطُونُ فِي الْحَيِّ وَحَيْدًا مُفَرَّدًا وَمَالَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَوْرَدًا»

وقوله تعالى «يكادون» يسطون» بالذين يتلون عليهم آياتنا جاءت «في» الآية 72 من «الحج» ولقطة يسطون: فعل مضارع مرفوع ومعناها يبطشون يقال سطا به يسطو إذا بطش به بضرب أو شتم أو أخذ باليد وأصل السطو القهر وقال ابن عباس: يبطشون، قوله «وماله في غير ذلك مورد» أي ذكر. ثم قال:

«مَسْغَبَةٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبَلَدِ وَفِي سِوَاهَا أَبَدًا لَمْ تَرِدْ»

قوله «مسغبة قد وردت في» الآية 14 من سورة «البلد» وهي قوله تعالى «في يوم ذي مسغبة» بالجر مضافة إلى ذي أي مجاعة مصدر ميمي بمعنى السغب يقال سغب الرجل كفرح ونصر إذا جاع ووصف اليوم بذلك على حد نهاره صائم، «وفي سواها» أي غيرها «أبدا لم ترد» أي لم توجد. ثم قال:

«لَنَسْفَعْنَ قَدْ وَجَدَتْ فِي الْغَلَقِ وَمِثْلُهَا فِي غَيْرِهَا لَمْ يَخْلَقِ»

وقوله تعالى «لنسفن» بالناصية «قد وجدت في» الآية 15 من

«العلق» الإعراب: اللام: للتقسم، نسفعن إذا وقف على هذه النون ابدل منها ألف لسكونها وإنتتاح ما قبلها والمعنى السفع: الجذب الشديد ويقال سفعت الشيء إذا قبضته وجذبه ويقال سفع بناصية فرسه، قال الراغب: السفع الأخذ بسفعة الفرس أي بسواد ناصيته وباعتبار السواد قيل به سفعة غضب إعتباراً بما يعلو من اللون الدخاني من اشتد به الغضب، وقيل: ماخوذ من سفعته النار والشمس إذا غيرت وجهه إلى سواد والمعنى لناخذن بناصيته ولنخرنه إلى النار وهذا كقوله «فيؤخذ بالنواصي والأقدام» قوله «ومثلها» أي نظيرها «في غيرها لم يخلق» أي لم يوجد والأولى عدم التعبير بلفظة يخلق بل الواجب عدم التعبير بها. ثم قال:

«وَلَفِظَ مَسْكُوبٌ أَتَى فِي الْوَاقِعَةِ وَلَمْ يَحْدُ فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعَةً»

«ولفظ» وماء «مسكوب» أتى في «الواقعة» الآية 31 من «الواقعة» وماء بالجر معطوف على ما قبله مسكوب: نعت معناه مصبوب يجري على وجه الأرض من غير حفر بالليل والنهار حيث شاء ويقال سكب سكباً صبه واعرف الناس بهذه النعمة أهل البادية والبلاد الحارة. قوله «ولم نجد في غيرها واقعة» أي لا يوجد في غير هذه السورة. ثم قال:

«وَفِي الْأَعْرَافِ وَرَدَ الْفِعْلُ سَكَتٌ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مِمَّا ثَبَتَ»

«وفي» الآية 154 من سورة «الأعراف ورد الفعل» الماضي في قوله تعالى «ولما سكت عن موسى الغضب» وفري أسكت أصل السكوت السكون والإمساك عن الشيء يقال جرى الوادي ثلاثاً ثم سكت أي مسك وسكن عن الجرى وقيل هذا مثل كان الغضب يغريه على ما فعل ويقول

له قل لقومك كذا وألقى الألواح وجر براس أخيك فترك الاغراء وسكت وقيل هذا الكلام فيه قلب والأصل سكت موسى عن الغضب كقولهم ادخلت الأصبع الخاتم والخاتم الأصبع والأول أولى وبه قال أهل اللغة والتفسير: «ولم يكن نظيره» أي شبيهه «مما ثبت» في القرآن ثم قال:

«يَسْلُبُهُمْ مُنْفِرًا قَدْ خَصَّ» «سُورَةُ الْحَجِّ كَمَا قَدْ خَصَّ»

وقوله تعالى «وإن يسلبهم الذباب شيئا» «منفرد قد خص» في الآية 73 من «سورة الحج كما قد نص» الإعراب أن: حرف شرط تجزم فعلين الأول فعل شرط والثاني جوابه يسلبهم: فعل مضارع فعل الشرط الذباب: فاعل شيئا مفعول به لا يستنقذوه منه جواب الشرط ومعنى يسلبهم أي يختطف منهم هذا الخلق الأقل الارذل شيئا من الأشياء بسرعة لا يقدرّون على تخليصه منه لكمال عجزهم، وفرط ضعفهم. ثم قال:

«وَسَلَقُوكُمْ مُفْرَدًا يَخْتَصُّ» «سُورَةُ الْأَحْزَابِ وَهُوَ النَّصُّ»

«و» قوله تعالى «فاذا ذهب الخوف» «سَلَقُوكُمْ بالسنة حداد» جاء «مفرد يختص» في الآية 19 من «سورة الأحزاب» وسَلَقُوكُمْ فعل وفاعل ومفعول ومعنى سَلَقُوكُمْ بسطوا فيكم أَلَسْتُمْهُمْ الذرية بالأذى والسب والتنقيب يقال سلق البيض وغيره يسلقه أغلاه بالنار أغلاء خفيفة وسلقه بالكلام أذاه به واصل السلق بسط العضو ومده للقهر يدا كان أو لسانا. ثم قال:

«وَسَامِدُونَ آخِرَ النُّجْمِ وَرَدَّ» «فِي غَيْرِهَا مُثِيلُهُ مِمَّا نَفَذَ»

«و» قوله تعالى «وأنتم» «سامدون» من «آخر النجم ورد في» الآية

61 الإعراب أنتم: مبتدأ وسامدون خبره مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه وصف للمذكر السالم يعني أنتم لاهون معرضون يقال سمد يسمد من باب دخل إذا لهى وأعرض أو أنتم رافعون رؤسكم تكبرا يقال سمد سمودا رفع رأسه تكبرا وعلا وكل رافع رأسه فهو سامد ومنه بعير سامد في سيره رافع رأسه «في غيرها مثيله» أي نظيره «مما فقد» ثم قال: «وَسَامِرًا بِالْمُؤْمِنُونَ اخْتَصَّ وَلَمْ يَكُنْ سِوَاهُ مِمَّا قُصَّ»

و«قوله تعالى «سامرا» تهجرون» في الآية 67 من «المؤمنون اختص» وسامرا مصدر نصب على الحال كقولهم قم قائما وقد جاء من المصادر على اسم الفاعل نحو العاقبة والعافية وقيل هو واحد في موضع الجمع وقرئ سمرا جمع سامر مثل شاهد وشهد وتهجرون في موضع الحال من الضمير في سامرا يقرأ بفتح التاء من قولك هجر يهجر وقيل يهجرون القراءن وقرأ بضم التاء وكسر الجيم من أهجر إذا جاء بالهجر وهو الفحش ويقرأ بالتشديد ومعنى سامرا أي تسمرن بالليل حول البيت يقال سمر فلان يسمر إذا تحدث ليلا وأصل السمر ظل القمر وسمي بذلك لسمرته وقيل سواد الليل قوله «ولم يكن سواه مما قص» علينا. ثم قال:

«بِالنَّازِعَاتِ سَمَكُهَا مَوْجُودٌ فِي غَيْرِهَا مُنْعِيدٌ مُفْقُودٌ»

في الآية 28 من «النازعات» قال تعالى «رفع» سمكها «فسواها» رفع: فعل ماضي والفاعل: مستتر جوازا يعود على الله سمكها مفعول مضاف والهاء مضاف إليه والمعنى جعل مقدار إرتفاعها عن الأرض مديدا رفيعا يقال سمكت الشيء رفعته في الهواء وسمك الشيء سموكا

ارتفع وبناء مسموك عال فسويها جعلها ملساء مسوية و«في غيرها» أي غير النازعات «متعدم مفقود» ثم قال:

وَلَفْظَةُ التَّسْنِيمِ بِالتَّطْفِيفِ مُحْتَضَةً كَالْعَيْنِ فِي التَّشْرِيفِ

«ولفظه التسنيم» في الآية 27 من «المطففين» وهي قوله تعالى «ومزاجه من تسنيم» الإعراب مزاجه مبتدأ من تسنيم جار ومجرور خبره والتسنيم مصدر سئم إذا رفعه لأن شرابها أرفع شراب في الجنة يشرب منه المقربون وأصل التسنيم في اللغة الإرتفاع فهي عين ماء تجري من علو إلى أسفل ومنه سئم البعير لعلوه من بدنه ومنه تسنيم القهور. ثم قال.

«وَفِي الْقُرْآنِ وَرَدَتْ مُسْتَدَّةٌ فِي سُورَةِ النَّفَاقِ جَاءَتْ مُفْرَدَةً»

«وفي القرآن وردت» أي ورد قوله تعالى «كانهم خشب مسندة» «في» الآية 4 من «سورة المنافقون جاءت مفردة» أي وحيدة، الإعراب: كأن: حرف نصب وتشبيهه من أخوات إن هم: إسمها، خشب: خبرها مسندة: نعت للخشب أي كأنهم في جلوسهم مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم مستندين فيها فارغة قلوبهم من الإيمان والخير خشب منصوبة مسندة إلى الجائظ لا تحس ولا تعقل ولا تتحرك، وقد تقدم الكلام على هذه اللفظة في باب ما أوله خاء وبالله التوفيق. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْعَوَانِ لَمْ يَتَسَنَّ مَا لَهَا مِنْ ثَانٍ»

وقوله «ورودت في» الآية 259 من «سورة العوان» أي البقرة قوله تعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه» لم: حرف جزم ونفي

وقلب يتسنه: فعل مضارع، والهاء: زائدة في الوقف وأصل الفعل على هذا فيه وجهان، أحدهما: هو يتسنن من قوله حملاً مسنون فلما اجتمعت ثلاث نونات قلبت الأخيرة باء كما قلبت في تظنبت ثم أبدلت الياء الفا ثم حذفت للجزم، والثاني: أن يكون أصل الألف وارا من قولك أسنى يسنى إذا مضت عليه السنون وأصله سنه سنوة لقولهم سنوات وبقيت المباحث في إعراب أبي البقاء العكبري قال في مختصر السمين: وجملة لم يتسنه حال من طعامك وشرابك ويتسنه مشتق من لفظ مسنون وهو التغيير في الأصل، قال في صفوة البيان وجزمه بحذف حرف العلة إذا قدر لام سنه واوا. اهـ والمفهوم من معنى لم يتسنه لم يتغير ولم يثن فكان التين قد قطف من ساعته والعصير كأنه عصر من ساعته أمره الله أن ينظر إلى هذا الأثر العظيم من آثار القدرة وهو عدم تغير طعامه وشرابه مع طول تلك المدة «مالها» أي يتسنه «من ثان» ثم قال:

«فِي النَّازِعَاتِ وَرَدَتْ بِالشَّاهِرَةِ وَلَمْ تَرَدْ فِي غَيْرِهَا كَالْحَافِرَةِ»

«في» الآية 14 منها «وردت» الجملة الآتية «فإذا هم بالساهرة» بالساهرة: جار ومجرور والمعنى فإذا هم حضور بالموقف في الأرض المستوية الخالية من النبات وسميت ساهرة لأن السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة أي جارية الماء وفي ضدها عين نائمة وقيل الساهرة وجه الأرض والعرب تسميه ساهرة لأن فيه نوم الحيوان وسهره وقيل هي أرض بالشام «ولم ترد في غيرها كالخافرة» المذكورة في هذه السورة من الآية 10 منها وهي لم تذكر الخافرة بهذه العبارة إلا في النازعات وأما الحفرة

فقد ذكرت في الآية 103 من بآل عمران فكان الأولى أن يذكر الحفرة في باب ما أوله حاء. وبالله التوفيق. ثم قال:

«سَهْلُهَا بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ مُخْتَصَّةٌ مِنْ دُونِ مَا خِلَافِ»

قوله «سهولها» في الآية 74 من «سورة الأعراف» وهي قوله تعالى «وبرأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا» الإعراب تتخذون: فعل مضارع من سهولها: جار ومجرور متعلق بتتخذون قصورا: مفعول به منصوب والمعنى من سهولة الأرض وهي ترابها تتخذون منه اللبن والاجر ونحو ذلك فتبنون به القصور وسميت القصور قصورا لقصور الفقراء عن بنائها وتحصيلها، وقوله «مختصة» في هذه السورة «من دون ما خلاف» ثم قال:

«وَسَاهِمُ الْفِعْلِ أَتَى بِمَفْرَدَةٍ فِي سُورَةِ الْيَقُطِينِ فَأَعْلَمَ وَانْتَبَهَ»

«و» قوله تعالى «فساهم» بالفعل الماضي «أتى بمفرده في» الآية 141 من «سورة اليقطين» وهي الصافات ومعنى ساهم قارع والمساهمة أصلها المغالبة وهي الإقتراع وهو أن يخرج السهم على من غلب ومعنى هذه المساهمة أن يونس عليه السلام لما ركب السفينة احتبست، فقال الملاحون: ها هنا عبد أبى من سيده وهذا رسم السفينة إذا كان فيها أبى لا تجري فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس فقال: أضل الأبى وزج نفسه في الماء، وبقية القصة في المطولات من التفاسير، في هذه السورة وفي سورة يونس. ثم قال:

«وَسَاحَةُ فِي سُورَةِ الْيَقُطِينِ فِي غَيْرِهَا لَمْ تَكُ بِالْيَقِينِ»

« وساحة في » الآية 177 من « سورة البقطين » أي الصافات « فإذا نزل بساحتهم » الإعراب: الفاء: فجائية، إذا: ظرف زمان نزل: فعل ماضي بساحتهم: جار ومجرور مضاف ومضاف إليه والساحة: الفناء الواسع عند الدور قال الفراء: العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم و« في غيرها لم تك » الساحة « باليقين » أي بالتحقيق. ثم قال:

« وَالسَّوْطُ فَاعْلَمْ وَارْأَ فِي الْفَجْرِ مُتَعَدِّمْ فِي غَيْرِهَا كَمْ يَجْرُ »

« والسوط فاعلم وارد في » قوله تعالى في الآية 13 من سورة « الفجر » قوله تعالى: « فصب عليهم ربك سوط عذاب ». الإعراب: سوط: مصدر منصوب على أنه مفعول به يقال: ساطه يسوطه أي خلطه وسميت به الآية لأنه يساط اللحم عند الضرب أي يختلط واستعمال الصب في السوط استعارة ومعنى سوط عذاب أي نصيب عذاب ونوع من العذاب فاهلكت عاد بالريح وثمود بالصيحة وفرعون بالفرق وذكر السوط إشارة إلى أن ما أحله بهم في الدنيا من العذاب العظيم وهو بالنسبة إلى ما أعد له في الآخرة كالسوط إذا قيس إلى سائر ما يعذب به وقيل ذكر السوط للدلالة على شدة ما نزل بهم وكان السوط عندهم هو نهاية ما يعذب به قوله « متعديم في غيرها » أي في غير هذه السورة « لم يجر » ثم قال:

« سَائِبَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِالْمَائِدَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْوَارِدَةِ »

يعني أن قوله تعالى « ما جعل الله من بحيرة ولا » سائبة « بالجر معطوفة على بحيرة المجرورة بمن الصلة « مختصة » ب « ب » الآية 103 من

«المائدة» ومعنى السائبة الناقة التي تعتق للأصنام أو البعير بسبب نذر على الرجل أن سلمه الله من مرض أو بلغه منزلة فلا يحبس عن رعي ولا ماء ولا يركبه أحد قوله «ولم تكن في غير» المائدة «بالوادة» ثم قال: «فِي شَوْرَةِ الْإِنْسَانِ سَلْسَبِيلٌ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَعْرِفْ الْمَثِيلُ»

«في» الآية 18 من «سورة الإنسان» جاء قوله تعالى «عينا فيها تسمى «سلسبيلا» مفعول ثاني لتسمى وأما عينا فانتصابها على أنها بدل من كاس ويجوز أن تكون منصوبة بفعل مقدر أي يسقون عينا ويجوز أن تكون منصوبة بنزع الخافض أي ومن عين ومعنى السلسبيل الشراب اللذيذ مأخوذ من السلالة تقول العرب هذا شراب سلس وسلسال وسلسبيل أي طيب لذيذ وقال الزجاج: السلسبيل في اللغة: إسم لما في غاية السلالة حديد الجرية يسوغ في حلوهم ومنه قول حسان بن ثابت.

يسقون من ورد البريض عليهم كاسا يصفق بالرحيق السلسل

«في غيرها لم يعرف المثيل» أي لامثيل له

تنبيه: ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة وهي السرد من قوله تعالى «وقدر في السرد» الآية 11 من سبأ. الإعراب: قدر: فعل أمر، في السرد: جار ومجرور، ومعنى السرد نسج الدروع ويقال السرد والزرذ كما يقال: السراد والزراد لصانع الدروع والسراد أيضا الخرز يقال سرد يسرد إذا خرز ومنه سرد الكلام إذا جاء مواتيا.

إنتهى باب ما أوله سين ويليهِ باب ما أوله شين وبالله التوفيق.

باب ماأوله شين

إشتمل هذا الباب على خمسة عشر بيتا يضم خمس عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي :

الشتاء - الشحوم - شرد - شردمة - اشراطها - اشتعل - شغفها - وشتين متشاكسون - تشمت - الشامخات - اشمازت - شربا - الشواظ - شوكة . ثم قال:

وَفِي قُرَيْشٍ لَفْظَةُ الشِّتَاءِ مَعْرُوفَةُ التَّوْحِيدِ فِي الْبِنَاءِ

« وفي » الآية 2 من سورة « قريش » وردت « لفظة » رحلة « الشتاء » بالجر مضاف لرحلة والمعنى كانت لقريش بمكة رحلتان للامتياز والاتجار كل عام رحلة في فصل الشتاء إلى اليمن ورحلة في فصل الصيف إلى الشام ورحلة منصوبة بمصدر مقدر أي ارتحالهم رحلة الشتاء وقيل منصوبة على الظرفية قوله « معروفة التوحيد » أي واحدة لاثانية لها « في البناء » ثم قال:

« وَلَفْظَةُ الشَّحُومِ فِي الْإِنْعَامِ قَدْ ذُكِرَتْ بِصَدَدِ الْحَرَامِ »

قوله « ولفظة الشحوم في الأنعام قد ذكرت » في الآية 146 منها وهي قوله تعالى: « حرمتا عليهم شحومهما » فشحومهما مفعول بحرمتنا أي حرم عليهم من شحوم البقر والغنم شحم الكليتين والشحم الذي على الكرش قوله « بصدد الحرام » الذي حرمه عليهم . ثم قال:

« شَرَّدَ بِهِمْ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ عِدِيمَةُ النَّظِيرِ وَالْمِثَالِ »

وقوله تعالى «فشرد بهم من خلفهم» وردت «في» الآية 57 من سورة الأنفال «الإعراب: فشرد: فعل أمر، بهم: جار ومجرور من: مفعول به ومعنى شرد أي ففرق بقتلهم والتنكيل بهم والعقوبة لهم، وقال الزجاج: أفعل بهم فعلا من القتل تفرق به من خلفهم يقال شردت بني فلان قلعتهم عن مواضعهم وطردتهم عنها حتى فارقوها ومنه شرد البعير إذا فارق صاحبه. قوله «عديمة النظير» أي لا نظير لها «والمثال». ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي الشُّعْرَاءِ شِرْذِمَةٌ وَأَخْتَهَا فِي غَيْرِهَا مُنْعِدِمَةٌ»

قوله «ووردت» في الآية 54 من سورة «الشعراء» «إن هؤلاء «لشِرْذِمَةٌ» قليلون» فهؤلاء: إسم إن، لشِرْذِمَةٌ: خبرها مصحوب بلام الابتداء قليلون: نعت أو خبر بعد خبر ومعنى الشِرْذِمَةُ الطائفة القليلة من الناس بالنسبة إلى كثرة جيشه أو السفلة منهم وجمعها شراذيم ومنه ثياب شراذم أخلاق متقطعة. قوله «وأختها» أي مثيلتها «في غيرها منعدمة» أي غير موجودة. ثم قال:

«أَشْرَاطُهَا فِي سُورَةِ الْقِتَالِ مُفْرَدَةٌ وَحِيدَةٌ الْمِثَالِ»

وقوله تعالى «فقد جاء» أشراطها «بالرفع فاعل جاء» في «الآية 12 من «سورة القتال» أي علامتها ومنها بعثته صلى الله عليه وسلم جمع شرط بالتحريك وهو العلامة وأصله الأعلام. آه قوله «مفردة وحيدة المثال» أي النظير. ثم قال

«وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ أَتَى بِرَيْمٍ مَمْفَرْدًا فِي غَيْرِهَا لَمْ يَعْلَمْ»

وقوله تعالى «واشتغل الرأس» شيئا «أتى» في الآية 4 من سورة

«مریم» الإعراب: إشتعل: فعل ماضي، الرأس: فاعل، شيبا: تمييز، والإشتعال في الأصل إنتشار شعاع النار فشبّه به إنتشار بياض شعر الرأس في سواده بجامع البياض والإنارة ثم أخرجه مخرج الإستعارة بالكنابة بأن حذف المشبه به وادّات الشبيه وهذه الإستعارة من أبداع الإستعارات واحسنها كما في فتح البيان قوله «منفردا في غيرها» أي سورة مریم «لم يعلم» ثم قال:

«شَفَّهَا فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ لَمْ تَعْدَهَا لِلْغَيْرِ بِالتَّحْقِيقِ»

وقوله تعالى «قد شغفها حبا» «في» الآية 30 من «سورة» يوسف «الصدیق» قد: حرف تحقيق شغف: فعل ماضي الهاء: مفعول به حبا: تمييز محول عن الفاعل والأصل شغفها حبها أياء والشغف سويداء القلب أو حجابها وغلافه الذي هو فيه يقال شغف الهوى قلبه شغفا. قوله «لم تعدها» أي تجاوزها «لغير» من سور القرآن «بالتحقيق» ثم قال:

«وَشَفَّتَيْنِ وَرَدَّتْ فِي الْبَلَدِ مُحْتَضَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تَرِدْ»

وقوله تعالى «ولسانا» «وشفتين» «وردت في» الآية 9 من سورة «البلد» وشفتين بالنصب معطوف على لسانا أي يستريحهما ثغرة وفاه ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب والنفخ والشفة محذوفة اللام وأصلها شففه بدليل تصغيرها على شففيه وجمعها على شفاه «مختصة» بسورة البلد «في غيرها لم ترد» ثم قال:

«وَشُرَكَاءَ مُتَشَاكِسُونَ يَزْمِرُ مُحْتَضَةً يَتْلُونَ»

«و» قوله تعالى «فيه» «شركاء متشاكسون» الآية 29 من «الزمر»

بالرفع نعت لشركاء ومعنى متشاكسون: متنازعون شرسوا الطباع يقال: رجل شكس وشكس أي صعب الخلق آه «مختصة» بسورة الزمر «بتلون» أي يقرؤون. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ لَاحَ تُشْمِتُ فِي غَيْرِهَا مِثْلُهُ لَا يَثْبِتُ»

«في» الآية 150 من «سورة الأعراف لاح» قوله تعالى «فلا» تشمت «بي الأعداء» لا : ناهية وتشمت: فعل مضارع بلا الناهية بي: جار ومجرور الأعداء مفعول به والمعنى لا تسرهم بما تنال مني من مكروه والشماتة الفرح ببلية من تعاديه وبعاديك يقال: شمت به يشمت شماتة وشماتة إذا فرح بمصيبة نزلت به واشتمته الله به «في غيرها» أي سورة الأعراف «مثيله» أي نظيره «لا يثبت» ثم قال:

وَوَرَدَتْ مُفْرَدَةً فِي الْمُرْسَلَاتِ تِلْكَ الَّتِي يَدْعُوْنَهَا بِالشَّامِخَاتِ

يعني في هذا البيت أن قوله تعالى «وجعلنا فيها رؤاسي شامخات» جاءت «في» الآية 27 من «المرسلات» فشامخات بالنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة صفة لرؤاسي ومعنى شامخات مرتفعات جمع شامخ وهو المرتفع جدا وقال ابن عباس: جبالا مشرفات وقيل ثوابت عاليات. آه ثم قال:

«كَفْظُ إِشْمَازَتْ نَصَهُ فِي الزَّمْرِ شَيْبُهُ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَظْهَرْ»

قوله «لفظ» إشمازت «قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة» ورد «نصه» في الآية 45 من «الزمر» إشمازت: فعل ماضي قلوب: فاعل مضاف الذين: مضاف إليه أي نفرت وانقبضت من ذكره تعالى وحده دون أن

تذكر معه آلهتهم من الشمز وهو نفور النفس مما تكره يقال: إشماز أي إنقبض واقتصر أو ذعر. قوله «شبيهه» أي نظيره «في غيرها لم يظهر» أي لم ين. ثم قال:

«شَوْبًا أَتَى فِي سُورَةِ الْيَقِطِينَ مَنَعِدَمَ الْمَثِيلِ وَالْقَرِينِ»

وقوله تعالى «ثم أن لهم عليها» لشوبا «من حميم» «أتى في» الآية 67 من «سورة اليقطين» أي الصافات لشوبا إسم معناه خلطاً ومزاجاً يقال شاب طعامه وشرابه إذا خلطهما بشئ يشوبهما شوباً وشبابه أي يشاب بالحميم وهو الماء الحار «منعدم المثيل» أي النظير «والقرين» ثم قال:

«وَكَلِمَةُ الشَّوَاطِ فِي الرَّحْمَنِ عَدِيمَةُ الشَّيْبِ فِي الْقُرْآنِ»

قوله «وكلمة الشواط في» الآية 35 من «الرحمن» يرسل عليكما شواط من نار» فشواط بالرفع نائب فاعل يرسل ومعناه لهب خالص من الدخان «عديمة الشبيه» أي لاشبيه له «في القرآن». ثم قال:

«وَشَوْكَةُ الْقِتَالِ فِي الْأَنْفَالِ قَدْ ذُكِرَتْ عَدِيمَةُ الْمَثَالِ»

قوله «وشوكة» من قوله تعالى «وتودون أن غير ذات الشوكة» بالجر مضافة إلى ذات «في» الآية 7 من «الأنفال» وذوات الشوكة هي النفير وقد أحبوا أن تكون لهم طائفة العير دون طائفة النفير التي فيها القتال بالسلاح ولكن الله أراد لهم وللإسلام ما هو خير فمكتهم من أعدائهم واعز الإسلام بنصرهم قوله «قد ذكرت عديمة المثال» أي لا مثيل لها.

إنتهى باب ما أوله شين ويليه باب ما أوله صاد. وبالله التوفيق وبه

نستعين.

باب ما أوله صاد

إشتمل هذا الباب على خمسة عشر بيتا تضم خمسة عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: الصاخة - صرعى - تصعر - صفصفا - الصافنات - فصكت - صلد - وصامتون - صمد - صوامع - صرهن - الصوارع - صياصيهن - الصيف - أصوافها ثم قال:

«فِي عَبَسَ قَدْ وَرَدَتْ خَصْبِيصًا كَلِمَةُ الصَّاخَةِ لَأَمْحِيصًا»

وقوله «في عبس» أي في سورة عبس وبالضبط في الآية 33 منها «قد وردت خصبيصا كلمة» من جملة «فإذا جاءت «الصاخة» بالرفع فاعل جاء والصاخة الداهية العظيمة يقال صخ لحدثه مثل أصاخ له فوصفت النفخة بالصاخة مجازا لأن الناس يصغون لها أو من صغ به الحجر أي صكه. ثم قال:

«وَلَفَظُ صَرَعَى وَارِدٌ فِي الْحَاقَةِ وَلَمْ يَرَدْ فِي غَيْرِهَا مُشَاقَّةٌ»

«ولفظ صرعى» من قوله تعالى «فترى القوم فيها صرعى» «وارد في» الآية 7 من سورة الحاقة ومعنى صرعى جمع صريع وهي حال وقوله «ولم يرد في غيرها» أي سورة الحاقة «مشاقة» ثم قال:

«وَلَا تُضَيَّرُ جَاءَ فِي لُقْمَانَ وَلَمْ يَجِ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ»

وقوله تعالى «ولا تصعر» خذك للناس» وقرئ ولا تصاعر «جاء في» الآية 18 من لقمان لا: ناهية تصعر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية خذك: مفعول للناس جار ومجرور والمعنى أقبل على الناس بوجهك

تواضعا ولا تولهم شق وجهك وصفحته كما يفعل المتكبرون، يقال صعر خده وصاعره أماله عن النظر إلى الناس تهاونا وتكبرا والصعر داء يصيب البعير يلوي منه عنقه «ولم يجئ في سائر القرآن» إلا في هذه السورة. ثم قال:

«وَصَفَصَا قَدْ وَرَدَتْ فِي طه وَلَمْ تَرَدْ فِي سُورَةٍ سِوَاهَا»

«و» قوله تعالى «فيذرها قاعا» صفصفا «قد وردت في» الآية 106 من سورة «طه» فيذرها: فعل مضارع، قاعا: حال ويجوز أن يكون مفعول ثاني لبيذرها إذا كانت بمعنى يترك التي للتصيير وصفصفا نعت ومعنى صفصفا مستوية ملساء كان أجزأها صف واحد من كل جهة وعن ابن عباس ومجاهد القاع والصفصف بمعنى واحد وهو المستوى الذي لانبث فيه «ولم ترد في سورة سواها» أي غيرها. ثم قال:

«وَالصَّافَّاتُ ذُكِّرَتْ فِي صَادِ فَقَبِيذَةُ الْأَشْيَاءِ وَالْأَنْدَادُ»

«و» قوله تعالى «إذ عرض عليه بالعشي الصاففات الجياد» ذكرت في «الآية 31 من سورة «صاد» والصاففات بالرفع نائب فاعل عرض والصابن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر روى أن سليمان عليه السلام غزى أهل دمشق ونصيبين فاصاب ألف فرس وقيل ورثها من أبيه وأصابها أبوه من العمالقة وقيل خرجت من البحر لها أجنحة فقعده يوما بعدما صلى الأولى على كرسيه واستعرضها فلم تزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل عن العصر أو عن ورد من الذكر كان له وقت العشي وتهيبوه فلم يعلموه فاغتم لما

فاته فاستردها وعقرها تقربا لله وفي مائة فما بقي في أيدي الناس من الجياد فمن نسلها وقيل لَهَا عقرها أبدله الله خيرا منها وهي الريح تجري بأمره وكان تقرب الخيل مشروعا في شريعته «فقيدة الأشباه» أي الأمثال «والأنثاد» ثم قال:

«فِي الدَّرِّيَّاتِ وَرَدَتْ فَصَكَّتْ وَفِي سِوَاهَا إِنْ عَدِمَتْ وَفُكَّتْ»

«في» الآية 29 من «الدريات وردت فصكت وجهها» فعل ماضي والفاعل مستتر جوازا يعود على أمراته، وجهها: مفعول به مضاف وضميرها مضاف إليه ومعناه لطمته بيدها تعجبا وهو فعل النساء إذا تعجن من شيء «وفي سواها» أي الداريات «إنعدمت» ثم قال:

«وَلَفْظُ صَلَدٍ جَاءَ فِي الْعَوَانِ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَكْ فِي الْإِمْكَانِ»

«ولفظ صلد» من قوله تعالى «فتركه صلدا» مفعول تركه لأن ترك تأتي بمعنى صبر وتأتي بمعنى أهمل فيكون صلدا حال «جاء في» الآية 264 من «البقرة» ومعنى تركه صلدا أي أجرد نقيا من التراب الذي كان عليه والمقصود أن أعمال المرأتين بالانفاق تبطل يوم القيامة وتضمحل كما يذهب المطر ماعلى الصفوان من التراب «في غيرها لم يك» أي لم يوجد «في الإمكان» ثم قال:

«وَصَامِتُونَ وَحَدَا مَذْكُورَةٌ فِي وَسْطِ الْأَعْرَافِ أُغْنِي السُّورَةُ»

«و» قوله تعالى «أم أنتم «صامتون» وحدها» لاغيرها «مذكورة في وسط» الأولى أن يقول في آخر الأعراف لأنها جاءت في الآية 193 من «الأعراف» وسورة الأعراف تشتمل على 206 من الآيات، الإعراب أم:

حرف عطف جاءت بعد همزة التسوية والمراد عطف الجملة على الجملة
أنتم: مبتدأ صامتون: خبر والجملة إسمية في موضع الفعلية، والتقدير
أدعوتهم أم صمت.

قال في فتح البيان: لِمَا في الجملة الإسمية من المبالغة في إفادة
الدعاء ببيان مساواته للسكوت الدائم المستمر، وقال محمد بن يحيى: إن
ما جاء بالإسمية لكونها رأس ماية يعني لمطابقة ولا أنفسهم ينصرون
ومعنى الصمت: السكوت. ثم قال:

«وَصَمَدٌ فِي سُورَةِ الْإِحْلَاصِ مُنْقَرَدٌ بِتِلْكَ ذُو إِخْتِصَاصٍ»

قوله «وصمد في» الآية 2 من «سورة الإخلاص» وهي قوله تعالى
«الله الصمد» مبتدأ، وخبره أي السيد الذي ليس فوقه أحد الذي يصمد
إليه الخلق في الحوائج ويقصدونه في المطالب فعل بمعنى مفعول من صمد
إليه بمعنى قصده أو هو العنى المطلق الذي لا يحتاج إلى أحد ويحتاج
إليه كل أحد وتعريفه باللام لإفادة الحصر في الواقع ونفس الأمر.

قال في الكشاف: وهو الذي يصمد إليه كل مخلوق ولا يستغنون عنه
وهو الغني عنهم.

وقال في فتح البيان بعد كلام طويل: الصمد الذي لا جوف له وروى
عنه يعني عن بريد مرفوعا ولا يصح رفعه، وعن ابن مسعود مثله في
لفظ ليس له أحشاء، وعن ابن عباس مثله، وعنه قال: الصمد الذي لا
يطعم وهو المصمت «منفرد بتلك» أي السورة «ذو إختصاص» ثم قال:

«صَوَامِعُ فِي الْحَجِّ قَالَ الْقُرْآنُ مَعْدُومَةٌ فِي غَيْرِمَا قَدْ مَرَّ»

وقوله تعالى «لهدمت صوامع» «في» الآية 40 من «الحج» صوامع بالضم نائب فاعل لهدمت ممنوع من الصرف. لصيغة منتهى الجموع وهي: معابد الرهبان جمع صومعة أي البناء المرتفع المحدد الطرف يقال: صمغ الشريدة أي رفع رأسها وحدده. قوله «قال القرا» الذين تتبعوا مفردات القراء، هذه الكلمة «معدومة في غير ما قد مرا» أي في غير سورة الحج. ثم قال:

«صُرْهُنَّ أَمْرٌ قَدْ أَتَى فِي الْبَقَرَةِ وَلَمْ نَجِدْ فِي غَيْرِهَا مِنْ ذِكْرِهِ»

وقوله تعالى «فصرهن إليك» فعل «أمر قد أتى في» الآية 260 من «البقرة» أي فاملهن واضممنهن إليك لتتأملهن وتعرف أشكالهن وهبهاتهن كيلا تلتبس عليك بعد الأحياء ثم جَزَأْنِ أَجْزَاءً أَوْ قَطَعْنِ، قرئ بضم الصاد وكسرها وتخفيف الراء، وقرأ ابن عباس رضي الله عنه فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء من صره يصره ويصره إذا جمعه نحو ضره ويضره ويضره، وعنه من التصرية وهي الجمع أيضا كما في الكشاف قوله «ولم نجد في غيرها» أي سورة البقرة «من ذكره» ثم قال:

«قَدْ خَصَّصُوا الصَّوَاعَ بِالْصِّدِّيقِ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ بِالتَّحْقِيقِ»

قوله «قد خصصوا الصواع» بالآية 27 من سورة يوسف «الصديق» وهي قوله تعالى: قالوا نفقد صواع الملك» مفعول نفقد والفاعل مستتر وجوبا والملك: مضاف إليه والصاع: عالة الكيل ويسمى السقاية وهي إناء كان يشرب فيه الملك ويكيل به الطعام للممتارين لعزة ما يكال به في

ذلك الوقت قوله «من سور القرآن الكريم» ثم قال:

«وَفِي الْأَحْزَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمِ أُتِيَ مُنْفَرِدًا فِي غَيْرِهَا مَا ثُبِتَا»

«وفي» الآية 26 من «الأحزاب» من صياصيههم» جار ومجرور أي حصونهم جمع صيصية وهي كل ما يتحصن به ومنه قيل لقرن الظبي والثور وشوكة الدبك التي في رجله صيصية لتحصنها بها «أتى منفردا» لا ثاني له «في غيرها ما ثبتا» أي لم يثبت. ثم قال:

«وَفِي قُرَيْشٍ جَاءَ لَفْظُ الصَّيْفِ مُنْفَرِدًا فِي الْكَمِ أَوْ فِي الْكَيْفِ»

«وفي قريش» أي سورة قريش «جاء لفظ الصيف» وقد تقدم الكلام على هذا اللفظ عند ذكر الشتاء من باب ما أوله شين فليراجع «منفردا» في الكم أو في الكيف» المقصود أن لفظة الصيف لم تتكرر في القرآن وتعبير الناظم بالكم والكيف تعبير فيه ما فيه. ثم قال:

«أَصَوَافُهَا مُخْتَصَّةٌ بِالنَّحْلِ ذَكَرْتُهَا مَنْسِبَةً فِي الْأَصْلِ»

قوله «أصوافها مختصة» أي مذكورة بالآية (81) من سورة «النحل» جار ومجرور أي وجعل لكم من أصوافها، والصوف معروف ما تنتفعون به من الشياح كالفرش والأكسية قوله «ذكرتها منسبة في الأصل» المنثور الذي نظم.

إنتهى باب ما أوله صاد ويليه باب ما أوله ضاد وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله ضاد

إشتمل هذا الباب على عشرة أبيات تضم عشر كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: الضأن - الضبح - ضد - الضفادع - ضامر - ضنكا - يضاھون - وضيزى - والضير - ضنين .
ثم قال:

«الضَّأْنُ فِي الْأَنْعَامِ لِأَسْوَأِهَا فَاتَّبَعَ سَبِيلَ الْحَقِّ إِذْ تَرَاهَا»

وقوله «الضأن في الأنعام» ليس المراد بالأنعام الحيوان المعروف كما قد يتوهم ولكن المراد أن الضأن جاء ذكره في الآية 143 من السورة التي ذكرت فيها الأنعام وتسمى بها وهي قوله تعالى «ثمانية أزواج من الضان إثنين» من الضان: جار ومجرور. إثنين: بدل من ثمانية وقد عطف عليه بقية الثمانية، ومعنى الضأن: أي ذوات الصوف من الغنم وهو جمع لا واحد له وقيل: إسم جمع وقيل: في جمعه ضنين.

قال النحاس: الأكثر في كلام العرب المعز والضأن بالإسكان إثنين الذكر والأنثى. قوله «فاتبع سبيل الحق إذ تراها». ثم قال:

«وَالْعَادِيَاتِ خِصَصَتْ بِالضَّبْحِ بِالضَّادِ لَا بِالذَّالِ تَبَعِلُ الضَّبْحُ»

يعني أن سورة «العاديات» قد «خصصت بـ» ذكر «الضبح» وهي قوله تعالى «والعاديات ضبحا» مصدر منصوب بفعله المقدر أي يضبحن ضبحا يعني الخيل التي تعدو في سبيل الله نحو العدو بسرعة وهي تضبح وضبحها صوت أنفاسها عند عدوها أو حمحماتها بحرف «الضاد

لا «بحرف» الذال قبل الصبح «أي قبل. قوله تعالى «فالمغيرات صباحا»
أي وقت الصباح. ثم قال:

«كَلِمَةٌ ضِدٌّ وَرَدَتْ فِي مَرْيَمَ وَفِي سِوَاهَا لَمْ تَرُدْ فَتُعَلِّمُ»

قوله «كلمة ضد وردت في» الآية 82 من «مريم» وهي قوله تعالى
«ويكونون عليهم ضدا» بالنصب خبر يكونون يعني أعداء مخالفين لهم
يقال ضده في الخصومة من باب رد غلبه ومنعه برفق ضد خالفهم.

قال ابن عباس: عليهم ضد أعوانا وحسرة وإنما وحد الضد وإن كان
خبرا عن جمع لأحد وجهين إما أنه مصدر في الأصل والمصادر موحدة
مذكورة وأما لانه مفرد في معنى الجمع. قوله «وفي سواها لم ترد» أي لم
تات «فتعلم». ثم قال:

«وَفِي الْأَعْرَافِ جَاءَتِ الضَّفَادِعُ وَمَالِهَا فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعُ»

«وفي» الآية 133 من «الأعراف جاءت الضفادع» بالنصب عطفًا على
القمل والصفادع جمع ضفدع وهو الحيوان المعروف الذي يكون في الماء
ويعرف في لغتنا الدارجة بالجعران، وكانت تقع في طعامهم وشرابهم حتى
إذا تكلم الرجل تقع في فيه، واقامت عليهم ثمانية أيام.

قال ابن عباس: كانت الضفادع برية فلما أرسلها على آل فرعون
سمعت وأطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التنانير
وهي تفور ومكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة أربعين سنة
يريهم الآيات والجراد والقمل والضفادع. قوله «ومالها في غيرها مواقع»
أي ذكر. ثم قال:

«وَضَامِرٌ قَدْ وَزِدَتْ فِي الْحَجِّ وَلَمْ تَحْدُ فِي غَيْرِهِ مِنْ فَيْحٍ»

«و» قوله تعالى «وعلى كل ضامر» بالجر مضاف لكل وهو صفة لموصوف محذوف تقديره على كل بعبر ضامر أنهكه بعد الشقة يطلق على الذكر والأنثى «قد وردت في» الآية 27 من «الحج ولم تحد في غيره من فح» أي طريق والأصل في الفح الطريق التي تتوسط الجبال. ثم قال: «ضُكًّا أَتَتْ مُحْتَضَةً بِطَهَ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَجِدُوا سِوَاهَا»

وقوله تعالى «فإن له معيشة ضنكا» مختصة بالآية 125 من «طه في غيرها» أي في غير طه «لم يجدوا» أي القراء «سواها» أي غيرها وضمنكا بالنصب نعت لمعيشة والضمنك: ضيق العيش وكل ماضق فهو ضنك، يقال: ضنك يضمنك ضنكا وضناكة وضنوكه ضاق. ثم قال:

«أَمَّا يَضَاهُونَ فَيَبْرَأَةٌ» فِي غَيْرِهَا قَدْ كُتِبَتْ بَرَاءَةٌ»

«أما» قوله تعالى «يضاهون قول الذين كفروا» من الآية 30 من سورة «براءة» أي التوبة ويضاهون: فعل مضارع مرفوع، قول: مفعول به الذين: مضاف إليه والمعنى يشابهون في هذه الأقوال الشنيعة قول المشركين الذين قالوا: الملائكة بنات الله والمضاهات المشابهة والموافقة «في غيرها قد كتبت براءة» المقصود عدم وجود هذه الكلمة في غير هذه السورة ثم قال:

«فِي النَّجْمِ ضِيْرِي ذُكِرَتْ مُحْتَضَةً هَذَا الَّذِي قَدْ قُصَّ مِنْ قِصَّةٍ»

وقوله تعالى «تلك إذا قسمة ضيْري» الآية 22 من النجم فهذا معنى قوله «في النجم ضيْري ذكرت مختصة» بها «هذا الذي قد قصه» أي

أخبر به «من قصه» أي تتبع ذلك وضيبي نعت لقسمة والمعنى جائزة أو منقوصة.

قال الأخفش: يقال: ضاز في الحكم أي جار وضاز حقه بضيز ضيزا أي نفسه وبخسه قال: وقد يهمز.

وقال الكسائي: ضاز يضيز ضيزا وضاز بضوز ضوزا إذا تعدى وظلم وبخس والنقص.

قال الفراء: وبعض العرب يقول: ضثر بالهمز.

وعن أبي زيد أنه سماع العرب تهمز ضيزي.

قال البغوي: ليس في كلام العرب فعلى بكسر الفاء في النعوت وإنما تكون في الأسماء مثل ذكرى وشعري. آه والله أعلم. ثم قال:

«والضير ضر قد أتى في الشعراء وما أتى في غيرها فحررا»

«والضير ضر قد أتى في» الآية 50 من «الشعراء» «قالوا لاضير»

بالفتح إسم لا وخبرها محذوف تقديره علينا والمعنى لا ضرر علينا في ما يلحقنا من عذاب الدنيا لايماننا فإن ذلك يزول ولا بد من الانقلاب بعده إلى ربنا فيعطينا من النعيم الدائم ما لا يجد ولا يوصف.

قال الجوهري: ضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا أي ضره آه. قوله

«وما أتى» أي ولم يأت «في غيرها فحررا». ثم قال:

«لَفْظُ ضَيْنٍ بِشَقْوَطِ الضَّادِ فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ بِالْمُرْتَادِ»

و«لفظ ضنين بسقوط الضاد في» قراءة من يقرأ بالطاء في الآية 24

من «سورة التكوير» وهي قوله تعالى «وما هو على الغيب بضنين ..»

مجرور بالباء الصلة خير ما عملا يقول ابن مالك:

«وبعدما وليس جر الباء الخبر، إلخ»

أي ببخيل بالوحي مقصرا في تبليغه لكم وتعليمكم أياء من الضن بالكسر والفتح بمعنى البخل أي وما رسول الله صلى الله عليه وسلم ببخيل بالوحي وقرئ بظنين بالطاء أي بمتهم على الغيب بل هو صادق في كل ما أخبر به عن الله تعالى من الظنة بمعنى التهمة، وكان الأولى للنظام أن يقول لفظ ضنين بوجود الضاد لان اللفظة كتبها بالضاد، وقال بسقوط الضاد وهذا تناقض بين والكمال لله تبارك وتعالى.

إنتهى باب ما أوله ضاد ويليه باب ما أوله طاء وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله طاء

إشتمل هذا الباب على ثمانية أبيات تضم ثمانى كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: طحا - أطرحوه - طس - المطففين - الطلع - الطل - الطامة - والطود. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الشَّمْسِ طَحَا قَدْ وَرَدَتْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ وَجَدَتْ»
«في» الآية 6 من «سورة الشمس ورد» قوله تعالى «والأرض وما طحاها» وما: معطوفة على ما قبلها طحاها: فعل ماضي أي ومن يبسطها من كل جانب كما في قوله «دحاها» قالوا: طحبها ودحاها واحد والطحو البسط وقيل طحاها قسمها، وقيل خلقها والأول أولى والطحو

أيضا الذهاب « ولم تكن » هذه اللفظة « في غيرها قد وجدت ». ثم قال:
 « أَوْ أَطْرَحُوهُ وَرَدَّتْ فِي يُوسُفَ مِنْ سُورَةِ مَعْرُوفَةٍ فِي الْمُصْحَفِ »
 وقوله تعالى « أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا » أو حرف عطف، أطرحوه: فعل أمر.
 أرضا: مفعول به أي ألقوه في أرض بعيدة عن أبيه « وردت في » الآية 9
 من « يوسف من سورة معروفة » أي معلومة « في المصحف » الكريم. ثم
 قال:

« بَغْيَرٍ مِمَّ لَفْظُ طَسٍ وَرَدَّ فِي سُورَةِ النَّعْلِ وَفِي الْغَبْرِ فَقَدْ »
 هذه الحروف إن كانت إسما للسورة فمحلها الرفع على الإبتداء وما
 بعدها خبرها ويجوز أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف أي إسم هذه السورة
 طس و إن كانت مسرودة على غط التعديد فلا محل لها وهي من الحروف
 التي في أوائل السور، وأختلف أهل التأويل فيها ف قيل هي من المتشابه
 الذي إنفرد الله بعلمه، وقيل هي من المكتوم الذي لا يفسر والكلام في
 هذا الموضوع طويل ومحلله المطولات من التفاسير.

قوله « ورد » أي جاء « في سورة النمل » في إفتتاحها « وفي الغبر
 فقد » أي هذا اللفظ وكان الأولى له أن يقول: وفي الغبر وجد ويكون
 الكلام راجعا إلى الميم لأنه يوجد في إفتتاح الشعراء والقصص. ثم قال:
 « وَلَفْظَةُ الْمُطَفِّينَ وَرَدَّتْ بِسُورَةِ الْمُطَفِّينَ أُفْرَدَتْ »

قوله « ولفظة المطفين وردت » في إفتتاح « سورة المطفين » وهي
 مجرورة باللام خبر ويل ومعنى المطفين الذين يبخسون حقوق الناس في
 الكيل والوزن عن الواجب لهم من الوفاء جمع مطفف من الطفيف وهو

التافه القليل فالمطفف هو المقلل حق صاحبه عن الحق. قال السدي: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان بها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فانزل الله هذه الآية. آه. ثم قال:

«الطَّلَحُ قَبِيلُ الْمُوزَجَارِ فِي الْوَاقِعَةِ وَلَمْ نَجِدْ فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعَهُ»

قوله «الطلع قبيل الموزجا في» الآية (30) من «الواقعة» وهي قوله تعالى «وطلح منضود» بالجر عطف على ما قبله، ومنضود: نعت الطلح هو شجر الموز.

قال جماعة: ليس هو شجر الموز، ولكنه الطلح المعروف وهو أعظم أشجار العرب.

وقال الفراء وأبو عبيدة: هو شجر عظام لها شوك، وقيل هو شجر له ظل بارد طيب.

قال الزجاج: الطلح هو أم غيلان ولها نور طيب فخو طبوا ووعدوا بمثل ما يحبون إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على ما في الدنيا. آه.

«ولم نجد في غيرها» أي في غير سورة الواقعة «واقعة». ثم قال:

«وَالطَّلُّ لَفْظٌ قَدْ أَتَى فِي الْبَكْرِ وَمِنْ سِوَاهَا قَدْ خَلَا فِي الذِّكْرِ»

قوله «والطل لفظ قد أتى في» الآية 265 من سورة «البقرة» «فإن لم يصبها وابل فطل» فطل خبر مبتدأ محذوف تقديره فالذي يصيبها الطل أو فالمصيب لها أو فمصيبها ويجوز أن يكون فاعلا تقديره فيصيبها طل وحذف الفعل لدلالة فعل الشرط عليه والجزم في لم يصبها بلم لا بأن لان

لم عامل يختص بالمستقبل وان قد وليها الماضي وقد يحذف معها الفعل
فجاز أن يبطل عملها ، الطل المطر الخفيف وجمعه طلال وطلل. آه «ومن
سواها» أي سورة البقرة «قد خلا في الذكر» ثم قال:

«وَذَكِّرُوا فِي النَّازِعَاتِ الطَّامَّةِ مُخْتَصَّةٍ بِهَا وَلَيْسَتْ عَامَّةً»

«وذكروا في» الآية 34 من سورة «النازعات» «فإذا جاءت الطامة
الكبرى»، الطامة: فاعل جاءت، الكبرى: نعت ومعنى الطامة الداهية
التي تغلب وتعلو على ماسواها من الدواهي من طم الشيء يطمه طما
غمره وكل ماكثر وعلا حتى غلب فقد طم وهي كالعلم على القيامة بل
روى أنها إسم من أسمائها وقيل هي النفخة الثانية. آه «مختصة بهذه
السورة» وليست عامة» في غيرها من السور. ثم قال:

«وَالطُّودُ لَفْظٌ جَاءَ فِي الْعَوَانِ وَلَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ»

وقوله «والطود لفظ جاء في العوان» يعني أنه جاء في سورة البقرة
وهو خطأ إذا الطود مذكور في الآية 63 من سورة الشعراء لا في العوان
«كالطود العظيم» وهو مجرور بكاف التشبيه ومعنى الطود الجبل

الشامخ وكان الأولى لاصلاح الخطأ بدلا من البيت المذكور أن يقول

«كالطود جاء ذكره في الشعراء ولم يجئ في غيرها بلا إمتراء»

إنتهى باب ما أوله طاء ولبه باب ما أوله ظاء وبالله التوفيق.

باب ما أوله ظاء

إشتمل هذا الباب على بيت واحد يضم كلمة واحدة من الغريب المفرد

الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: ظعنكم. ثم قال :

«وَطَعْنَكُمْ قَدْ وَرَدَتْ فِي النَّحْلِ وَلَمْ نَجِدْ نَظِيرَهَا فِي النَّفْلِ»

«و» قوله تعالى «يوم «ظعنكم» يوم: ظرف، ظعنكم: مضاف إليها
«قد وردت في» الآية 80 من «النحل» ومعنى ظعنكم أي وقت سفركم
يقال ظعن بظعن ظعننا وطقنا سار، أهـ «ولم نجد نظيرها» أي شبيه لها
«في النفل» أي القرآن.

انتهى باب ما أوله ظاء ويليهِ باب ما أوله عين وبالله التوفيق.

باب ما أوله عين

إشتمل هذا الباب على أربعة عشر بيتاً تضم خمس عشرة كلمة من

الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: يعبأ -

عبقري - عدسها - عرم - عزيز - عسعر - عسل - والعفريت - العميق -

عضين - عطفه - عنت - معوقين - أعيب - تعولوا. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ جَاءَ يَعْْبَأُ وَمَا أَتَانَا فِي سَوَاهَا النَّبَأُ»

جاء «في» الآية 77 من «سورة الفرقان جاء» أي ورد قوله قل «ما

يعبأ» بكم ربي» فما: نافية، يعبأ: فعل مضارع، بكم: جار ومجرور،

ربي: فاعل، وقبل أن ما إستفهامية صرح بذلك القراء وقوله يعبأ: أي

يبالي يقال ما عبأت بفلان أي ما باليت به ولا له عندي قدر، وأصل يعبأ

من العبأ وهو الثقل. قال الخليل: ما أعبأ بفلان أي ما أصنع به كأنه

يستقلبه ويستحقره ويدعي أن وجوده وعدمه سواء «وما أتانا في سوى»

سورة الفرقان «النبأ» عن تكرر هذه اللفظة. ثم قال:

«وَعَبْقَرِي لَفْظُهُ قَدْ وَرَدَا فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ حَقًّا أَفْرَدًا»

وقوله تعالى «وعبقري حسان» «لفظه قد وردا في» الآية 76 من «سورة الرحمن» وهي بالجر عطف ما قبله، وحسان: نعت له ومعناه طنافس لها أهداب رقيقة أو هو الثياب الموشاة وكل ثوب موشى فهو عند العرب عبقري، والعبقري في الأصل الكامل من كل شئ أو الجليل النفيس الفاخر من الرجال وغيرهم. آه. (حقا أفردا) ثم قال:

«عَدَسُهَا قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبُكَرِ وَلَمْ تَرِكْ فِي غَيْرِهَا فِي الذِّكْرِ»

«عدسها» من قوله تعالى «وعدسها وبصلها» «قد وردت في» الآية 61 من «البقرة» وقد تقدم الكلام على أخواتها وهي البقل والبصل في نفس الآية في باب ما أوله باء والعدس: هو حب معروف من فصيلة الفول والجلبان وهي القطاني «ولم ترد في غيرها في الذكر» أي في القرآن. ثم قال:

«وَعَرَمٌ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةً بِسَبَابٍ مُخْتَصَّةٍ فَرِيدَةً»

«وعرم» يشير إلى قوله تعالى «فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم» «قد وردت» هذه اللفظة «وحيدة» في الآية 16 من «سبأ» والعرم بالجر مضاف لسيل من إضافة الموصوف إلى الصفة مع التجريد أي أرسلنا عليهم السيل الذي لا يطاق، والعرم إسم للوادي الذي كان يأتي السيل منه. ثم قال:

«كَفْظٌ عِزِينَ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي سُورَةِ الْمُعَارِجِ اسْتَهْلًا»

وقوله « لفظ عزيز لا تراه إلا في » الآية 37 من «سورة المعارج» وهي قوله تعالى «عن اليمين وعن الشمال عزيز» حال وعزين جمع عزة والمحذوف منه الواو وقيل الباء وهو من عزوته إلى أبيه وعزيتة لأن العزة الجماعة وبعضهم منضم إلى بعض كما أن المنسوب مضموم إلى المنسوب إليه وعن يتعلق بعزين أي متفرقين عنها ويجوز أن يكون حالا. قال في صفوة البيان: كانوا يجتمعون حلقة عند الكعبة فإذا صلى أو قرأ يستهزؤن به. ثم قال:

«فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ جَاءَ عَسَسَ وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا تَأْسَسَا»

«في» الآية 17 من «سورة التكوير جاء» والليل إذا عسس الإعراب إذا ظرف وعسس فعل ماضي والمعنى أقبل وأدبر وهو من الأضداد يقال «عسس» الليل إذا أقبل وعسس إذا أدبر «ولم يكن في غيرها» من سور القرآن «تأسسا» من التأسيس. ثم قال:

«وَعَسَلٌ فِي سُورَةِ الْقِتَالِ مُتَعِدِّمُ النَّظِيرِ وَالْمِثَالِ»

قوله «وعسل في» الآية 15 من «سورة القتال» وهي قوله تعالى «وانهار من عسل مصفى» فعسل: مجرور بمن، ومصفى: نعت وهذا تمثيل لما يجري مجرى الأشربة في الجنة بأنواع ما يستطاب منها أو يستلذ في الدنيا بالتخلية عن ما ينقصها وينقصها والتحلية بما يوجب غزراتها ودوامها والعسل هو الشراب الحلو الممتاز. قوله «متعديم النظير» أي الشبيه «والمثال». ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْعَفْرِيتِ يَا ذَا الْعَقْلِ قَدْ وَرَدَتْ مُخْتَصَّةً بِالنَّمْلِ»

قوله «ولفظة العفريت إذا العقل قد وردت» في الآية 39 من سورة النمل» وهي قوله تعالى «قال عفريت من الجن» عفريت: فاعل والعفريت المارد القوي ويقال للشديد إذا كان فيه خبث ودهاء عفريت. وقال فتاوة: هو الداهية وقيل هو رئيس الجن.

وقال ابن عطية: وقُرأت فرقة عفر جمعه على عفار قال وهب: إسمه كوذى، وقال السهيلي: ذكوان. وقيل: هو صخر المارد. قاله ابن عباس و قيل إسمه دعوان وكان مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى طرفه وكان مسخرا لسليمان. ثم قال:

«لَفْظُ الْعَمِيقِ وَارِدٌ فِي الْحَجِّ قَدْ جَاءَ نَعْتًا مُفْرَدًا لِلْفَجِّ»

قوله «لفظ العميق وارد في الحج» الآية 27 من سورة «الحج قد جاء» حالة كونه «نعتا مفردا للفج» من قوله تعالى «ياتين من كل فج عميق» ومعنى العميق أي البعيد من العمق واصله البعد سفلا ومنه بئر عميقة وفعله ككرم وسمع. ثم قال:

«لَفْظُ عِضِينَ قَدْ أَتَى فِي الْحَجْرِ وَعِظْفِهِ فِي الْحَجِّ دُونَ تَكْرِ»

«لفظ عضين» من قوله تعالى «الذين جعلوا القرآن عضين» «قد أتى في» الآية 91 من سورة «الحجر» فعضين بالنصب: متفعل ثانى لجعلوا يعني أجزاء وأعضاء متفرقة من عضيت الشيء تعضية أي فرقة وجعلته أجزاء كل فرقة عضة بوزن عزة وأصلها عضوة كعزوة أو جعلوه أكاذيب فاكثروا البهت والكذب عليهم جمع عضة بمعنى الكذب والبهتان قوله تعالى: «ثاني» عطفه» في» الآية 9 من سورة «الحج» الإعراب

ثاني عطفه حال لأن الإضافة غير محضة أي معرضا. قال ابن مالك:

والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحده اجتهد

ومعنى ثاني عطفه أي لاوى جانبه متكبيرا سموها معرضا عن الحق

والعطف الجانب ويقال هو ينظر في عطفية أي معجب بنفسه وثنى عن

عطفه أعرض. ثم قال:

«وَعَنْتِ الْوُجُوهُ قُلُوبًا فِي طَه» وَلَمْ يَرِدْ فِي سُورَةِ سَوَاهَا

وقوله تعالى «وعنت الوجوه للحي القيوم» «قل في» الآية 111 من

سورة «طه» الإعراب عنت الوجوه: فعل وفاعل والمعنى ذل الناس

وخضعوا لله تبارك وتعالى. وعن ابن عباس قال: وعنت الوجوه الركوع

والسجود، قال الزجاج: معنى عنت في اللغة: خضعت، يقال عنى بعنا

إذا خضع وذلل وأعناه غيره أَذَلَّ لَهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ عَانِي، والجمع عناة

وقيل هو من العنى بمعنى التعب وذكر الوجوه وأراد بها أصحابها وخض

الوجوه بالذكر لأن الخضوع بها يتبين وأول ما يظهر «ولم يرد في سورة

سواها» أي غيرها. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ مَعْقُونَيْنِ وَحَدَّثَهَا فِي الْبَيِّنَاتِ»

قوله «ورددت في» الآية 18 من «سورة الأحزاب» «قد يعلم الله

المعقونين منكم» الإعراب قد: حرف تحقيق، يعلم: فعل مضارع، الله:

فاعل، المعقونين: مفعول به منكم: جار ومجرور أي المشبطين عن القتال

صارفين الناس عن نصرته الرسول يقال عاقه واعتاقه وعوقه إذا صرفه عن

الوجه الذي يريد نزلت في قوم من المنافقين كانوا يشبطنون أنصار النبي

صلى الله عليه وسلم وذلك أنهم قالوا لهم: ما محمد وأصحابه إلا أكلة راس ولو كانوا لحما لا التقمهم أبو سفيان وحزبه فخلوهم وتعالوا إلينا وقيل أن القائل لهذه المقالة اليهود. آه، «وحدها في الباب» تنميم للبيت. ثم قال:

«وَأَنَّ أَعْيَبَ نَصَّةٍ فِي الْكَهْفِ وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا لَمْ تُلَفَّ»

«و» قوله تعالى «فاردت أن أعيبها» نصه في «الآية 79 من «الكهف» الإعراب: أن حرف نصب ومصدر أعيب: فعل مضارع منصوب بأن والهاء: مفعول به والمعنى أ جعلها ذات عيب بنزع ما نزعته منها قيل قلع لوحا من ألواحها وقيل لوحين مما يلي الماء بفاس لما بلغت اللجج وقيل خرق جدار السفينة ليعيبها ولا يتسارع الفرق إليها، آه «ومثله في غيرها» من السور «لم تلف» أي لم تجده. ثم قال:

«أَنَّ لَا تَعُولُوا فِي النِّسَاءِ يَالْوَاوِ مُخْتَصَّةٌ كَمَا رَوَاهَا الرَّائِي»

وقوله تعالى «ذلك أدنى أن لا تعولوا» في «الآية 3 من «النساء» بالواو» أي واو الجمع. الإعراب: أن لا تعولوا منصوب بأن والمعنى أقرب من أن لا تميلوا الميل المحذور المقابل للعدل، والعول في الأصل: الميل المحسوس يقال: عال الميزان عولا إذا مال. ثم نقل إلى الميل المعنوي وهو الجور وقيل أن لا تعولوا أي ألا تكثروا عبالكم يقال عال يعول إذا كثر عباله. «مختصة» أي خاصة بهذه السورة «كما رواها الراوي» وهو الناظم وغيره من القراء.

إنتهى باب ما أوله عين ويليه باب ما أوله غين وبالله التوفيق وبه

نستعين.

تنبيه : ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: العرجون من قوله تعالى «كالعرجون القديم» من الآية 39 من سورة يس إعرابها الكاف: للتشبيه، والعرجون: مجرور بالكاف والقديم: نعت، والعرجون هو عود العذق ما بين الشماريخ إلى منبته من النخلة، والعذق القنو من النخل وهو كالعنقود من العنب وسمى عرجونا من الإنعراج وهو الإنعطاف شبه القمر به في ذقته وتقوسه واصفراره. آه. ثم قال:

باب ما أوله غين

إشتمل هذا الباب على أحد عشر بيتاً تضم أحد عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: تغابن - غدق - غزلها - غزى - غضبا - غصة - اغطش - وغلقت - يتغامزون - تغمضوا - الغول. ثم قال:

«تَغَابَنَ قَدْ خُصَّ بِالتَّغَابَنِ وَجُودُهُ فِي الْغَيْرِ غَيْرَ بَائِنٍ»

يعني أن لفظة «تغابن قد خص» بالآية 9 من سورة «التغابن» وهي قوله تعالى «يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن» بالجر مضاف ليوم أي يوم غبن فيه بعض الناس بعضا بنزول السعداء منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الأشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا أشقياء مستعار من تغابن القوم في التجارة إذا غبن بعضهم بعضا فيها فإطلاق التغابن على ما يكون فيها إنما هو

بطريق الإستعارة وإن التفاعل ليس من إثنين وكذا المغالبة على سبيل
التجريد قال ابن عباس: يوم التغابن من أسماء يوم القيامة، وعنه قال:
غبن أهل الجنة أهل النار. أهـ «وجوده» أي التغابن في الغير أي في
غيرها من السور «غير بائن» أي غير ظاهر. ثم قال:

«وَعَدَقُ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْجَنِّ لَمْ يَذْكُرِ النَّظِيرَ أَهْلُ الْفَنِّ»

قوله «وعدق قد وردت في» الآية 16 من سورة «الجن» وهي قوله
تعالى «لا سقيناهم ماء غدقا» الإعراب لا سقيناهم: فعل ماضي هم:
مفعول أول ماء: مفعول ثاني غدقا: نعت، والماء الغدق هو الكثير في
لغة العرب قرأ العامة غدقا بفتححتين وقرئ بفتح الغين وكسر الدال وهما
لغتان في الماء الغزير وفي المصباح غدقت العين غدقا من باب تعب كثر
ماؤها فهي غادقة واغدقت إغداقا كذلك «لم يذكر النظير أهل الفن» أي
أهل هذا الفن. ثم قال:

«وَعَزَّلَهَا فِي النَّحْلِ مِمَّا قَدْ وَرَدَ وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا بَلْ انْفَرَدَ»

«وعزّلها» من قوله تعالى «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها» «في»
الآية 92 من «النحل» وعزّلها: مفعول نقضت وهو مثل ضرب لمن
ينقضون العهود بعد توثيقها أي ولا تكونوا فيما تقدمون عليه من
النقض كمن أنحت على غزلها بعد إحكامه وإبرامه فنقضته وجعلته
أنكاثا حماقة منها جمع نكث وهو ما نقض ليفزل ثانيا. قوله «ولم يرد»
أي ولم يجرى «في غيرها بل انفرد». ثم قال:

«وَلَفِظَ غَزَى لَمْ يَجِدْهُ إِلَّا فِي سُورَةِ الْعَمَرَانِ حَيْثُ حَلَّ»

«ولفظ» أوكانوا «غزى» لم تجده إلا في» الآية 156 من «سورة آل عمران» غزى: خبر كان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف والمعنى كانوا غزاة فقتلوا جمع غاز كصانم وصوم والغزو الخروج لجهاد العدو وأصله قصد الشيء ومنه المغزى أي المقصد «حيث حلا» أي وجد. ثم قال:

«غَضَبًا أَتَى فِي الْكَهْفِ لَا يَتَوَأَّ ذِكْرُهُ بِالنِّصِّ مَنْ تَلَا»

قوله تعالى «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا» أتى في» الآية 79 من سورة الكهف لا سواء أي لا غيره وغصبا: مفعول لاجله أو مصدر في موضع الحال أو مصدر أخذ من معناه ومعنى غصبا ظلما وإسم الملك هدد بن بدد وقيل كان ملك غسان وإسمه جيسور ذكره القرطبي وقيل إسمه الحلندي الأزدي وكان كافرا. أه «ذكره بالنص من تلا» أي من قرأه. ثم قال:

«وَعَصَّةٌ قَدْ ذُكِرَتْ وَحِيدَةٌ فِي سُورَةِ الْمَزْمَلِ الْفَرِيدَةِ»

«و» قوله تعالى «وطعاما ذا غصة» قد ذكرت وحيدة في» الآية 13 من «سورة المزمل» وهي بالجر مضافة لذا والغصة ما ينشعب في الخلق من عظم أو غيره وجمعها غصص. قال ابن عباس: شجرة الزقوم وبه قال مجاهد وقال الزجاج: هو الضريع كما قال تعالى «ليس لهم طعام إلا من ضريع»، وقال: هو شوك العوسج. قال عكرمة: هو شوك يأخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج. أه. ثم قال:

«وَذَكَرُوا فِي النَّازِعَاتِ أَعْطَشَ وَمِثْلُهُ فِي الذِّكْرِ قَطْعًا مَانَشًا»

«وذكروا» الأولى أن يقول ذكر لأن الله واحد اللهم إلا إذا كان يريد

بذكروا أي عدوا من العدد أو أحصوا من الإحصاء وأما أغطش فقد ذكرها الله تعالى «في» الآية 26 من «النازعات» وهي قوله تعالى «و أغطش ليلها» وهي فعل ماضي وليلها: مفعول به أي أظلمه بمغيب شمسها وأغطشه الله من الغطش وهو الظلمة ويقال غطش الليل أظلم. آه «ومثله في الذكر» أي القرآن «قطعا مانشا» أي ما أتى. ثم قال:

«وَعَلَّقَتْ عَرَفَتُهَا فِي يُوسُفَ وَغَيَّرَهَا فِي غَيْرِهِ لَمْ أَعْرِفْ»

وقوله تعالى «وعلقت الأبواب» قال الناظم «عرفتها» أي علمتها «في» الآية 23 من «يوسف» وعلقت: فعل ماضي والأبواب: مفعول أي أطبقتها قبل في هذه الصيغة ما يدل على التكرير لتعدد المحال وهي الأبواب فيقال غلق الأبواب ولا يقال غلق الباب بل أغلق الباب وقد يقال أغلق الأبواب قبل وكانت الأبواب سبعة كما في البيضاضوي وغيره وأنها أغلقتها لشدة خوفها «وغيرها في غيره» أي القرآن «لم أعرف» ثم قال:

«وَأَعْلَمُ بِأَنْ يَتَغَامَزُونَ فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ يَذْكُرُونَ»

«وأعلم بأن يتغامزون» قوله تعالى «وإذا مروا بهم يتغامزون» في «الآية 30 من «سورة التطفيف يذكرون» أي ذكره الله تعالى ويتغامزون: فعل مضارع مرفوع بوجوه النون في آخره والغمز هو الإشارة بالجهنم والحواجب أي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون بأعينهم وحواجبهم طعننا فيهم وعيبا لهم وقبل يعيرونهم بالإسلام ويعيبنونهم به. آه. ثم قال:

«وَتُعْيِضُونَ فِي سُورَةِ الْغَوَانِ مَقْقُودَةَ النَّظِيرِ فِي الْقَوَانِ»

«و» قوله تعالى «الا ان تغمضوا» فيه «من الآية 267 من «سورة العوان» أي البقرة «مفتودة النظير» أي لا نظير لها إلا في هذه السورة ولا «في» غيرها من سور «القرآن» أن تغمضوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون من «آخره ومعنى الإغماض في اللغة غرض البصر وإطباق الجفن والمراد به هنا التجويز والمساهلة وذلك أن الإنسان إذا رأى ما يكره أغمض عينه، عن ابن عباس رضي الله عنه كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه ثم قال:

«وَجَاءَ فِي الْبِقَاطِينَ لَفْظُ الْغَوْلِ وَلَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا بِالْفِعْلِ»

قوله «وجاء في» الآية 47 من «البقطين» أي من الصفات قوله تعالى «لا فيها غول» لا: نافية تعمل عمل ليس. فيها: جار ومجرور خبرها مقدم. غول: إسمها مؤخر المعنى ليس فيها غائلة كخمر الدنيا فلا أذى فيها ولا مضرة على شاربها في جسم أو عقل والغول إهلاك الشيء من حيث لا يحسن به يقال غاله يغوله غولا وإغثاله إغثيالا أهلكه وأخذه من حيث لم يدر. آه «ولم يَجِئْ في غيرها بالفعل».

إنتهى باب ما أوله غين ويليه باب ما أوله فاء وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله فاء

إشتمل هذا الباب على عشرين بيتا تضم عشرين كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: تفتأ - فتقا - فجوة -

فرث - فرعها - فارهين - التفسير - وافصح - لا انفصام - تفضحون -
أنضى - فظا - فاقع - فلاتا - تفندون - والأقنان - فان - فهمناها - أفوض -
فيل. ثم قال:

«وَأَذْكُرُ فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ تَفْتَأُ وَحِيدَةً بِذَا أَتَانَا النَّبَأُ»

قوله «وَأَذْكُرُ» قول الله تعالى في «الآية 85 من سورة «يوسف
الصدِّيق» «قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يَوْسُفُ» تَفْتَأُ أَي لَا تَفْتَأُ فَحَذَفَتْ
لِلْعِلْمِ بِهَا وَتَذْكُرُ فِي مَوَاضِعٍ نَصَبَ خَيْرٍ تَفْتَأُ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ جَوَازًا.

قال الكسائي: فتئت وفتئت أفعل كذا أي مازلت

وقال الفراء: أن لا مضمرة أي لا تفتأ وإنما أضمرت لأنه لا يلتبث
للإثبات فإن القسم إذا لم يكن معه علامة الإثبات وهي اللام ونون
التوكيد كان على النفي لأنه لو كان مثبتًا لزم أن يكون بهما عند
البصريين أو بأحدهما عند الكوفيين فلما وجدناه خاليًا منهما علمنا أن
القسم على النفي. أي أن جوابه منفي لا مثبت والمعنى لا تزال تذكر
يوسف ولا تفتري عن حبه. قوله «وحيدة بذأ أتانا النبأ» أي الخبر. ثم قال:

«وَذَكَّرُوا فِي الْأَنْبِيَاءِ فَتَقَا وَحِيدَةً كَذَكَّرَهُمْ لِرَتَقَا» •

قوله «وَذَكَّرُوا» تقدم الكلام على هذا التعبير «في الأنبياء» أي في
الآية 30 من سورة الأنبياء وهي قوله تعالى «فَفَتَقْنَاهُمَا» فعل ماضي
وفاعل ومفعول به والفتق ضد الرتق وهو الفصل بين المتصلين يقال فتق
الشيء يفتقه شقه وعن ابن عباس كانتا ملتصقتين فرفع الله السماء،
ووضع الأرض. قوله «وحيدة كذكَّره لرتقا» الذي تقدم الكلام عليه في

باب ما أوله راء. ثم قال:

«وَفَجْوَةٌ فِي الْكَهْفِ لَا تُعَدُّ فِي غَيْرِهِ بَلْ هِيَ فِيهِ قَرْدٌ»

«و» قوله تعالى «وهم في فجوة منه» وردت «في» الآية 17 من الكهف «وهي جار ومجرور ومعناها في متسع منه وهو وسطه والفجوة ساحة الدار مأخوذة من الفجى وهو تباعد بين الفخذين يقال: رجل أفجى وامرأة فجوى والمراد أن الشمس تميل عنهم طالعة وغاربة «لا تعد» لا تحسب ولا توجد «في غيره بل هي» أي فجوة «فيه» أي القرآن «فرد» وحيدة. ثم قال:

«مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ قَدْ أَتَى فِي النَّحْلِ وَمَا أَتَى فِي غَيْرِهَا بِالْفِعْلِ»

وقوله تعالى «من بين فرث» قد أتى في «الآية 66 من النحل وما أتى» هذا اللفظ «في غيرها» من سور القرآن «بالفعل» الإعراب: من بين فرث: جار ومجرور الفرث الذي ينزل إلى الكرش فإذا خرج منه لم يسم فرثا بل يسمى روثا وهو ثفل الكرش، يقال أفرثت الكرش إذا أخرجت ما فيها وقيل: الفرث الأشياء المأكولة المنهضمة بعض الإنهضام في الكرش كما في البيضاوي آه ثم قال:

«وَفَرَعُهَا فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ . . . يُنفرد آ في غيرها عديما»

وقوله تعالى «وفرعها في السماء» جاء «في» الآية 24 من «سورة إبراهيم» الإعراب: الواو: للعطف، فرعها: مبتدأ، في السماء: جار ومجرور والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها وفرعها أي أعلاها ذاهب إلى جهة السماء مرتفع في الهواء قوله «منفردا في غيرها» من السور

«عديها» غير مذكور. ثم قال:

«وَفَارِهَيْنِ قَرَأُوا أَوْ فَرِهَيْنِ وَحِيدَةً فِي الشُّعْرَا مَعَ الْبَقِينِ»

«و» قوله تعالى «وتنحتون من الجبال بيوتا «فارهين» الآية 149

وقرى «فرهين» بمعنى فارهين أي حاذقين أشربن بطرين «وحيدة في»

سورة «الشعراء مع البقين» أي التحقيق. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ التَّفْسِيرِ فِي الْقُرْآنِ مُخْتَصَّةٌ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ»

قوله «ولفظه التفسير في القرآن مختصة» بالآية 33 من «سورة

الفرقان» وهي قوله تعالى «واحسن تفسيرا» إعرابها تمييز أي أو بما هو

أحسن معنى. ثم قال:

«أَفْصَحُ مِنِّي وَرَدَتْ فِي قَصَصٍ مُفْرَدَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تَقْصَصْ»

وقوله تعالى «وأخي هارون هو أفصح مني لسانا» «وردت في» الآية

34 من «القصص» الإعراب هو: مبتدأ وأفصح: خبر مني: جار ومجرور

لسانا: تمييز والفصاحة لغة: الخلوص يقال: فصح اللبن وأفصح فهو

فصيح أي خلص من البرغوة ومنه فصح الرجل جادت لفته وأفصح تكلم

بالعربية وقيل الفصيح الذي ينطق والأعجم الذي لا ينطق وأما في

إصطلاح أهل البيان فصاحة الكلمة خلوصها عن تناثر الحروف والغرابة

ومخالفة القياس وفصاحة الكلام خلوصه من ضعف التأليف والتعقيد

«مفردة في غيرها لم تقصص» أي لم تأت إلا في هذه السورة. ثم قال:

«وَلَا إِنْصَامَ وَرَدَتْ فِي الْبَكْرِ نَظِيرَهَا مُتَعَدِّمٌ فِي الذِّكْرِ»

«و» قوله تعالى لا إنصام لها وردت في الآية 256 من

«البكر» أي البقرة لا: نافية إنفصام: إسمها، لها: خبرها أي لا إنقطاع للعروة وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهدة المحسوس حتى يتصور السامع كأنه ينظر إليه بعينه فيحكم باعتقاده والمعنى فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله شبهة «نظيرها» أي شبهها «منعدم في الذكر» أي القراءان. ثم قال:

وَوَزَدَتْ فِي الْحَجَرِ تَفْضُحُونَ وَثِيلُهَا لَمْ يَكُ فِي الْمَكُونِ

قوله «ووردت في» الآية 68 من «الحجر» «قال إن هولا ضيفي فلا تفضحون» الإعراب: لا: ناهية تفضحون: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأن الأصل فلا تفضحونني يقال فضحه يفضحه فضيحة وفضحا إذا ظهر من أمره ما يلزمه العار باظهاره، قوله «مثيلها» أي نظيرها «لم يك في المكنون» أي الكتاب المكنون. ثم قال:

«وَفِي النِّسَاءِ جَاءَ لَفْظُ أَفْضَى وَلَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا فَيَرْضَى»

«وفي» الآية 21 من «النساء جاء لفظ» وقد «أفضى بعضهم إلى بعض» الإعراب: قد: حرف تحقيق أفضى: فعل ماضي بعضهم: فاعل، إلى بعض: جار ومجرور أصل الإفضاء في اللغة الوصول يقال أفضى إليه أي وصل إليه ثم للمفسرين في معنى الإفضاء في هذه الآية قولان أحدهما: أنه كناية عن الجماع وهو قول ابن عباس، والثاني: هو أن يخلو بها وإن لم يجامعها، وقيل أن يكون معها في لحاف واحد جامعها أو لم يجامعها، قوله «ولم يجئ في غيرها» من السور «فيرضي» ثم قال:

«فَطَلَّ أَتَى فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُ فِي الْقُرْآنِ»

وقوله تعالى «ولو كنت فظا» أتى في الآية 159 من «ال عمران» وهو بالنصب خبر كنت أي كبريه الخلق خشن الجانب جافيا في المعاشرة قولاً وفعلًا وأصل الفظ ماء الكرش وهو مكروه طبعاً والجواب «لأنفظوا من حولك» آه «ومثله لم يك في القرآن» موجودا ثم قال:

«وَفَاقِعٌ فِي سُورَةِ الْعَوَانِ مُخْتَصَّةٌ مَفْرَدَةٌ الْمَكَانِ»

«و» قوله تعالى «فاقع لونها» وردت «في» الآية 69 من «سورة العوان» أي البقرة فاقع: صفة ولونها: فاعل به فيصح أن يكون خبر مقدم ولونها مبتدأ كما يصح أن يكون لونها مبتدأ وتسر خبر خبره ومعنى فاقع صادق الصفرة يقال أصفر فاقع أي شديدة الصفرة، وفي النسفي فاقع هو توكيد لصفراء وليس خبرا عن اللون إلا أنه إرتفع اللون به إرتفاع الفاعل. آه «مختصة مفردة المكان» أي لا غيرها. ثم قال:

«وَقُلٌ فُلَانًا جَاءَ فِي الْفُرْقَانِ مُنْفَرِدًا عَنْ سُورِ الْقُرْآنِ»

«وقل» أيها القارئ في قوله تعالى «ياويلتي ليتني لم أتخذ» فلانا «خليلا» جاء في الآية 28 من «الفرقان منفردا» أي وحيدا عن سور القرآن ففلانا: مفعول أول لاتخذو خليلا: مفعول ثاني قال النيسابوري: زعم بعض أئمة اللغة أنه لم يثبت استعمال فلان في الفصحح الا حكاية لا يقال جائي فلان ولكن يقال قال زيد: جائي فلان لأنه إسم اللفظ الذي هو علم الإسم وكذلك جاء في كلام الله وقيل فلان كناية عن علم ذكور من يعقل وفلانة عن علم إناثهم وهو منصرف. عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» أخرجه أبو

داود والترمذي. ثم قال:

«فِي يُوسُفِ أَتَى تَفَنَّدُونَ مُخْتَصَّةً بِهَا بِكَسْرِ النَّونِ»

«في» الآية 94 من «يوسف أتى» في قوله تعالى «لو لا أن

تفندون» أعرابها فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون

أي لو لا أن تنسبوني إلى الفند وهو ذهاب العقل من الهرم، يقال أفند

الرجل إذا أخرف وتغير عقله قاله مجاهد وقال أبو عبيدة: لو لا أن

تسفهوني فجعل الفند السفه، وقال الزجاج وابن عباس: لو لا أن تجهلوني

وقيل هو الكذب قاله ابن عباس «مختصة بها بكسر النون» أي نون

الوقاية. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ . مَعَ إِخْتِصَاصٍ لَفْظَةُ الْأَفْنَانِ»

بقوله «ورودت في» الآية 48 من «سورة الرحمن مع إختصاص» بها

«لفظة الإقنان» أي «ذواتا أفنان» ذواتا: صفة أفنان: مضاف إليها أي

أنواع من الأشجار والشمار جمع فن كدن بمعنى النوع. ثم قال:

«لَفْظَةُ فَاِنْ وَرَدَتْ مُخْتَصَّةً بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ فَاتْلُ نَصَّهُ»

قوله «لفظة فان» من قوله تعالى «كل من عليها فان» «وردت» في

الآية 26 من «الرحمن» كل: مبتدأ. من: مضاف إليه عليها: جار

ومجرور فان: خبر مرفوع بالضممة المقدرة على الياء المحذوفة لأجل

التنوين والمعنى كل من على الأرض من الحيوانات هالك، وقيل أراد من

عليها من الجن والإنس. ثم قال:

«وَذَكَرَ الْقُرْآنَ فَفَهِمْنَاهَا فِي الْأَنْبِيَاءِ ذَوْنُ مَا سِوَاهَا»

«وذكر القراء» قوله تعالى «ففهمناها سليمان» الآية 79 من «الأنبياء دون ما سواها» من السور فعل وفاعل ومفعول أول ومفعول ثاني أي ففهمنا سليمان الحكومة وكان داود قد حكم بإعطاء صاحب الحرث رقاب الغنم في حرثه فرأى سليمان أن تدفع الغنم إلى صاحب الحرث ينتفع بشمراتها ويدفع الحرث إلى صاحب الغنم ليقوم عليه فإذا عاد إلى ما كان عليه في السنة المقبلة رد كل واحد منهما ما لصاحبه إليه فرجع داود إلى حكم سليمان عليهما السلام. ثم قال:

«وَقَدْ أَتَى فِي غَافِرٍ أَفْتَوْضُ وَفِي سِوَاهَا لَيْسَ ذَاكَ يَنْهَضُ»

«وقد أتى في» الآية 44 من «غافر» قوله تعالى «وأفوض أمري إلى الله» فعل مضارع ومفعول إلى الله: جار ومجرور أي أرد أمري إلى الله «وفي سواها» أي هذه السورة «ليس ذاك ينهض». ثم قال:

«لَفِظَةُ فَيْلٍ ذِكْرَتْ فِي الْفَيْلِ مُخْتَصَّةٌ مِنْ سُورِ التَّنْزِيلِ»

قوله «لفظة فيل ذكرت في» الآية الأولى من سورة «الفيل» وهي قوله تعالى: «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» بالجر مضاف لأصحاب والفيل: هو الحيوان المعروف وجمعه فيول وأقيال وقيلة.

قال ابن السكيت: ولا تقولوا فيلة، وصاحبه فيال وكانت الفيلة ثلاث عشر وإنما وحده موافقه لأنه نسبهم إلى الفيل الأعظم الذي كان يقال له محمود وهو الذي برك وتقهقر وأبى أن يقدم على مكة فضربوه بالمعاويل

وقيل إنما وحده لرؤس الآي «مختصة من سور التنزيل» أي القراء آن.

تنبيه: ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القراء آن وهي قومها من الآية 61 من البقرة الفوم الخنطة أو جميع ما يخيز من الحبوب أو هو الثوم.

إنتهى باب ما أوله فآء ويلبه باب ما أوله قاف وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله قاف

إشتمل هذا الباب على إثنين وعشرين بيتا تضم ثلاثا وعشرين كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القراء آن وهي: مقبوحين - قثاؤها - قدحا - قسورة - قسيسين - القانع - تقشعر - وقاصف - قصصنا - قضبا - ينقص - القط - قطمير - منقعر - أقفالها - واقلعي - مقمحون - قمطيرا - مقامع - قمل قنوان - أقنى - قاب قوسين. ثم قال:

«وَمَقْبُوحِينَ لَفْظَةً قَدْ ذَكَرْتُ فِي قَصَصٍ وَفِي سِوَاهَا أَنْكَرْتُ»

«و» قوله تعالى «ويوم القيامة هم من المقبوحين» هم: مبتدأ ومن المقبوحين : جار ومجرور خبر يعني المطرودين المبعدين جمع مقبوح يقال قبحه الله أي نجاه وأبعده من كل خير.

قال أبو عمر: وقبحت وجهه بالتخفيف بمعنى قبحت بالتشديد، وقيل المقبوح المشوه الخلقة فهم الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجه «لفظة قد ذكرت في» الآية 42 من «القصص وفي سواها» أي

غيرها «أنكرت» . ثم قال:

«قَتَاؤُهَا قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبَقَرَةِ مَفْقُودَةٌ فِي غَيْرِهَا مُسْتَنْكَرَةٌ»

قوله «قَتَاؤُهَا قَدْ وَرَدَتْ فِي» الآية 61 من «البقرة» وهي قوله تعالى «وَقَتَايَهَا» والقشاء معروف الواحد قَشَاءٌ وفيه لغتان كسر القاف وضمها والمشهور الكسر «مفقودة في غيرها» أي في غير البقرة «مستنكرة» ثم قال:

«وَأَفْرَدُوا فِي الْوَارِدَاتِ قَدْحًا مُخْتَصَّةً بِالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا»

«وافردوا في الواردات» أي المفردات «قدحا» مصدر أي في الخيل التي تورى النار من صك حوافرها بالحجارة لشدة العدو ونحو العدو والقدح الضرب والصك المعروف لاجراجها «مختصة» بالآية 2 من «العادييات ضبحا» . ثم قال:

«قَسُورَةٌ فِي سُورَةِ الْمَدْثَرِ مُخْتَصَّةٌ وَفِي سِوَاهَا أَنْكَرٌ»

قوله «قسورة» ذكرت «في» الآية 51 من «سورة المدثر» وهي قوله تعالى «فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ» أي هربت من أسد من القسر بمعنى القهر، وقيل القسورة أصوات الناس، وقيل بلسان العرب: الأسد، ولسان الحبشة: جماعة الرماة ولا واحد له من لفظه وقيل القسورة أول الليل «وفي سواها أنكر» . ثم قال:

«وَقَيْسِيَّيْنِ فِي الْعُقُودِ وَرَدَتْ وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا بَلْ أُفْرِدَتْ»

«و» قوله تعالى «ذَلِكَ بَانَ مِنْهُمْ قَيْسِيَّيْنِ» وردت «في» الآية 82 من «العقود» أي سورة المائدة وأعرابها إسم أن منصوب ومعناه علماء

جمع قسيس صيغة مبالغة من تقسس الشيء إذا تتبعه بالليل سموا بذلك في الأصل لتتبعهم العلم بكثرة «وردت» أي ذكرت في العقود «ولم ترد في غيرها» من السور «بل أفردت» ثم قال:

«وَالْقَانِعُ الْمُعْتَرُ لَفْظَانِ وَرَدَّتَا فِي الْحَجِّ مِنْ قُرْآنٍ»

وقوله «والقانع المعتر لفظتان وردتا» أي ذكرتا «في» الآية 36 من «الحج» «واطعموا القانع والمعتر» القانع: مفعول وهو من أسماء الأضداد قد يراد به السائل من القنوع وهو السؤال والتذلل أو من القناعة وهو عدم السؤال المعتر هو الذي يتعرض للناس ليعطوه، وقال ابن عباس: المعتر السائل وعنه الذي يتعرض وعنه القانع الذي يجلس في بيته وعنه أنه سئل عن هذه الآية فقال أما القانع: فالقانع بما أرسلت إليه في بيته والمعتر الذي يعتريك وعنه قال القانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل. ثم قال:

«وَتَقَشَّعُرُ وَرَدَتْ فِي الزَّمَرِ وَلَمْ تَرَدْ فِي غَيْرِهَا مِنْ سُورٍ»

وقوله تعالى «تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم» «وردت» في الآية 23 من الزمر ولم ترد في غيرها من سور أي تعلوها قشعريرة ورعدة من الخوف مما فيه من الوعيد والإقشعرار هو التقبض الشديد يقال إقشعر جلده أي تقبض تقبضا شديدا أوقف شعره إذا عرض له خوف شديد من أمر هائل وتقشعر: فعل مضارع مرفوع ومنه: جار ومجرور متعلق به جلود: فاعل مضاف والذين: مضاف إليه. ثم قال:

«وَقَاصِفٌ بِالصَّادِ فِي الْإِسْرَاءِ مَعْلُومَةُ التَّوْحِيدِ لِلْقُرْآنِ»

وقوله تعالى: «فيرسل عليكم قاصفا» من الريح «بالصاد مفعول يرسل من الريح: جاز ومجرور في الآية 69 من الإسراء أي ريحا شديدة تقصف لشدها مامرت به من الأشجار وغيرها فتحطمه وتدفعه من قولهم قصف فلان ظهر فلان إذا كسره «معلومة التوحيد» أي الإنفراد «للقرآن». ثم قال:

«بِالصَّادِ لَا بِالسِّينِ كَمْ قَصَصْنَا فِي الْأَنْبِيَاءِ حَسْبَمَا عَلَّمْنَا»

بحرف «الصاد لا» بحرف «السين» قوله تعالى «وكم قمصنا من قرية» ورد «في» الآية 11 من «الأنبياء» وهي فعل وفاعل أي أهلكنا أهلها وأصل القصم كسر الشيء حتى يبين وينفصل آه. حسبا علمنا. ثم قال:

«قَضِبًا أَتَى بِعَجَبٍ مُخْتَصًا يَنْقُضُ بِالْكَهْفِ وَجِداً خُصًّا»

وقوله تعالى «وعنبا و قضبا» أتى في الآية 28 بعين مختصا بالنصب معطوف على حبا وعنبا والقضب علف رطب للدواب ويسمى الفصفصة وإذا ببس يسمى القت وسمي قضبا لأنه يقضب أي يقطع بعد ظهوره مرة بعد مرة أخرى كالكلأ والبرسين قوله «ينقض» من قوله تعالى «يريد أن ينقض» بالآية 77 من «الكهف وحيدا خصا» الإعراب يريد: فعل مضارع أن: حرف نصب ومصدر ينقض: فعل مضارع منصوب بأن.

قال الزجاج: الجدار لا يريد إرادة حقيقية إلا أن هيئة السقوط قد ظهرت فيه كما تظهر أفعال المریدين القاصدين فوصف بالإرادة ومعنى

الإنقضاض السقوط بالسرعة يقال انقض الحائط إذا وقع وانقض الطائر إذا
هوى من طيرانه فسقط على شيء. آه. ثم قال:

«وَالْقَطُّ بِالْكَسْرِ هُوَ النَّصِيبُ وَرُودُهُ فِي صَادٍ لَا يَغِيبُ»

«والقط بالكسر» أي بكسر القاف من قوله تعالى «عجل لنا قطنا»
وهو مفعول بعجل وهو كما قال الناظم «هو النصيب» كأنه قط وقطع من
غيره ويطلق على صحيفة الجائزة لأنها كانت تخرج في صكاك مقطوعة
أي عجل لنا صحيفة أعمالنا لننظر فيها وجمعه قطوط وقطاطة «وروده»
في الآية 16 من سورة صاد لا يغيب. ثم قال:

«وَلَفْظُ قَطْمِيرٍ بِفَاطِرٍ وَرَدٌّ وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا ثَمَّا فَقَدْ»

«ولفظ قطمير» من قوله تعالى «ما يملكون من قطمير» في الآية ١٦
من فاطر ورد إعرابها جار ومجرور بمن الصلة والقطمير القشرة البيضاء
الرقيقة الملتفة على النواة وهي النكتة في ظهر النواة يضرب بها مثلاً
للشيء الدنيء الطفيف «ومثله في غيرها من السور بما فقد» ثم قال:

«مُنْقَعِرٌ قَدْ أَفْرَدُوهُ بِالْقَمَرِ فِي قَوْلِهِ أَعْجَازٌ نَخْلٌ مُنْقَعِرٌ»

قوله «منقعر قد أفردوه» بالآية 20 من سورة «القمر» في قوله تعالى
«كأنهم» «أعجاز» نخل منقعر أي منقلع من أصله يقال قعر النخلة كمنع
قلعها من أصلها فانقعرت وقعر البئر وصل إلى قعرها ومنقعر نعت
لنخل. ثم قال:

«أَقْفَالُهَا فِي سُورَةِ الْقِتَالِ مُحْتَضَةٌ مَعْلُومَةٌ لِلتَّالِي»

قوله «أقفالها في» الآية 24 من «سورة القتال» وهي قوله تعالى «أم

على قلوب أقفالها» مبتدأ مؤخر والأقفال جمع قفل وهو الحديد الذي يفلق به الباب والمراد التسجيل عليهم بأن قلوبهم مغلقة لا يدخلها الإيمان ولا يخرج منها الكفر قوله «مختصة معلومة» أي معروفة «للتالي» أي للقارئ. ثم قال:

«وَأَقْلَعِي وُرُودَهَا فِي هُودٍ مُخْتَصَّةِ الْمَكَانِ وَالْوُرُودِ»

وقوله تعالى «وباسمائها ألقعي» «ورودها في» الآية 44 من «هود» فعل أمر أي أمسكي عن إرسال المطر يقال: أقلع عن عمله إقلاعا، وأقلعت عنه الحمى إذا تركته، وقم البيت بقوله «مختصة المكان والورود» ثم قال:

«وَفِي يَتِينَ مُقْمَحُونَ وَرَدَّتْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ وَجِدَتْ»

«وفي» الآية 8 من سورة يس «فهم مقمحون» مبتدأ وخبره رافعون رؤسهم مع غض أبصارهم لا يستطيعون أن يطنطنوها لوصول الأغلال إلى أذقانهم من الأقماع وهو رفع الرأس وغض البصر «وردت» أي جاءت «ولم تكن في غيرها» من السور «قد وجدت» ثم قال:

«وَقَمَطِيرًا وَرَدَّتْ مُخْتَصَّةٌ فِي سُورَةِ الْإِنْسَانِ فَاحْفَظْ نَصَّهَ»

«وقمطيرا» بالنصب نعت بعد نعت ليوما «وردت في» الآية 10 من «سورة الإنسان» يعني شديدا كريها. يقال أقمطر يومنا اشتد في العبوس «فاحفظ نصه» ثم قال:

«مَقَامِعٌ فِي الْحَجِّ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ ذُكِرَتْ عِدَّةُ النَّوْدِيدِ»

وقوله تعالى «ولهم مقامع من حديد» في الآية 21 من «الحج» ولهم

خبر مقدم مقامع: مبتدأ مؤخر من حديد: جار ومجرور والمقامع المطارق جمع مقمعة وهي آلة تستعمل في القمع عن الشئ والزجر عنه «قد ذكرت» هذه اللفظة عديمة النديد. ثم قال:

«وَقُلُّ يَسُورَةِ الْأَعْرَافِ مَخْتَصَّةٌ مِنْ دُونِ مَا خِلَافِ»

«وقمل» جاء في الآية 133 من «سورة الأعرف» معطوف على الطوفان والجراد والقمل ضرب من القراد وهو السوس أو القمل المعروف «مختصة» في هذه السورة من دون ماخلاف. ثم قال:

«وَلَفْظُهُ الْقِنَوَانِ فِي الْأَنْعَامِ مِثْلُهَا فِي قَفْصِ الْأَعْدَامِ»

«ولفظه القنوان في» الآية 99 من «الأنعام» «ومن النخل من طلعتها قنوان» مبتدأ مؤخر والجار والمجرور قبله خبر، وفيه وجهان أحدهما: هو من النخل ومن طلعتها بدل باعادة الخافض والثاني: أن الخبر من طلعتها وفي من النخل ضمير تقديره ونبتت من النخل شئ أو ثمر فيكون من طلعتها بدلا منه والوجه الآخر في قنوان أنه مرفوع على أنه فاعل من طلعتها فيكون في من النخل ضمير تفسيره. قنوان ويقرأ قنوان بكسر القاف وضمها وقرئ في الشاذ بفتح القاف والقنوان العراجين جمع قنو وهو العذق. أه «مثلها» أي شبيها «في قفص الأعدام». ثم قال:

«لَفْظَةُ أَقْنَى وَرَدَتْ فِي النَّجْمِ وَانْفَعَلَتْ فِي غَيْرِهِ بِالْجُزْمِ»

قوله «لفظة أقنى وردت في» الآية 48 من «النجم» من قوله تعالى «وإنه هو أغنى وأقنى» أقنى فعل ماضي أي أعطى القنية وهي المال الذي تائلته أيها الإنسان وعزمت أن لا تخرجه من يدك وقيل أقنى

أرضى وقبل أفتى أفقر «وانعدمت» أي هذه اللفظة «في غيره بالجزم» ثم قال:

«وَقَابَ قَوْسَيْنِ كَذَٰكَ قَدْ أَتَىٰ فِي سُورَةِ النَّجْمِ وَحِيدًا ثَبَتًا»
وقوله تعالى «فكان قاب قوسين أو أدنى» كذا قد أتى في «الآية 9 من سورة النجم أي فكان من النبي صلى الله عليه وسلم قدر قوسين من الأقواس العربية المعهودة بل أقرب والقاب القدر وقاب خبر كان وقوسين مضاف إليه.
إنتهى باب ما أوله قاف ويليهِ باب ما أوله كاف وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله كاف

إشتمل هذا الباب على ثلاثة عشر بيتا تضم أربع عشرة كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: كبد - كبكبوا - الكثيب - انكدرت - أكدى - كسادها - كشطت - وكفؤا - كفاتا - يكلؤكم - كالحون - كنود - كنس - فتكوى. ثم قال:

«وَكَلِمَةً يَدْعُونَهَا فِي كَبَدٍ قَدْ وَرَدَتْ مَخْتَصَّةً بِالْبَلَدِ»

قوله «وكلمة يدعونها» أي يقرؤونها وهي قوله تعالى «لقد خلقنا الإنسان في كبد» «قد وردت مختصة» بالآية 4 من سورة «البلد» في كبد: جار ومجرور أي في تعب ومشقة من مكابدة الهموم والشدائد في الدنيا لا فرق في ذلك بين الصالحين وغير الصالحين.

وقال الحسن: يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال أيضا: يكابد
الشكر على السراء، ويكابد السراء على الضراء. ثم قال:

«وَكَبِّكِبُوا وَحِيدَةً فِي الشُّعْرَا وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِنْ نُّظْرَا»

وقوله تعالى «فككبوا فيها» فعل ماضي مبني لما لم يسم فاعله
والوار نائب الفاعل ومعنى ككبوا أي ألقوا في جهنم على رؤسهم وقيل
قلبوا على رؤسهم.

قال ابن عباس: ماخوذ من الكبكية وهي الجماعة وقيل مشتق من
كوكب الشئ وهو معظمه والجماعة من الخيل كوكبة وكبكية، وقيل
دهدهوا وهذه المعاني متقاربة. قوله «وحيدة في» الآية 94 من «الشعراء
ومالها في غيرها» من السور «من نظرا» جمع نظير. ثم قال:

«وَوَزِدَ الْكُثِيبُ فِي الْمَزْمَلِ وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا أَوْ يُنْقَلِ»

«ورود الكثيب في» قوله تعالى «وكانت الجبال كشيبا مهيبلا» في
الآية 14 من «المزمل» وقوله «وكانت الجبال كشيبا» كان وإسمها وخبرها
«مهيبلا» نعت وتكون الجبال رملا مجتمعما بعد أن كانت أحجارا صلبة
عظيمة من كشب الشئ يكشبه ويكشبه جمعه من قرب وصبه وجمعه كشب
وأكشبة وكشبان وهي تلال الرمل ومهيبلا سانلا متناثرا. «ولم يرد في
غيرها» من السور «أو ينقل». ثم قال:

«وَأَنكَدَرَتْ فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ وَمَالَهَا فِي الْغَيْرِ مِنْ تَكْوِيرِ»

«و» قوله تعالى «وإذا النجوم إنكدرت» في الآية 2 من «سورة
التكوير» فعل ماضي. والفاعل مستتر يعود على النجوم أي إنقضت

وتناثرت يقال إنكدر إذا أسرع وانقض.

قال في الكشف: ويروي في الشمس والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراهن من عبدها كما قال: «إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون». «ومالها في الغير من تكرير» أي من إعادة. ثم قال:

«وَلَفِظَ أَكْدَى بِانْفِرَادٍ خَصَّ فِي سُورَةِ النَّجْمِ كَمَا قَدْ نَصَّ»

قوله «ولفظ أكدي بانفراد خص» بالآية 34 من «سورة النجم» «وأعطى قليلا وأكدي» فعل ماضي والمعنى قطع العطاء من قولهم أكدي الحافر إذا بلغ حفره إلى الكدية الصلبة. ثم إستعملته العرب لمن أعطى فلم يتم ولن طلب شيئا فلم يبلغ آخره.

وقال الكسائي وأبو زيد: ويقال كدبت أصابعه أي إنحلت من الحفر وكدت يدها إذا كلت ولم تعمل شيئا وكدت الأرض إذا قل نباتها. ثم قال:

«كَسَادَهَا بِتَوْبَةٍ مَكْتُوبَةٍ مَعَ إِخْتِصَاصٍ وَلَهَا مَنَسُوبٌ»

وقوله تعالى «وتجارة تخشون كسادها» «تخشون: فعل مضارع كسادها: مفعول، ومعنى كسادها: بوارها وكسد من باب نصر وكرم كسادا وكسودا لم ينفق فهو كاسد وكسيد غير رابع جاءت في الآية 24 من «التوبة مع إختصاص» بها «ولها منسوب» ثم قال:

«وَكَشِطَتْ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةً فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ كَالْفَرِيدَةِ»

وقوله تعالى «وإذا السماء كَشِطَتْ» قد وردت «في الآية 11 وحيدة في سورة» «التكوير كالفريدة» أي منفردة إعرابها فعل مبني لما لم يسم فاعله ومعنى كَشِطَتْ أي قلعت وأزيلت، والكشط قلع عن شدة

إلتصاق. ثم قال:

«وَكُفُّوا بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ مُخْتَصَّةً وَالتَّجَعُّ فِي الْإِخْلَاصِ»

وقوله تعالى «ولم يكن له «كفؤا» أحد» قرأ الجمهور كفؤا بضم الكاف والواو وتسهيل الهمزة، وقرأ الأعرج وسيبويه ونافع في رواية عنه باسكان الفاء مع إبدال الهمزة واوا في الوقف بدلت الواو وصلا ووقفا أيضا وقرئ كفؤا بكسر الكاف وفتح الفاء وكذلك مع المد وهو بالنصب خبر يكون والكفؤ في لغة العرب النظير. قال ابن عباس: ليس له كفؤ ولا مثيل يعني لم يكن أحد من خلقه مكافئا ولا مشاكلا ولا نظيرا ولا شبيها له في ذاته وصفاته وأفعاله وردت في «آخر سورة الإخلاص مختصة والتجع أي النجاح في الإخلاص لله في عبادته. ثم قال:

«فِي الْمُرْسَلَاتِ وَرَدَّتْ كِفَاتًا وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا بَتَاتًا»

«في المرسلات وردت» أي ورد قوله تعالى في الآية 25 منها «ألم نجعل الأرض كفاتا» مفعول ثاني لجعل والكفات الموضع الذي يكفت فيه الشيء أي يضم ويقبض يقال كفت الشيء يكفته كفتنا ضمه وقبضه والمعنى ألم نجعل الأرض ضامة للأحياء على ظهرها والأموات في بطنها تضمهم وتجمهم.

قال الفراء: يريد تكفتهم أحياء على ظهرها في دورهم ومنازلهم وتكفتهم أمواتا في بطنها أي محوزهم وقيل كفاتا أوعية.

قاله أبو عبيدة: وقيل معنى جعلها كفاتا أنه يدفن فيها ما يخرج من الإنسان من الفضلات «ولم ترد في غيرها بتاتا» أي قطعا. ثم قال:

«يَكُلُّوكم فِي الْأَنْبِيَا مَوْجُودَةً فِي غَيْرِهَا مَعْدُومَةً مَفْقُودَةً»

وقوله تعالى «قل من يكلمكم» في الآية 42 من سورة «الأنبياء» موجودة» و«في غير هذه» السورة «معدومة ومفقودة» أيضا يكلمكم: فعل مضارع ومن قبلها إستفهام للتقرير والتنبيه والمعنى من يحفظكم ويحرسكم والكلاء الحراسة والحفظ. يقال كلاء الله كلاءة بالكسر أي حفظه وحرسه ويحكي يكلمكم بفتح اللام واسكان الواو أي قل يا محمد لأولئك المستهزئين بطريق التقرير والتوبيخ من يحرسكم ويحفظكم بالليل والنهار من الرحمن. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ مَعَ إِخْتِصَاصٍ كَالْحُونِ فِي سُورَةٍ يَدْعُونَهَا بِالْمُؤْمِنُونَ»

ووردت مع إختصاص كالحون في الآية 104 من «سورة يدعونها» أي يسمونها «بالمؤمنون» وهي قوله تعالى «هم فيها كالحون» الإعراب هم: مبتدأ فيها: جار ومجرور متعلق بكالحون وكالحون: خبر أي ملتصقوا الشفاء عن الإنسان من أثر ذلك اللفح من الكلوح وهو أن تنقلص الشفتان وتتشمر عن الأسنان. روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة. قال: هذا حديث صحيح غريب. ثم قال:

«فِي الْعَادِيَّاتِ وَرَدَتْ كَنُودٌ مِثْلُهَا فِي غَيْرِهَا مَفْقُودٌ»

في الآية 6 من سورة «العاديات وردت» «لكنود» «مثلها في غيرها مفقود» أي غير موجود إن: حرف توكيد ونصب الإنسان: إسمها لربه: جار ومجرور لكنود: خبرها مقرون بلام الإبتداء والجملة جواب القسم أي

إن الإنسان لكفور جحود لنعم ربه عليه وقيل الكنود الذي ينفق نعم الله في معاصيه وقد ذكرنا فيها وجوها أخرى في شرحنا ضياء المعالم على ألفية غريب القرءان لابن العالم. ثم قال:

«وَكُنْسٌ كَوَاكِبٌ قَدْ وَرَدَتْ بِسُورَةِ التَّكْوِيرِ قَطْعًا أَفْرَدَتْ»

«وكنس» من قوله تعالى «الجوار الكنس» نعت بعد نعت جمع كانس من كنس الظبي من باب نزل دخل كناسه وهو بيته الذي يتخذ من أغصان الشجر لأنه يكنس الرمل حتى يصل إليه أو هي الكواكب تظهر بالليل وتكنس أي تستتر وقت غروبها أي نزولها تحت الأفق كما تكنس الأطباء في كنوسها «قد وردت» بالآية 16 من سورة التكوير قطعاً أفردت. ثم قال:

«بِتَوَيَّةٍ قَدْ وَرَدَتْ فَتَكْوَى وَمَا لِكَيٍّ فِي سَوَاهَا مَثْوَى»

في الآية 35 من «التوبة قد وردت» «فتكوى بها جباههم» فتكوى: فعل مضارع مبني للمفعول. وبها: جار ومجرور. جباههم: نائب فاعل والكي: هو المس بالنار أي بوضع الحديد المحمأة على الجسد، قال بعض العلماء: إنما خص هذه الأعضاء بالكي لأنهم كانوا إذا أبصروا الفقير عبسوا وإذا ضمهم وإياه مجلس أزوروا عنه وتولوا بأركانهم وولوه ظهورهم أو معناه يكونون على الجهات الأربعة مقاديمهم ومشاخيرهم وجنوبهم من جهة اليمين والشمال آه «وما لكي» أي ليس للكي ذكر «في» القرءان «سواها» أي غيرها «مثنوى» أي مكان.

إنتهى باب ما أوله كاف ويليه باب ما أوله لام وبالله التوفيق.

باب ما أوله لام

إشتمل هذا الباب على أحد عشر بيتا تضم إثني عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: فالتقمه - الإخاف - بلحيتي - اللحن - لازب - تلفح - اللفظ - واللقاب - لواقع - ألهمها - ولات - لوإذا - ثم قال:

«وَفِي الْيَقُطَيْنِ وَرَدَتْ فَالتَقَمَهُ» مَخْتَصَةً بِذِكْرِهَا مَرَقَةً

قوله «وفي» الآية 142 من سورة «اليقطين» أي الصافات وردت أي جاءت «فالتقمه» الحوت: إلتقم: فعل ماضي والهاء: مفعول به منصوب مبني على الضم. الحوت: فاعل يعني ابتلعه بسرعة من لقم الشيء كسمع والتقمه أكله بسرعة يقال لقمتم اللقمة والتقمتمها إذا ابتلعتموها. «مختصة بذكرها مرقمة» أي معدومة. ثم قال:

«قَدْ ذَكَرَ الْإِخْفَافُ فِي الْعَوَانِ» مَعَ إِخْتِصَاصِ كَامِلِ الْبَيَانِ

قوله «قد ذكر الإخفاف في» الآية 273 من سورة «العوان» وهي قوله تعالى «لا يسألون الناس إخفا» فالخافا مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا لفعل محذوف دل عليه يسألون فكانه قال لا يلحفون ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال تقديره لا يسألون ملحفين ومعنى إخفا أي إلهاجا يقال الحف عليه في المسألة أي ألح فهو ملحف والنفي منصب على القيد والمقيد معا بقرينة الصيغ أنهم لا يسألون أصلا تعفنا منهم قوله «مع إختصاص كامل البيان» ثم قال:

«يَلْحِيَّتِي قَدْ وَرَدَتْ فِي طَه وَاللَّحْنُ فِي الْقِتَالِ لَا سِوَاهَا»

قوله تعالى «لا تأخذ بلحيتي» لا: ناهية. تأخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بلحيتي: جار ومجرور «قد وردت في» الآية 94 من «طه» وكان أخذها بشماله ولا برأسي وكان أخذ شعره بيمينه غضبا والمعنى لا بشعر رأسي وقد تقدم الكلام على هذا الموضوع في باب ما أوله جيم عند قوله بجره إليه في سورة الأعراف. آه. وقوله تعالى «ولتعرّفنهم في لحن القول» في لحن: جار ومجرور والقول: مضاف إليه لحن القول أسلوب من أساليبه المائلة عن الطريق المعروفة كان يعدل عن ظاهره من التصريح إلى التعريض والإبهام وكان المنافقون بصطلحون فيما بينهم على ألفاظ يخاطبون بها الرسول صلى الله عليه وسلم مما ظاهره حسن ويريدون به التقيح.

قال أبو زيد: لحت له اللحن إذا قلت له قولا يفقهه عنك ويخفي على غيره وأصل اللحن إمالة الكلام وصرفه إلى نحو من الأنحاء لغرض من الأغراض بإزالة الإعراب أو التصحيف والأول: محمود، والثاني: مذموم. قال أبو سعيد الخدري: في الآية لحن القول ببغضهم على بن أبي طالب. قد وردت هذه اللفظة من الآية 30 من سورة «القتال لا سواها» لا في غيرها. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْبَقِيطِينَ لَفْظٌ لَّا زَبٌ مِّثْلُهُ مُنْعَدِمٌ وَغَائِبٌ»

«في سورة البقطين» أي الصافات «لفظ» «من طين لازب» الآية 11 ولازب بالجر نعت لطين ومعنى لازب دخل بعضه في بعض ولزب

لصق وصلب وطين لازب يلزق باليد لإشتداده. آه «مثيله» أي نظيره
«منعدم وغائب». ثم قال:

«فِي الْمُؤْمِنُونَ لَفْظٌ تَلْفَحُ وَرَدَ وَفِي سَوَاهَا مِثْلُهُ قَدْ يَفْتَقَدُ»

في الآية 104 من سورة «المؤمنون لفظ» «تلفح وجوههم النار وهم
فيها كالحون» تلفح: فعل مضارع، وجوههم: مفعول مقدم على فاعله
مضاف هم: مضاف إليه. النار: فاعل أي بحرقها لهب النار يقال لفحته
النار والسموم بحرهما تلفحه لفعا ولفحانا أحرقته وقيل اللفح أشد النفع
لأنه الإصابة بشدة والنفع الإصابة مطلقا كما في قوله تعالى «ولئن
مستهم نفحة من عذاب ربك» وخص الوجوه لأنها أشرف الأعضاء «وفي
سواها مثله قد يفتقد». ثم قال:

«وَاللَّفْظُ فِي الْقُرْآنِ فِعْلَةٌ وَجَدَ فِي حَرْفِ قَافٍ فِي سَوَاهَا لَمْ يَرِدْ»

«واللفظ في القرآن فعل» المضارع «وجد في حرف قاف» أي في
سورة قاف من الآية 18 «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» ما:
نافية، يلفظ: فعل مضارع من قول مجرور: بمن الصلة إلا: حرف
إستثناء لديه: ظرف خبر مقدم رقيب: مبتدأ مؤخر ما يلفظ أي ما
يتكلم من كلام فيللفظه ويرميه من فيه إلا لدى ذلك اللفظ ملك يرقب
قوله ويكتبه والرقيب الحافظ المتتبع لأمر الإنسان الذي يكتب ما يقوله
من خير وشر فكاتب الخير هو ملك اليمين وكاتب الشر ملك الشمال وإن
كلا منهما يقال له رقيب عتيد. ثم قال:

«فِي الْحَجَرَاتِ لَفْظَةُ الْأَلْقَابِ قَدْ أُفْرِدَتْ فِي كَامِلِ الْكِتَابِ»

«في» الآية 11 من «الحجرات لفظة الألقاب» في قوله تعالى «ولا تنابزوا بالألقاب» أي لا يدع بعضهم بعضاً بما يستنكره من الألقاب جار ومجرور متعلق بـ «تنابزوا» الذي هو فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والتأنيز التعاير والتداعي والألقاب جمع لقب وهو اسم غير الذي سمي به الإنسان قال المفسرون: هو أن يقول لأخيه المسلم يا فاسق يا منافق أو يقول لمن أسلم يا يهودي، يا نصراني. قال عطاء: هو كل شيء أخرجت به أخاك من الإسلام كقوله يا كلب يا حمار يا خنزير.

قال الحسن ومجاهد: كان الرجل يعير بكفره فيقال له يا يهودي فنزلت. وبه قال قتادة وأبو العالية وعكرمة. أهـ. «قد أفردت في كامل الكتاب» أي القرآن. ثم قال:

«لَوَاقِحُ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَجْرِ وَمَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا فِي الذِّكْرِ»

وقوله تعالى «وارسلنا الرياح لواقح» «قد وردت في» الآية 22 من «الحجر» وانتصابها على الحال المقدر ومعنى لواقح حوامل جمع لاقح بمعنى حامل لحملها الماء والتراب يمرورها عليهما وحملها السحاب وسوقه واستدراجه وهي ملقحة تلقح السحاب بما تمجه فيها من بخار الماء وتلقح الشجر بنقل الجراثيم الحية من ذكوره إلى إناثه. أهـ. «وما رأينا مثلاً» أي هذه اللفظة «في الذكر». ثم قال:

«أَلْهَمَهَا قَدْ وَرَدَتْ فِي الشَّمْسِ وَجِيدَةً بِالْقَطْعِ لَا بِالْحَدْسِ»

وقوله تعالى «فالهمها فجورها وتقواها» «قد وردت في» الآية 8 من «الشمس» وهي فعل ماضي والهاء: مفعول أول فجورها: مفعول

ثاني وتقواها معطوف عليه أي عرفها ما ينبغي لها أن تأتي أو تذر من خير وشر وحسن وقبح والإلهام إلقاء الشئ في القلب بطريق الفيض ينشرح له الصدر ويطمئن فإذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الخير فعمل به وإذا أراد به الشر ألهمه الشر فعمل به «وجيدة بالقطع لا بالحدس» أي لا بالظن والتخمين. ثم قال:

«وَلَاتَ حِينَ ذُكِرَتْ فِي صَادٍ شَبِيهَهَا فِي الذِّكْرِ غَيْرُ بَادٍ»

قوله «ولات حين» مناص «ذكرت في» الآية 3 من «صاد» لاحرف نفي والتاء مزيدة لتأكيد النفي والحين وقت بلوغ الشئ وحصوله وهو ظرف مبهم بتخصيص الإضافة والمناص الفرار والخلاص أي ليس الوقت وقت فرار وخلاص ولا تعمل لات إلا في الحين كما قال ابن مالك:

«وما للات في سوى الحين عمل إلخ»

وهي بمعنى ليس بلفظة أهل البين، قال النحاة هي لا التي بمعنى ليس زيدت عليها التاء كما في قولهم رب ورت وثم وثمت. قال الخليل: لات مشبهة بليس والإسم فيها مضممر أي ليس حيننا حين مناص. أهـ «شبيهها» أي نظيرها «في الذكر غير بادي». ثم قال:

«لَفْظُ لَوَاذَا قَدْ أَتَى فِي النُّورِ مُنْعَدِمَ الشَّبِيهِ فِي الْمُسْطَوْرِ»

وقوله تعالى «قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا» «لفظ لواذا قد أتى» في الآية 63 من «النور» يتسللون: فعل مضارع. منكم: جار ومجرور. لواذا: مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون منصوبا بيتسللون على المعنى أي يلاذون لواذا ويتسللون تسللا واللواذ معناه

التستر وقيل الروعان من شئ إلى شئ في خفية والمفاعلة على بابها
لأن كلا منهما يلوذ بصاحبه آه. قوله «منعدم الشبيه» أي النظير «في
المسطور» أي القرآن.
إنتهى باب ما أوله لام ويليه باب ما أوله ميم وبالله التوفيق وبه
نستعين.

باب ما أوله ميم

إشتمل هذا الباب على ثلاثة عشر بيتا تضم ثلاث عشرة كلمة من
الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: المجوس -
المحال - المخاض - المزن - المسخ - مسد - تمسون - وأمشاجا - التمطي - المعز
- أمعاءهم - المكاء - فبر. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْمَجُوسِ فِي الْحَجِّ أَتَتْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا مِمَّا ثَبَتَ»

«وَلَفْظَةُ الْمَجُوسِ فِي» الآية 17 من «الحج أتت» أي جاءت وهي قوله
تعالى «والمجوس» بالنصب عطفًا على ما قبلها وهم الذين يعبدون النار
ويقولون أن للعالم أصلين النور والظلمة وقبل هم عبدة الشمس والقمر
وقبل هم قوم من النصاري اعتزلوهم ولبسوا المسوح وقبل أنهم أخذوا
بعض دين اليهود وبعض دين النصاري «ولم تكن هذه اللفظة في
غيرها» أي في غير سورة الحج «عما ثبت» ثم قال:

«لَفْظُ الْمَحَالِ جَاءَ بِكَسْرِ الْمِيمِ مُنْفَرِدًا فِي الرَّعْدِ بِالتَّسْلِيمِ»

«لفظ المحال» من قوله تعالى «وهو شديد المحال» هو: مبتدأ شديد

خبره المحال: مضاف إليه «جاء بكسر الميم منفردا في» الآية 13 من «الرعد» والمحال التدبير والقوة والمكر والكيد والعذاب والعقاب والإهلاك والعداوة ففيه من التهديد لهم ما لا يخفى. ثم قال:

«إِنَّ الْمَخَاضَ وَجَعُ الْوِلَادَةِ» مَرِيْمٌ يَخْتَضُ لَازِيَةً؟

«إن المخاض» من قوله تعالى «فاجاءها المخاض» من الآية 23 من «مریم» وهي فاعل وفسره الناظم بقوله «وجع الولادة» وهو كذلك يقال مخضت المرأة تمخض مخضا ومخاضا إذا دنى ولادها ويقال مخضت المرأة تمخض إذا أخذها الطلق «يختص لازيادة» ثم قال:

«الْمَزْنُ لَفْظُ ذِكْرَةٍ فِي الْوَاقِعَةِ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَذْكُرُوا مَوَاقِعَهُ»

وقوله تعالى «انتم أنزلتموه من المزن» جار ومجرور وإلى هذا أشار الناظم بقوله «المزن لفظ ذكره في» الآية 69 من «الواقعة في غيرها لم يذكروا واقعة» المزن هو الحساب أو أبيضه جمع مزنة. ثم قال:

«وَفِي بَيْتٍ جَاءَ لَفْظُ الْمَسِيحِ مَعَ إختصاصٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَخِ»

وفي سورة يس قوله تعالى «ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم» في الآية 87 منها. الإعراب: اللام في جواب لو مسخناهم: فعل ماضي هم مفعول به على مكانتهم: جار ومجرور. المسخ تبديل الخلقة أي تغيير الصورة وإبطال القوى إلى حجر أو غيره من الجماد أو بهيمة يعني في قدرتنا إذا شئنا أن نعاقبهم على ضلالهم أن نغير صورهم الإنسانية إلى صور بهيمة قبيحة وهم في أماكنهم فلا يقدرؤن على الفرار منها بإقبال أو إدبار ولكن لم نفعل ذلك جريا على سنن الرحمة والحكمة الداعيتين

إلى إهمالهم «مع إختصاص عند أهل النسخ» أي الذين نسخوا القرآن
أي كتبوه. ثم قال:

«وَمَسَدٌ لَفْظُهُ قَدْ وَرَدَتْ فِي مَسَدٍ مِنَ الشَّبِيهِ إِبْتِغَاءً

قوله «ومسد لفظه قد وردت في» الآية 5 من سورة «المسد» وهي
«تبت يدا أبي لهب» إلى قوله «من مسد» جار ومجرور متعلق بحبل أو
بمخدوف تقديره كائن من مسد المسد ما مسد أي قتل فتلا شديدا من
الحبال من ليف أو جلد وهو تصوير لها بصورة الخطابة التي تحمل الحزمة
وتربطها في عنقها بحبل تحقيرا لها لامتصاص من ذالك هي وزوجها إذ
كما في بيت العزة والشرف ومنصب الثروة والجدة فتكون في جهنم على
الصورة التي كانت عليها في الدنيا حين كانت تحمل حزمة الشوك لتلقيها
في طريقه صلى الله عليه وسلم، إيذاء له فلا تزال على ظهرها في النار
حزمة من حطب شجرة الزقوم أو من الضريع والمقصود هنا العوراء أم
جميل بنت حرب امرأة أبي لهب.

أخرج ابن أبي حاتم وأبو زرعة عن أسماء بنت أبي بكر الصديق لما
نزلت تبت يدا أبي لهب وتب أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة
وفي يدها فهر وهي تقول:

«مذمما أبينا .: ودينه قلينا .: وأمره عصينا»

ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد ومعه أبو بكر
فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنها لن تراني وقرأنا إعتصم به كما

قال تعالى: «وإذا قرأت القرآن» إلى مستورا قبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم. فقالت: يا أبا بكر إني أخبرتك أن صاحبك هجاني قال: لا ورب الكعبة ما هجاك فقلت وهي تقول قد علمت قريش أنني ابنة سيدها وأخرجها البزار بمعناه وقال لا نعلمه يروى بأحسن من هذا الإسناد. ثم قال:

«وَلَفْظُ تَمْسُونَ أَتَى بِرُومٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْغَيْرِ بِالْمَعْلُومِ»

قوله «ولفظ تمسون أتى» في الآية 17 من «الروم» فسبحان الله حين تمسون» حين: ظرف تمسون: فعل مضارع ومعنى تمسون أي تدخلون في السماء أي صلاة المغرب والعشاء «ولم يكن في الغير بالمعلوم» ثم قال: «وَذَكَّرُوا فِي هَلْ أَتَى أَمَشَاجًا وَأَخْرَجُوا شَبِيهَهَا إِخْرَاجًا»

وقوله تعالى «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج» بدل من نطفة أو صفة وجاز وصف الواحد بالجمع لأنه كان في الأصل متفرقا ثم جمع أي نطفة أخلاط بمعنى مختلط ممتزج من المائتين أو من عناصر شتى في الآية من سورة الإنسان أهـ. «وأخرجوا شبيها إخراجا» المقصود أن مثل هذه اللفظة غير موجودة في القرآن وتعبير الناظم بأخرجوا تعبير غير مستقيم لأن الإخراج لا يكون إلا للشيء الموجود ثم أخرج وخصوصا أنه أكد الإخراج بالمصدر فهذا التعبير غير لائق بكتاب الله. ثم قال:

«فِعْلُ التَّمْطِي فِي الْقِيَامَةِ وَرَدَّ مُنْعِيْمٌ فِي غَيْرِهَا وَمُنْتَقَدٌ»

«فعل التمطي في» الآية 33 من «القيامة» قوله تعالى «ثم ذهب إلى أهله يتمطي» فعل مضارع أي يتبختر إفتخارا بذلك من المط بمعنى

المد وأصله يتممط فلبت فيه الطاء حرف علة كما قالوا: تظن من الظن وأصله تظنن وقيل هو مأخوذ من المطاء وهو الظهر والمعنى يلوي مطه وهذا اللفظ «منعدم في غيرها ومفتقد». ثم قال:

«وَالْمَعْزُ فِي الْأَنْعَامِ وَاحِدٌ فَقَطَّ مَثِيلُهُ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَلَفَّ قَطَّ»

ورد «المعز في» الآية 143 من «الأنعام» ومن المعز اثنين» وهي جار ومجرور واثنين بدل من ثمانية وقد تقدم إعرابها عند ذكر الضان والمعز هو نوع من فضيلة الأنعام يعني التيس والعنز فالتيس للذكر والعنز للأنثى وواحد المعز ماعز مثل صحب وصاحب وركب وراكب ونحز وتاجر والجمع معزى والأنثى «ماعزة» «مثيله» أي نظيره «في غيرها لم يلف» لم يوجد قط» ثم قال:

«أَمْعَاهُمْ فِي سُورَةِ الْقِتَالِ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةً الْمِثَالِ»

وقوله تعالى «فقطع أمعاهم» في الآية 15 من «سورة القتال» قطع: فعل ماضي أمعاهم: مفعول به والفاعل: مستتر يعود على ماء أي فقطع مصارينهم وخزجت من أدبارهم لفرط حرارته والأمعاء جمع مع بالقصر والفاء مبذل عن ياء لقولهم معيان وهو ما في البطون من الحوايا. آه «قد وردت وحيدة المثال». ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْمَكَاءِ فِي الْأَنْفَالِ وَحِيدَةٌ قَدْ قَرَّرْتُ لِلتَّالِي»

«ولفظه المكاء» من قوله تعالى «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء» في الآية 35 من سورة «الأنفال» مكاء منصوب بإلا التي هي

إبطال للنفي السابق والمكاء الصغير يقال مكى الطير يمكو مكوا ومكاء
إذا صفر وهو في الأصل إسم طائر أبيض يوجد بالحجاز له صغير، وقيل
مكاء إدخالهم أصابعهم في أفواههم والتصدية الصغير، وقيل المكاء
الضرب بالأيدي والتصدية الصباح «وحيدة قد قررت للتالي» أي
للقارئ. ثم قال:

«فَعَلَّ نَمِيرٌ جَاءَ فِي الصَّدِيقِ وَمَالَهُ فِي الذِّكْرِ مِنْ رَقِيقٍ»

«فعل نمير» وهو فعل مضارع من مار يميز ميرا «جاء في» الآية 65
من سورة يوسف «الصديق» وهي قوله تعالى «ونميرا هلنا» تجلب لهم
الميرة وهي الطعام يجلبه الإنسان من بلد إلى بلد «وماله في الذكر من
رقيق» أي من ثان.

إنتهى باب ما أوله ميم وبله باب ما أوله نون وبالله التوفيق.

باب ما أوله نون

إشتمل هذا الباب على خمسة وعشرين بيتا تضم خمسا وعشرين
كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي:
تناهزوا - يستنبطون - نتقتا - النجدين - نجس - نحبه - أنحر - ونخرة -
نضجت - نضاختان - نصيحة - ينق - تناوش - نعليك - سينغضون -
والنفاثات - نفحة - يتفوا - نقعا - المنهاج - نكد - غارق - النميم - والمناص -
النوى . ثم قال:

«تَنَاهَزُوا تَعَايَرُوا فِي الْحُجَرَاتِ وَمَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ فِي الْمَنَزَلَاتِ»

قوله «تتأبزون ... إلخ البيت» قد تقدم ما اشتمل عليه هذا البيت من المعنى والإعراب في باب ما أوله لام عند قول الناظم: «في الحجرات لفظة الألقاب ... إلخ» فليراجع. ثم قال:

«وَفِي النِّسَاءِ يَسْتَنْبِطُونَ قُرْدًا مَثِيلُهُ فِي الذِّكْرِ لَنْ يَبْعَدَا»

«وفي» الآية 83 من «النساء» قوله تعالى «لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وهي فعل مضارع والهاء: مفعول به منهم: جار ومجرور متعلق بـيستنبطون والجملة صلة الموصول ومعنى يستنبطونه يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم والمستنبطون هم المذيعون والإستنباط مأخوذ من إستنبط الماء إذا إستخرجته والنبط الماء المستنبط أول ما يخرج من ماء البئر عند حفرها والمعنى لو أنهم تركوا إذاعة الأخبار حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يذيعها أو يكون أولوا الأمر منهم هم الذين يتولون ذلك لأنهم يعلمون بما ينبغي أن يفشي ويكتب «مثيله في الذكر لن بعد» أي لم يكن. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ مِمَّا آتَى فِي غَيْرِهَا قَدْ صُفِّتَا»

في الآية 171 من «سورة الأعراف» قوله تعالى «وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ» إذ: ظرف نتقنا: فعل ماضي والجبل: مفعول به والتثق هو الزعزعة والرفع والجذب بشدة يقال نتق الشيء ينتقه وينتقه نتقا جذبته واقتلعه وكان جبل الطور فوق رؤسهم كأنه غمامة والطور هو الجبل الذي سمع موسى عليه كلام ربه وأعطى الألواح وقيل المراد بالجبل جبال فلسطين وقيل هو جبل عند بيت المقدس وكان إرتفاعه على قدر قامتهم فكان

محاذايا لرؤسهم كالسقيفة «وما أتى» أي لم يرد «في» القرآن «غيرما
قد سقنا» ثم قال

«عَنْ لَفْظَةِ النَّجْدَيْنِ قَابَعَتْ تَجْدٌ تَجْدُهَا وَحِيدَةً فِي الْبَلَدِ»

«عن لفظة النجدين قايحت» عنها «تجد تجدها» بدل من تجد
«وحيدة» لانظير لها «في» الآية 10 من سورة «البلد» وهي قوله تعالى
«وهديناه النجدين» مفعول ثاني لهديناه والنجدين طريق الخير وطريق
الشر وقيل النجدان الشديان لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه والأول
أولى وأصل النجد المكان المرتفع وجمعه نجود ومنه سميت نجد لإرتفاعها
عن إنخفاض تهامة فالنجدان الطريقان العاليان ومعنى هديناه أي
ألهمناه. ثم قال:

«وَلَنَجَسُّ بِتَوْبَةٍ مُنْفَرِدَةٍ وَفِي سِوَاهَا مِثْلُهُ مُفْتَقِدٌ»

وقوله تعالى «إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ» بالآية 28 من «التوبة منفرد
وفي سواها» أي غيرها مثل «مفتقد» غير موجود. الإعراب: إن وما:
الكافة لها عن العضل. المشركون: مبتدأ. نجس: خبره أي قذر مصدر
نجس الشيء ينجس إذا كان قذرا غير نظيف. أخبر عنهم بالمصدر مبالغة
كأنهم عين النجاسة، قال ابن عباس: إعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير.
وقال قتادة ومعمر وغيرهما إنهم وصفوا بذلك لأنهم لا يتطهرون ولا
يفتسلون ولا يتجنبون النجاسات فهي ملابسة لهم قيل أراد بالمشركين
عبدة الأصنام دون غيرهم من أصناف الكفار وقيل جميع أصنافهم من
اليهود والنصارى وغيرهم. ثم قال:

«وَنَحْبُهُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَدْ ذَكَرُوهُ وَاحِدًا فِي الْبَابِ»

وقوله تعالى «فمنهم من قضى نحبه» في الآية 23 من «سورة الأحزاب» قضى فعل ماضى نحبه مفعول والنحب النذر وقضاؤه الوفاء به وقيل قضى نحبه أي مات على ما هو عليه من الصدق والوفاء وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طلحة ممن قضى نحبه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فليتنظر إلى طلحة أخرجه سعيد بن منصور وأبو يعلى وأبو نعيم وابن المنذر وغيرهم «قد ذكروه واحدا في الباب» أي في القرآن. ثم قال:

«وَجَاءَ وَانْحَرُ وَاحِدًا فِي الْكَوْثَرِ وَلَمْ يَحْدِ لِشِبْهِهِ مِنْ أَثَرٍ»

وجاء قوله تعالى فصل لربك «وانحر واحد في» الآية 2 من «الكوثر» وهي قوله تعالى «فصل لربك وانحر» أنحر: فعل أمر أي البدن التي هي خيار أموال العرب وقيل النحر وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة حذاء النحر قاله محمد بن كعب وقيل هو أن يرفع يديه في الصلاة عند التكبير إلى نحره وقيل هو أن يستقبل القبلة بنحره وعن علي ابن أبي طالب قال لما انزلت هذه المسورة على النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما هذه النخيرة التي أمرني بها ربي فقال إنها ليست بنخيرة ولكن بأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين هم في

السموات السبع وإن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله «فما إستكانوا لربهم وما يتضرعون» أخرجه ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه وهو من طريق مقاتل بن حيان عن الأصبعي بن بنانة عن علي. آه من فتح البيان. «ولم تجد لشبهه» أي نظيره «من أثر» ثم قال:

«نَخْرَةٌ فِي النَّازِعَاتِ وَزَدَتْ وَلَمْ نَجِدْهَا فِي سِوَاهَا أَطْرَدَتْ»

وقوله تعالى «إذا كنا عظاما نخرة» وقرئ ناخرة في الآية 11 من «النازعات وردت» بالنصب نعت لعظاما ومعنى نخرة: فارغة جوفاء يجئ منها عند هبوب الريح صوت النخبر ويقال نخر العظم بالكسر إذا بلى وقيل الناخرة التي أكلت أصرافها وبقيت أوساطها والنخرة التي فسدت كلها. آه. «ولم نجد لها في سواها أطردت» أي ذكرت. ثم قال:

«وَنَضَجَتْ لَفْظَتُهَا مَنِيْرَةٌ فِي سُورَةِ الْيَسَاءِ لَا مَطْرَدَةٌ»

وقوله تعالى «كلما نضجت جلودهم» «لفظتها منفردة في» الآية 56 من «النساء» كلما: ظرف. نضجت: فعل ماضي جلودهم: فاعل أي كلما احترقت جلودهم وتلاشت يقال نضج الثمر واللحم ينضج نضجا إذا أدرك فهو نضيج وناضج والنضج التبديل في جهنم حقيقي وقيل كناية عن دوام العذاب لهم. ثم قال:

«قَدْ وَرَدَتْ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ نَضَاحَتَانِ مَالَهُمَا مِنْ ثَانٍ»

وقوله «قد وردت في» الآية 66 من «سورة الرحمن» فيهما عيبان

«نضاختان» بالرفع نعت لعينان أي فوارتان بالماء لا تنقطعان والنضخ بالخاء المعجمة أقوى من النضح بالخاء المهملة وهو الرش بالماء «مالها من ثان» أي لا ثاني لها. ثم قال:

«نَطِيحَةٌ فِي سُورَةِ الْعُقُودِ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةً الْوُجُودِ»

وقوله تعالى «و النطيحة» في الآية 3 من «سورة المائدة» بالرفع عطف على ما قبلها التي تنطحها أخرى فتموت من النطح وقال قوم أن فعيل بمعنى فاعله لأن الدابتين تتناطحان فتموتان وقال نطيحة ولم يقل نطيح مع أنه قياس فعيل لأن لزوم الحذف مختص بما كان من هذا الباب صفة لوصف مذكور فإن لم يذكر ثبتت التاء للنقل من الوصفية إلى الإسمية وفي القاموس نطحه كمنعه وضربه أصابه بقرنه «قد وردت وحيدة الوجود» أي هذه اللفظة. ثم قال:

«وَفِي الْعَوَانِ جَاءَ لَفْظٌ يَنْعِقُ وَمَا لَ فِي غَيْرِهَا تَعْلُقُ»

«وفي العوان جاء» قوله تعالى في الآية 171 كمثل الذي ينعق فعل مضارع والتعيق دعاء الراعي للشاء يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعقا ونعيقا ونعاقا ونعتانا صاح بها وزجرها أي مثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه في كون الكافر لا يفهم مما يخاطبه به داعيه إلا دوى الصوت دون إلقاء فكر وذهن. أه «وماله في غيرها تعلق» أي لعلالة له بغيرها من السور. ثم قال:

«تَتَأَوَّشُ فِي سَبَاٍ قَدْ وَرَدَتْ وَأَنْعَدَمَتْ فِي غَيْرِهَا وَأَنْفَقَدَتْ»

وقوله تعالى «وأنى لهم التناوش» في الآية 52 من سبأ» بالرفع

مبتدأ لهم قبلها: جار ومجرور خبر مقدم والتناوش التناول يقال ناشه ينوشه نوشا تناوله ومنه تناوشوا بالرماح تناول بعضهم بعضا بها «وانعدمت» «في غير» هذه السورة «وانفقدت» ثم قال:

«نَعْلَيْكَ فِي طَه يَلْفُظُ التَّثْنِيَّةِ وَحَبِيدَةٌ عَنْ غَيْرِهَا مُسْتَفْنِيَّةٌ»

قوله «نعليك» ... إلخ «تقدم هذا البيت في باب ما أوله خاء عند قوله لفظه فاخلع ذكرت في طه إلخ فليراجع. ثم قال:

«سَيَنْفُضُونَ وَرَدَتْ فِي الْإِسْرَاءِ مَعَ إختصاصٍ عِنْدَ كُلِّ الْقُرْآنِ»

قوله تعالى «فسينفضون إليك رؤسهم» «وردت في» الآية 51 من «الإسراء» فسينفضون: فعل مضارع، إليك: جار ومجرور، ورؤسهم: مفعول به أي سيحركونها تعجبا واستهزاء يقال نفض رأسه ينفض وينفض نفضا ونفوضا إذا تحرك واضطرب «مع إختصاص عند كل القرا» ثم قال:

«وَهَلْ دَرَيْتَ لَفْظُ النَّفَاثَاتِ يَفْلُقُ مُنْفَرِدًا بِالذَّاتِ»

«وهل دريت» أي عرفت «لفظ» ومن شر النفاثات في العقد «الآية 4 من سورة «الفلق» والنفاثات: بالجر مضاف لشر والنفث سببه بالنفخ وقيل هو النفخ مع ريق قليل والنفاثات النفوث أو الجماعات السواحر أو النساء النافثات أخرج النسائي وإبن مردويه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئا وكل إليه. آه من فتح البيان «منفردا بالذات» أي غير متعدد. ثم قال:

«وَنَفَعَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ أُفِرِدَتْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ وَجِدَتْ»

وقوله تعالى «ولين مستهم نفعة من عذاب ربك» في الآية 46 من «الأنبياء أفردت» نفعة: فاعل، لمستهم وقد تقدم الكلام على معنى النفعة في باب ما أوله لام عند قوله تعالى «تلفح وجوههم النار» «ولم تكن في غيرها» من السور قد وجدت. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْعُقُودِ بَجَاءَ يَنْفُوا وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا مَا أَلْفُوا»

في الآية 33 من «سورة العقود جاء» قوله تعالى «أو ينفوا من الأرض» فعل مضارع منصوب بحذف النون معطوف على أن يقتلوا من الأرض جار ومجرور أي يخرجوا إلى بلد آخر من بلاد الإسلام ويسجنون فيه وقيل المراد بالنفي السجن دون إخراج من البلد قال في فتح البيان: الظاهر من الآية أنه يطرد من الأرض التي وقع فيها ما وقع من غير سجن ولا غيبه والنفي قد يقع بمعنى الإهلاك وليس هو مرادا هنا. قال مكحول: إن عمر بن الخطاب أول من حبس في السجن. يعني من هذه الأمة وقال: أحبسه حتى أعلم منه التوبة ولا أنفيه إلى بلد آخر فيؤذيهم وقال الكرخي ينفوا من الأرض إلى مسافة قصر فما فوقها لأن المقصود من النفي الوحشة والبعد عن الأهل والوطن فإذا عين الإمام جهة فليس للمنفى طلب غيرها ولا يتعين الحبس «ومثله في غيرها ما أَلْفُوا» أي ما وجدوا. ثم قال:

«فِي الْعَادِيَّاتِ قَدْ قَرَأْنَا نَقَعًا وَفِي سِوَاهَا لَمْ تَحِدْهُ قَطْعًا»

في الآية 4 من «العاديات قد قرأنا» قوله تعالى «فاثرن به» نقعا

فأثرن فعل ماض. به: جار ومجرور نقعا: مفعول به والنقع الغبار الساطع
وقيل الصباح «وفي سواها لم نجد قطعا» أي بتا. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْمُنْهَاجِ فِي الْعُقُودِ فِي غَيْرِهَا لَمْ تَكُ فِي الْمُرُودِ»

«ولفظه المنهاج في» الآية 48 من سورة «العنود» قوله تعالى «لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» بالنصب معطوفا على شرعة والمنهج الطريق
الواضح في الدين من نهج الأمر بنهج إذا وضع والعطف باعتبار جمع
الأوصاف وقيل هما بمعنى واحد وهو الطريق والتكرير للتأكيد أي ولكل
أمة من الأمم الحاضرة والعبارة وضعنا شرعة ومنهاجا خاصين بها «في
غيرها لم تك في المرود» الذي ورد في القرآن. ثم قال:

«وَلَيْكُذْ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مِنْعِدَمِ الشَّيْبَةِ بِاعْتِرَافِ»

ونكد من قوله تعالى «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث
لا يخرج إلا نكدا» لا: نافية يخرج: فعل مضارع. إلا: إبطال للنفي
السابق. نكدا: منصوب بإلا والنكد العسر القليل الذي لا يخرج إلا
بعناء ومشقة يقال نكدت البير قل ماؤها ونكد عيشه ينكد إشتد وعسر
جاء في الآية 58 من «سورة الأعراف منعدم الشبيبة» أي النظير
«باعتراف» ثم قال:

«فَمَارِقٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْغَاشِيَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْغَاشِيَةِ»

وقوله تعالى «ومارق» مصفوفة «قد وردت في» الآية 15 من
«الغاشية» مارق: معطوف على ما قبلها، مصفوفة: نعت لها أو خبر،
والمارق هي الوسائد وأحدثها غمرة نظم النون وزاد الفراء سماعا عن

العرب فرقة بكسرها وهما لغتان أشهرهما الأولى قال الكلبي: مصفوفة بعضها إلى بعض ومنه قول الشاعر:

كهول وشبان حسان وجوههم على سرر مصفوفة وغمارق
«ولم تكن في غيرها» أي في غير الفاشية «بالفاشية» أي ظاهرة الفشو ثم قال:

«كَفَّظَ النَّعِيمَ وَارِدًا فِي الْقَلَمِ وَلَمْ يَرِدْ فِيمَا سِوَاهَا فَاعْلَمْ»
قوله «لفظ النعيم» بالتعريف «وارد في» الآية ١١ من «القلم» بالتنكير وهي قوله تعالى هماز مشاء بنعيم مجرور بالباء أي يقال للحدث للإفساد بين الناس والنعيم والنعيمة مصدران بمعنى السعاية والإفساد يقال نم ينم إذا سعى بالإفساد بين الناس «ولم يرد» أي ولم يجئ «فيما سواها» من السور «فاعلم» ثم قال:

«وَوَزَدَتْ فِي صَادٍ الْمَنَاصِ وَعِنْدَهَا بِصَادٍ إَخْتِصَاصُ»
تقدم معنى هذا البيت في باب ما أوله لام عند قوله:

ولات حين ذكرت في صاد إلخ فلا تطيل بإعادته، ثم قال:
«كَفَّظَ النَّوَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ مَعَ إَخْتِصَاصٍ جَاءَ فِي الْأَعْلَامِ»
قوله «لفظ النوى» قد ذكر «في» الآية 95 من «سورة الأنعام» إن الله فالتق الحب والنوى، والنوى بالعطف على الحب: مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، والنوى جمع نواة يطلق على كل ما فيه عجم كالتمر والمشمش والخوخ، والمعنى أنه إذا وقعت الحبة أو النواة في الأرض الرطبة ثم مر عليها زمان أظهر الله منها ورقا أخضر ثم يخرج من ذلك

الورق سنبلة يكون فيها الحب ويظهر من النواة شجرة صاعدة في الهواء وعروقا ضاربة في الأرض فسبحان من أوجد جميع الأشياء بقدرته وإبداعه وخلقته تبارك الله أحسن الخالقين. مع إختصاص جاء أي أتى في الأعلام.

إنتهى باب ما أوله نون ويليه باب ما أوله هاء والله ولي التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله هاء

إشتمل هذا الباب على ستة عشر بيتا يضم ست عشرة كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي : هاؤم - هاتين - تهجد - يهجعون - هذا - لهدمت - هدد - وهربا - الهرل - أهش - هلوعا - هامة - منهمر - الهمس - هيت - ومهيلا. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ اقْرَأْ هَاؤُمْ وَفِي سَوَاهَا فَقَدْهَا مَلَاؤُمْ»

في الآية 19 من «سورة الحاقة اقرأ» قوله تعالى «هاؤم اقرأوا كتابيه» هاؤم: إسم فعل أمر ومعناه خذوا كتابيه. قال ابن السكيت والكسائي: العرب تقول ها يارجل وللأثنين هاؤما يارجلان وللجمع هاؤم يارجال والأصل هاكم فابدلت الهمزة من الكاف قال ابن زيد: ومعنى هاؤم تعالوا وقال مقاتل: هلم، وقيل: خذوا والذي صرح به النحاة أنها بمعنى خذ تقول ها بمعنى خذو هاؤما بمعنى خذا وهاؤم بمعنى خذوا. آه «وفي سواها» أي غيرها «فقدها ملاؤم» ثم قال:

«وَلَفِظَ هَاتَيْنِ بِسُورَةِ الْقَصَصِ مَنْفَرِدًا وَفِي سِوَاهَا لَمْ يَنْصُصْ»

«ولفظ هاتين» ورد «في» الآية 27 من «سورة القصص» وهي قوله تعالى «إني أريد أن أنكحك أحد ابنتي هاتين» وهاتين صفة. هاتين أي الكبرى أو الصغرى وفيه مشروعية عرض ولي المرأة لها على الرجل وهذه سنة ثابتة في الإسلام كما ثبت من عرض عمر لابنته حفصة على أبي بكر وعثمان والقصة معروفة في صحيح البخاري وغيره. وهاتين يدل على أنه كان له غيرهما وهذه مواعدة منه ولم يكن ذلك عقد نكاح إذ لو كان عقدا لقال قد أنكحتك. منفرد وفي سواها لم ينص عليه ثم قال:

«وَقُلْ تَهَجَّدَ جَاءَ فِي شَبَّحَانَ مُنْعِمِ الشَّبِيهِ فِي الْقُرْآنِ»

«وقل» في قوله تعالى «ومن الليل فتهجد» به نافلة لك» جاء في الآية 79 من سورة «سبحان منعم الشبيه» أي النظم «في القرآن» فتهجد: فعل أمر. به: جار ومجرور. نافلة: فيه وجهان أحدهما: أنه مصدر بمعنى تهجد أي تنفل نفلا وفاعله هنا مصدر كالعافية. والثاني: هو حال أي صلاة نافلة ومعنى تهجد أي تيقظ من نومك بعض الليل والتهجد الصلاة بعد القيام من النوم ليلا وقيل الإستيقاظ من النوم ليلا للصلاة من الهجود وهو النوم ليلا ثم استعملت صيغة تهجد في إزالته كنائمه ومحرج في إزالة الحرج والإثم. ثم قال:

«وَيَهْجَعُونَ ذَكَرُوا فِي الذَّارِيَاتِ وَلَمْ يُجِدْ شَبِيهَا فِي الْوَارِدَاتِ»

وقوله تعالى «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ذكروا» أي ذكره الله في الآية 17 من «الذاريات» ولم يجد شبيها «أي نظيرها» في الواردات

الإعراب ما: صلة. يهجعون: فعل مضارع والمعنى كانوا ينامون من الليل زمنا قليلا ويقومون أكثره وقيل أن ما: نافية ذكره بعض النحويين ورد ذلك عليه لأن النفي لا يتقدم عليه ما في حيزه وقليلا من حيزه والهجوع النوم ليلا وقبده بعضهم بالقليل وبابه خضع. ثم قال:

«وَلَفِظَ هَذَا قَدْ أَتَى فِي مَرِيَمَ وَفِي سِوَاهَا أَبَدًا لَمْ يُرْسَمِ»

وقوله تعالى «وتخر الجبال هدا» لفظ هدا قد أتى في الآية (90) من «مریم وفي سواها أبدا لم يرسم» أي لم يأت الإعراب هدا مصدر على المعنى لأن تخر بمعنى تهد وقيل هو حال، والمعنى تستقط مهدودة يقال هد الحائط يهده هذا إذا أسقطه وهدمه. ثم قال:

«لَهْدِمْتُ صَوَامِعَ فِي الْحَجِّ وَعَنْ سِوَاهَا إِنْسَدَّ كُلُّ فُجٍّ»

وقوله «لهدمت صوامع» يقرأ بالتخفيف وبالتشديد ورد في الآية 40 من «الحج وعن سواها» أي غيرها «إنسد كل فج» أي كل طريق هدمت: فعل ماضي مبني للمفعول صوامع: نائب الفاعل أي خربت باستلاء أهل الشرك على أهل الملل: ثم قال:

«وَهَذَا فِي النَّمْلِ جَاءَ مَرَّةً وَفِي سِوَاهُ لَمْ يُجِدْ مَقَرَّهُ»

«وهدهد» جاء في الآية (20) من «النمل» قوله تعالى «مالي لا أرى الهدهد» مفعول أرى والهدهد: طائر معروف ثم أظهر أنه غائب فقال أم كان من الغائبين عن ابن عباس أنه سئل كيف تفقد سليمان الهدهد بين الطير؟ فقال: إن سليمان نزل منزلا فلم يدر مابعد الماء وكان الهدهد يدل سليمان على الماء فاراد أن يسأله عنه ففقده، قال سعيد بن جبیر: لما ذكر

بن عباس رضي الله عنه هذا قيل له: كيف ذلك والهدد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبى الحباله فيغيبها فيصيده؟. فقال: إذا جاء القضاء ونزل القدر ذهب اللب وعمى البصر. آه «وفي سواء نجد مقره». ثم قال:

«وَهَرَبْنَا فِي الْجِنِّ لَفْظُهُ وَرَدَّ مُنْعَدِمٌ فِي غَيْرِهَا فَلَمْ يَعْدَ»

وقوله تعالى ولن نعجزه هربا «في» الآية 12 من «الجن لفظه ورد» أي جاء «منعدم في غيرها» من السور «فلم يعد» أي لم يحسب الإعراب؛ هربا: مصدر في موضع الحال أي ولن نعجزه هارين منها إلى السماء وهذه صفة الجن وماهم عليه من أحوالهم وعقائدهم وهو «منعدم في غيرها» من السور «فلم يعد» ثم قال:

«وَالْهَزْلُ لَفْظٌ وَارِدٌ فِي الطَّارِقِ وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالطَّارِقِ»

وقوله تعالى «وما هو بالهزل» ما: نافية هو إسمها بالهزل: جار ومجرور بالباء الصلة «وارد في» الآية 14 من سورة «الطارق» ولم يكن في غيرها «أي لا يوجد في غيرها «بالطارق» والهزل هو اللعب والباطل والقرآن جد كله فيجب أن يهتدي به وأن يكون مهيبا في الصدور معظما في القلوب يترفع به قارئه وسامعه إن يلم بهزل أو يتفكه بمزاج لا يناسب عظمة القرآن وجلاله. ثم قال:

«فِي طه لَا فِي غَيْرِهَا أَهْشٌ قَاحِفٌ نَصُوصًا مَا أَتَاهَا الْفَشْ»

في الآية 18 من طه «لا في غيرها» من السور قوله تعالى «واهش بها على غنمي» أهش: فعل مضارع معطوف على أتوكأها : جار

ومجرور متعلق باهش على غنمي: جار ومجرور ومعنى أهش أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط منه الورق على غنمي فترعاه وقرئ أهس بالسين المهملة وهو زجر الغنم وهي قراءة النخعي وعكرمة «فاحفظ نصوصا ما أتاها الغش». ثم قال:

«لَفْظٌ هَلُوعًا جَاءَ فِي الْمَعَارِجِ وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالدَّارِجِ»

وفي الآية 19 من «المعارج» قوله تعالى «إن الإنسان خلق هلوعا» حال الهلع شدة الجزع مع شدة الحرص والضجر وقد بين الله ذلك بقوله إذا مسه الشر جزوعا أي إذا مسه الفقر أو المرض ونحوهما كان مبالغا في الجزع مكثرا منه لاصبر له على ما أصابه وقيل هلوعا خبر لكان محذوفة قوله «ولم يكن في غيرها» أي في غير المعارج «بالدارج» أي مدرجة فيها. ثم قال:

«فِي الْحَجِّ فَاعْلَمَ جَاءَ لَفْظٌ هَامِدَةٌ وَلَمْ يَجِدْ لِمِثْلِهَا مُسَانِدَةً»

في الآية 5 من «الحج فاعلم جاء لفظ هامدة» من قوله تعالى «وترى الأرض هامدة» مفعول ثان لترى ومعنى هامدة يابسة لانتبات فيها يقال همدت الأرض تهمد همودا يبست ودرست «ولم نجد لمثلها مساندة» ثم قال:

«وَوُرِدَتْ مَعَ إِنْفِرَادٍ مِنْهُمْ وَوَصَفًا لَمَّا خَصَّ سُورَةُ الْقَمَرِ»

«ووردت مع إنفراد» جملة «ففتحن أبواب السماء بما» منهمر قوله وصفا «نعت لما» الآية 11 «خص سورة القمر» ومعنى منهمر منصب متدفق. ثم قال:

«وَذَكِّرُوا فِي طه لَفْظَ الْهَمْسِ مَعَ إِيخْتِصَاصِ كَوْضُوحِ الشَّمْسِ»

«وذكروا» أي قرأوا «في» الآية 108 من سورة «طه» فلا تسمع إلا همسا إلا إيجاب بعد النفي وهمسا: منصوب بإلا أي صوتا خفيا وهو صوت خفق الأقدام في سيرهم إلى المحشر «مع إختصاص كوضوح» أي واضح كوضوح الشمس. ثم قال :

«وَهَيْتَ لَفْظًا جَاءَ فِي الصِّدِّيقِ مُنْعِدَمَ الْمُثِيلِ بِالتَّحْقِيقِ»

وقوله تعالى «وقالت هيت لك» لفظ جاء في الآية 23 من سورة يوسف «الصديق» وهي: إسم فعل بمعنى هلم أي تعال واقبل وأسرع ونحوه مما يدل على الحث والإقبال على الشيء. قال في مختصر السمين: اختلف فيها هل هي عربية؟ أم معربة من القبطية بمعنى هلم لك؟ وقيل من السريانية وقيل من العبرانية بمعنى تعاله وقيل لغة خوادانية وقعت إلى أرض الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال ومذهب الجمهور أنها عربية وهي كلمة حث وإقبال على الشيء ولكن متعلق بمحذوف على سبيل البيان كأنها قالت القول لك والخطاب لك وقد ذكر في هذه اللفظة أبو البقاء قراءات ولفغات ومعان فليراجعه من أراد إستقصاءها «وهي منعدمة المثل» أي لا مثيل لها «بالتحقيق». ثم قال:

«لَفْظٌ مَهِيلاً جَاءَ فِي الْمَرْمِلِ مُنْعِدَمَ الْمُثِيلِ فِي الْمَفْصَلِ»

«لفظ مهिला» من جملة «وكانت الجبال كثيبا مهिला» فمهिला نعت لكثيبا الذي هو خبر كان يعني سائلا متناثرا بعد إجتماعه والمهيل الذي يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه ويتتابع جاء أي ورد في الآية 14

من سورة «المزمل» متعذراً المثل «أي النظير» «في المنصل» أي القرآن.
إنتهى باب ما أوله هاء ويليه باب ما أوله واو وبالله التوفيق وبه
نستعين.

باب ما أوله واو

إشتمل هذا الباب على تسعة عشر بيتاً يضم تسع عشرة كلمة من
الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي :
موتلاً - الأوبار - الوتين - وجبت - الوحوش - سنة - شبة - وموضونة -
مواطن - وفدا - موفورا - يوفضون - وقب - مؤودة - موقودة - وتوكيدها -
تنيا - الوهاج - واهية. ثم قال:

«وَمَوْتَلًا فِي الْكَهْفِ جَاءَ فَرْدًا فِي غَيْرِ كَهْفٍ مِثْلُهُ قَدْ تَدَا»
وقوله تعالى «ولن يجدوا من دونه موتلاً» مفعول يجدوا أي ملجأ
يلجئون إليه يقال وأل إليه بثل وألا وؤولا بوزن ولوعا في الآية 58 من
سورة «الكهف جاء فرداً» غير متعدد وقوله «في غير كهف ... إلخ
البيت» المقصود أن هذه الكلمة لا توجد إلا في هذه السورة. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْأَوْبَارِ فِي الْقُرْآنِ مُخْتَصَّةٌ بِالنَّحْلِ فِي الْعَيْانِ»
«ولفظه الأوبار» أي الوبر جاءت في الآية 80 «في القرآن مختصة»
في سورة النحل وهي قوله تعالى «وأوبارها» بالجر عطفاً على ومن
أصوافها وهو ما يجز من الإبل لنسج الأكسية والفرش والبيوت البدوية.
ثم قال:

«وَذَكَرَ الْوَتِينَ عِنْدَ الْحَاقَّةِ وَجُودَهُ فِي غَيْرِهَا مَشَاقَّةٌ»

«وذكر الوتين عند» قوله تعالى في الآية 46 من «الحاقة» «تم لقطعنا منه الوتين» مفعول قطعنا وهو النخاع المعروف أو نياط القلب الذي إذا انقطع مات صاحبه وهو كناية عن الإهلاك بافطع ما يفعله الملوك بمن يعاقبونه «وجوده في غيرها» من السور «مشاقة» ثم قال:

«وَوَجَّهَتْ مِنَ الرَّجِيبِ اخْتَصَّتْ بِسُورَةِ الْحَجِّ كَمَا قَدْ نَصَّتْ»

قوله «وججت من» قوله تعالى «فإذا وجبت جنوبها» من الآية 36 من «الحج» أي سقطت جنوبها على الأرض بعد النحر وهو كناية عن موتها يقال وجبت الشمس تجب وجبا وجوبا غابت ووجب الجدار سقط الإعراب فإذا: ظرف وجبت: فعل ماضٍ، جنوبها: فاعل. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْوُحُوشِ فِي التَّكْوِيرِ مَعَ اخْتِصَاصٍ تَدْرِي بِالتَّكْوِيرِ»

«ولفظة» أي جملة «وإذا الوحوش حشرت» وردت «في» الآية 5 من سورة التكوير والوحوش ماتوحش من دواب البر فيحشر كل شئ حتى الذباب للقصاص فإذا إقتص منها ردت ترابا فلا يبقى منها إلا ما فيه سرور لبني آدم وأعجاب بصورته كالطاوس ونحوه وقيل حشرها موتها وقيل حشرت إختلطت «مع إختصاص تدري بالتكوير» ثم قال:

«وَسِنَةُ الْمَنَامِ فِي الْعَوَانِ وَمَا تَرَى فِي غَيْرِهَا مِنْ ثَانٍ»

«وسنة المنام» وردت «في» الآية 255 «لاتأخذ سنة» من سورة «العوان» أي البقرة، فاعل مرفوع مصدر وسن الرجل يوسن وسنا وسنة فهو وسن وستان إذا نعس والمراد أنه تعالى لا يغفل ولا ينام عن تدبير

أمر خلقه «وما ترى في غيرها» من السور «من ثان». ثم قال:

«وَشَيْئَةٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبَكْرِ وَفِي سَوَاهَا إِنْ عَدَمْتَ فِي الذِّكْرِ»

وقوله تعالى «لا شية فيها» قد وردت في الآية 71 من سورة «البكر» أي البقرة. لا: ناهية، شية: إسمها، وفيها: خبرها أي لالون فيها يخالف سائر جلدها وأصلها وشى لحقها من النقص ما لحق سنة وزنة وعدة تقول وشيب الثوب وشيا وشية إذا جعلت فيه أثرا يخالف أكثر لونها «ومن سواها» أي البقرة «إن عذمت في الذكر» أي القرآن. ثم قال:

«مَوْضُوءَةٌ قَدْ وَجِدَتْ فِي الْوَاقِعَةِ وَلَمْ يَجِدْهَا فِي سَوَاهَا وَاقِعَةً»

وقوله تعالى «على سرر موضونة» بالجر نعت لسرر «قد وجدت في» الآية 15 من «الواقعة» أي مستقرين على سرر منسوجة بالذهب يقال: وزن الغزل بضنه نسجه ودرع موضونة أي منسوجة «ولم يجدها في سواها» أي غيرها من السور «واقعة». ثم قال:

«فِي تَوْبَةٍ قَدْ وَجِدَتْ مَوَاطِنُ وَحَسِبَهَا بِتَوْبَةٍ مَقَاطِنُ»

في الآية 25 من سورة «التوبة» قد وجدت «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» ومواطن الحرب مقاماتها ومواقفها وهو مجرور بفي ومنوع من الصرف لأنه جمع وعلى صيغة لم يأت عليها واحد والمواطن الكثيرة وقعات بدر وقريظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة «وحسبها بتوبة» أي في سورة التوبة «مقاطن». ثم قال:

«كَفْظَةٌ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي مَرِّمٍ وَلَمْ يَجِدْهَا فِي سَوَاهَا فَأَعْلِمُ»

«لفظة وفدا» من قوله تعالى «يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا»

«وردت في» الآية 85 من «مريم» وفدا: مصدر نصب على الحال أي ركبانا على نجائب جمع وافد يقال وفد إليه وعليه يفد وفدا ووفودا قدم وورد والوفد هم الذين يفدون على الملوك لطلب الحوائج «ولم نجد لها في سواها» أي غيرها من السور «فاعلم». ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ مُؤَفَّرًا وَرَدَّ مِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا نَحْوًا يَرَدُّ»

في الآية 63 من «سورة الإسراء ورد» «فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا». موفورا: نعت لجزاء أي وافرا مكملا يقال وفرته وفرا ووفر المال بنفسه يفره فورا فهو وافر فهو مصدر «مثيله» أي نظيره «في غيرها مما يرد». ثم قال:

«وَيُؤْفِضُونَ وَرَدَتْ وَجِيدَةٌ فِي سُورَةِ الْمَعَارِجِ الْمَجِيدَةِ»

وقوله تعالى «كأنهم إلى نصب يوفضون» يسرعون: فعل مضارع يقال وفض يفض وفضا عدا واسرع كما وفض واستوفض أي يخرجون من القبور يسرعون إلى الداعي مستبشرين إليه «وردت في» الآية 43 من «سورة المعارج المجيدة» ثم قال:

«وَذَكَرُوا فِي فَلَقٍ إِذَا وَقَبَ شَبِيهُهُ فِي الذِّكْرِ غَيْرَ مُرْتَقَبٍ»

«وذكروا» في الآية 33 من سورة «الفلق» «ومن شر غاسق إذا وقب» إذا ظرف. وقب: فعل ماض أي من شر الليل إذا دخل ظلامه في كل شيء والوقب الدخول واصل الوقب الثقب والحفرة ثم استعمل في الدخول «شبيهه» أي مثيله «في الذكر غير مرتقب». ثم قال:

«مَمْلُوءَةٌ فِي سُورَةِ التَّكْوِينِ قَدْ أَفْرَدَتْ فِي الذِّكْرِ بِالتَّحْرِيرِ»

وقوله تعالى « وإذا » المؤودة « سئلت » الآية 8 من « سورة التكوين » إذا
 ظرف زمان المؤودة: مبتدأ سئلت: فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل
 مستتر يعود على المؤودة والجملة خبر قوله المؤودة أي المدفونة حية سئلت
 بأي ذنب قتلت وقد كانت العرب إذا ولدت لأحدهم بنت دفنها حية مخافة
 العار أو الحاجة والاملاق والاسترقاق يقال وأد يئد وأدا فهو وائد والمفعول
 به مؤود وأصله مأخوذ من الشغل لأنها تدفن فيطرح عليها التراب
 فيثقلها فتموت ومنه ولا يؤده حفظهما « قد أفردت في الذكر » أي القراءان
 « بالتحريم ». ثم قال:

« مَوْقُودَةٌ نَرَاهَا فِي الْعُقُودِ عَدِيْمَةُ الشَّيْبِ فِي الْوُرُودِ »

قوله « موقودة » يشير إلى قوله تعالى « والمنخقة والموقودة » نراها
 في « الآية 3 من « العقود عديمة الشيبه » أي النظير « في الورد » وهي
 معطوفة على المنخقة وما قبلها والموقودة البهيمة التي تضرب بحجر أو
 عصا حتى تموت من غير تذكية يقال وقذه يقدّه وقذا فهو وقيد والوقد
 شدة الضرب حتى يسترخي ويشرف على الموت وبابه وعد وشاة موقودة
 قتلت بخشب، وفي الحديث في الصحيحين وغيرهما عن عدي قال: قلت
 يا رسول الله إني أرمي بالمعارض الصيد فقال إذا رميت بالمعارض فخرق
 فكله وإن أصاب بعرضه فانما هو وقيد فلا تأكله فقد إعتبر النبي صلى
 الله عليه وسلم وآله الخرق وعدمه فإنه لا يحل إلا ما خرق لا ما صدم
 فلا بد من التذكية إذا لم تنفذ مقاتله. ثم قال:

« تَوَكِّيْهَا فِي التَّحْلِ دُونَ شَيْءٍ وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِنْ شَيْءٍ »

وقوله تعالى «ولا تنقضوا الإيمان بعد «توكيدها» في الآية 91 من «النحل دون شك ومالها في غيرها» من السور من «شرك» أي مثيل الإعراب بعد: ظرف توكيدها: مضاف إليه أي بعد شديدها وتغليظها وتوثيقها بزيادة الأسماء والصفات وقيل أن تأكيد اليمين هو حلف الإنسان على الشيء الواحد مرارا وهذا العموم مخصوص بما ثبت في الأحاديث الصحيحة من قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه حتى بالغ في ذلك صلى الله عليه وسلم فقال: والله لأحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ويخص أيضا من هذا العموم. يمين اللغو لقوله تعالى «لا يواخذك الله باللغو في إيمانكم» أهـ. ثم قال:

«وَتَيْنِيَا فِي طَه مَعْنَى تَضَعْفًا وَفِي سَوَاهَا مِثْلُهُ مَا عَرَفَا»

وقوله في الآية 42 من «طه» «ولا تنيا في ذكرى» «معناه» لا «تضعفا» ولا تفتروا يقال ونى في الأمر وعن الأمر بني ونيا إذا فتر وضعف وتنيا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية «وفي سواها» من السور «مثله ما عرفا». ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْوَهَاجِ قُلُّ بِعَمٍّ وَلَمْ يَكُنْ وَرُودَهَا قَدْ عَمَّ»

«ولفظه الوهاج» أي وهاجا من قوله تعالى «وجعلنا سراجا وهاجا» نعت لسراجا أي بالغا في الحرارة من الوهج وهو الحرارة ومنه توهجت النار توقدت والشمس جامعة بين الإضاءة التي أشير إليها بالتعبير عن

هذا السراج وبين الحرارة التي اشير إليها بوصفه بالوهاب قل في الآية 13 «بعم» أي سورة النبأ «ولم يكن ورودها» أي وجودها «قد عم» بل هو خاص في هذه السورة. ثم قال:

«وَوَزَدَتْ مَعَ إِخْتِصَاصٍ وَاهِيَةٍ فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ دُونَ الْبَاقِيَةِ»

«ووردت مع إختصاص» أي إنفراد، قوله تعالى «وانشقت السماء فهي يومئذ واهية» في الآية 16 من «سورة الحاقة دون الباقية» من سور القرآن واهية: خبر فهي ومعنى واهية ضعيفة مسترخية ساقطة القوة يقال وهي البناء يهئ وهيا فهو واه إذا ضعف جدا أو متشقة متصدعة. إنتهى باب ماأوله وار ولبيه باب ماأوله ياء وبالله التوفيق.

باب ماأوله ياء

إشتمل هذا الباب على ثلاث أبيات تضم ثلاث كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرآن وهي: إيقاظ - الباقوت - يقطين. ثم قال:

«وَذُكِرَتْ وَحِيدَةً إِيْقَاطٌ فِي الْكَهْفِ فَأَعْلَمَ قَالَهَا الْحَفَاطُ»

«وذكرت وحيدة» أي منفردة «إيقاظ في» الآية 18 من سورة «الكهف» وهي قوله تعالى «ونحسبهم إيقاظا وهم رقود» إيقاظا: مفعول به جمع بقط بكسر القاف وفتحها والبقظة ضد النوم. «قالها الحفاظ» لكتاب الله. ثم قال:

«وَذُكِرَ الْبَاقُوتُ فِي الرَّحْمَنِ مُنْفَرِدًا بِرُوحَةِ الْمَكَانِ»

وذكر الباقوت بعد قوله تعالى «كانهن» في الآية 58 من «الرحمن» والباقوت خبر كان والباقوت جوهر نفيس لا تؤثر فيه النار لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال: «ينظر إلى وجهها في خدرها أصفى من المرأة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب وأنه يكون عليها سبعون ثوبا وينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك». أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث، وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المرأة من نساء الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى منخها وذلك أن الله يقول: «كانهن الباقوت والمرجان... إلخ» منفردا بوحدة المكان». ثم قال:

«يَقْطِطِينَ فِي الْيَقْطِطِينَ مُسْتَقَرَّةً وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِأَلْوَنَ»

«يقطين» جاء «في» الآية 146 من «البقطين» أي الصافات «مستقرة» وهي قوله تعالى «وانبتنا عليه شجرة من يقطين». من: حرف جر بيان به يقطين مجرور بمن أي من الشجر الذي لا يقوم على ساق ويقال لكل ما لا ساق له من النبات يقطين، مثل: شجر الدباء قال الزجاج: اشتقاق البقطين من قطن بالمكان أي أقام به فهو يفعل وقيل هو إسم أعجمي قال المفسرون كان يستظل بظلها من الشمس وقبض الله له أروية من الوحش تروح عليه بكرة وعشية فكان يشرب من لبنها حتى اشتد لحمه ونبت شعره ثم أرسله الله بعد ذلك قال: ابن عباس يقطين القرع وعليه الجمهور وفائدته أن الدباب لا يجتمع عنده وأنه أسرع الأشجار

نباتا وامتدادا وارتفاعا. قال ابن جزي: وخص الله القرع لأنه يجمع برد الظل ونيل الملمس وكبر الورق وإن الذهب لا يقره فإن جسد يونس حين ألقى لم يكن يتحمل الذهب وقيل اليقطين شجرة التين، وقيل الموز آه من فتح البيان ولم «تكن في غيرها» أي في غير هذه السورة «بالمرة»

تنبيه: قد غفل الناظم عن بعض المفردات مثل «بعوضة وبعث» من باب ما أوله باء «وجيدها» من باب ما أوله جيم «ودساها» من باب ما أوله دال «والسرد» من باب ما أوله سين «والعرجون» من باب ما أوله عين «وفومها» من باب ما أوله فاء، وكنا قد ألقنا هذه المفردات بأبوابها بقي «النسي - نحلة ونسرا وتنوء» من باب ما أوله نون «وطرا وكزه» من باب ما أوله واو «بنعه» من باب ما أوله باء.

«والنسي» ذكر في الآية 37 من «التوبة» ومعناه تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر مصدره نسيه أي أخره والإعراب النسي: مبتدأ زيادة: خبر وقوله إنما أن مكفوفة وماكافة.

«ونحلة» من قوله تعالى «وماتوا النساء صدقاتهن نحلة» من الآية 4 من سورة «النساء» إعرابها مصدر لأن معنى ماتوهن أنحلوهن وقيل هو مصدر في موضوع الحال أي أعطوهن مهرهن عطية عن طيبة نفس منكم يقال نحله كذا نحلة ونحلا إذا أعطاه أياه عن طيب نفس بلا مقابلة عوض «ونسرا» ذكره في الأعلام.

«تنوء» من قوله تعالى «لتنوء بالعصبة» من الآية 76 من «القصص» تنوء: فعل مضارع مقرون بلام الإبتداء لتنوء أي لتثقل

المفاتيح العصبية .

«وطرا» من قوله تعالى «فلما قضى زيد منها وطرا» مفعول قضى
وطراً أي حاجة من الآية 37 من «الأحزاب»

«وكزه» موسى» من الآية 15 من «التقصص» وهو فعل ماضي ومفعول
مقدم على الفاعل وموسى فاعل ضربه بيده مضومة أصابعها في صدرها .

«ينعه» من قوله تعالى «أنظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه» من الآية
99 من «الأنعام» وينعه بالجر معطوف على ثمره وينعه أي نضجه
وإدراكه وهو مصدر بنعت الثمرة كابتعت آد .

ثم شرع يتكلم على الأعلام من الرجال والقبائل والأماكن التي ذكرت
مرة واحدة في القرآن فقال:

الْأَعْلَامُ الَّتِي ذُكِرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ

«وَفِي الْقُرْآنِ ذُكِرَتْ أَعْلَامٌ»	أَسْوَاعُهَا كَثِيرَةٌ أَقْسَامُ»
«مِنْهَا الَّتِي قَدْ ذُكِرَتْ مَرَارًا	وَكُرِّرَتْ فِي سُورٍ تَكَوَّرَا»
«وَبَعْضُهَا مُنْفَرِدٌ فِي السَّطْرِ	لَمْ يَتَكَرَّرْ أَبَدًا فِي الذِّكْرِ»
«وَهُوَ الَّذِي أُرِدَتْهُ فِي النَّظْمِ	ذَكَرْتُهُ يَتِمُّهُ لِلرَّقِيمِ»

قوله «وفي القرآن ذكرت أعلام» أي أسماء لرجال وقبائل
ومعبودات وهذا معنى قوله أنواعها كثيرة وهي «أقسام منها» أي من
تلك الأعلام «التي قد ذكرت مرارا» عديدة «وكررت في» عدة «سور
تكرارا» وقسم منها وهو المراد بقوله «وبعضها منفرد» أي غير متعدد
«في السطر» أي في المسطور «ولم يتكرر» ذكره «أبدا في الذكر» أي

القرمان «وهو الذي أرادته» أي هذا القسم الأخير «في النظم ذكرته
تتمه» أي تكملة «للرقم» في أبواب الحروف .

«قَبَائِلُ ثَمَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَعِرْقَاتُ وَهِي أَعْلَى ذُرَّةِ»
«وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ أَوْ هَارُوتَ وَمِيكَائِيلُ أَيْضًا أَوْ مَارُوتَ»
«فَكَثَلَهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْبَيْكِرِ وَلَمْ تُكَرَّرْ عِنْدَنَا فِي الذِّكْرِ»

فمن الأعلام «بابل» المذكور في الآية 102 من البقرة وقد تقدم الكلام
عليها في باب ما أوله باء عند قوله وبابل قد ذكرت في البقرة مدينة
إلخ وقوله «ثم الصفا والمروة» قال تعالى «إن الصفا والمروة من شعائر
الله» من الآية 158 من البقرة. أصل الصفا في اللغة: الحجر الأملس
الصلب وهو هنا علم جبل من جبال مكة، وكذلك المروة علم لجبل بمكة
معروف وهي الحجارة الصغار التي فيها لبن وقيل التي فيها صلابة وقيل
ينعم الجميع وبين الصفا والمروة فرض على الحاج السعي سبعة أشواط
والسعي بينهما ركن من أركان الحج بدليل هذه الآية والأحاديث
الصحيحة. أخرج مسلم وغيره عن عائشة أنها قالت: «لعمري ما أتم الله
حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لأن الله قال: «إن الصفا
والمروة من شعائر الله» قوله «وعرقات» ذكرت في قوله تعالى «فاذا
أفضتُم من عرفات» الآية 198 من البقرة وعرفات جمع سميت به البقعة
المعروفة كأذرعَات أي موضع الوقوف وعرفة إسم اليوم وسميت عرفات
لأن الناس يتعارفون فيها وقيل لأن آدم إلتقى هو وحواء فيها فتعارفا
وغير ذلك «وهي أعلى ذررة» والذرة المكان المرتفع وتسمى السنام.

«والمشعر الحرام» وهو كذلك ذكر في الآية المتقدمة سمي مشعرا من الشعار وهو العلامة والدعاء عنده من شعائر الحج ووصف بالحرام لحرمته من التحريم وهو المنع والمشعر هو جبل قزح الذي يقف عليه الإمام وقيل هو ما بين جبلي المزدلفة من مازمي عرفة إلى وادي محسر «أوهاروت وماروت» من الآية 102 من «البقرة» وهي قوله تعالى «وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت» وقد روى في هذا الموضوع قصص طويلة وروايات مختلفة.

قال في الكشف: أي واتبعوا ما أنزل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما، والذي أنزل عليهما هو علم السحر ابتلاء من الله للناس من تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه وتعلمه لا يعمل به ولكن ليتوقاه ولئلا يغتر به كان مؤمنا.

قوله «مكائيل أيضا» من الآية 98 من البقرة وهي قوله تعالى «من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل وقرئ وميكال بوزن قنطار وميك بالسريانية هو العبد والأيل هو الله، والعرب إذا نطقت بالعجمي تساهلت فيه «أو ماروت» تقدم معناه «فكلها» أي كل هذه الأعلام «قد ذكرت» في سورة «البكر ولم تتكرر» قوله «عندنا في الذكر» كان الأولى للناظم أن يقول ولم تكرر أبدا في الذكر ليزول الوهم. ثم قال:

«بَدْرٌ وَبَكَّةٌ هُمَا إِيْنَتَانِ ذِكْرُنَا فِي سُورَةِ الْعَمْرَانِ»

قوله «بدر وبكة هما إئنتان» أي علمان فبدر ذكر في الآية 123 منها وهي قوله تعالى: «ولقد نصركم الله ببدر» وبدر هو مكان معروف بين

مكة والمدينة وقعت فيه الغزوة الكبرى وكان النصر فيها للمسلمين. وبكة
تقدم الكلام عليها في باب ما أوله بـاء ذكرت في الآية 96 منها «ذكرنا
في سورة العمران». ثم قال:

«وفي الأنعام آزر قد ذكرنا ولم نجد مؤذناً ذكرنا»

وفي الآية 74 من سورة «الأنعام» «وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر أي
تارخ وقيل هو اسم صنم ولكن المعتمد أن آزر اسم أبيه. فقد أخرج
البخاري في أفراد من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: «يلقى إبراهيم عليه السلام أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر
قتره وغبرة» فسماه النبي صلى الله عليه وسلم آزر ولم يقل أباه تارخ
فشئت بهذا أن اسمه الأصلي آزر لا تارخ «ولم نجد مؤذناً ذكرنا» في
القرآن. ثم قال:

«في التوبة حنين أو عزير قد ذكرنا والذكر فيه خير»

«في» الآية 25 من «التوبة حنين» تقدم الكلام عليه في باب ما أوله
حاء عند قوله وأفردت حنين..... إلخ.

قوله «أو عزير قد ذكرنا» في الآية 30 من التوبة «وقالت اليهود عزير
ابن الله». عزير بتثوين الصرف وتركه قراءتان في الأولى بناء على أنه
عربي وليس فيه إلا علة، والثاني بناء على أنه أعجمي ففيه العلتان
«والذكر فيه خير» كثير. ثم قال:

«والمسجد الأقصى من الأعلام مكانة الإشراف في الإمام»

قوله «والمسجد الأقصى من الأعلام» المقدسة «مكانه» الآية 1 من

سورة «الإسراء في الإمام» يريد والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه إماما بأرواح الأنبياء في الليلة التي أسرى فيها وعرج به صلى الله عليه وسلم إلى السماء والمسجد الأقصى هو بيت المقدس وسمي الأقصى لبعده المسافة بينه وبين المسجد الحرام فهو أبعد بالنسبة إلى من بالحجاز وفي تاريخ القدس أنه سمي به لأنه أبعد المساجد التي تزار من المسجد وقيل لبعده عن الأقدار والخبائث. آه. ثم قال:

«وَطَةَ قَبِيلَ عَلَمٍ فِي طَةَ عَلَى الرَّسُولِ هَادِيًا أَوَّاهًا»

قوله «وطه قبل» هو لفظ إستأثر الله بعلمه أو إسم للسورة أو للرسول صلى الله عليه وسلم، وقيل أنها بمعنى يارجل في لغة عكل وفي لغة: عك قال الكلبي: لو قلت لرجل من عك يارجل لم يجب حتى تقول طه وقيل أنها في لغة عك بمعنى يا حبيبي، وقال قطرب: هي كذلك في لغة طى أي بمعنى يارجل وفيها أقوال كثيرة ذكر في فتح البيان، تسعة أقوال «هاديا» حال كونه هاديا بدعوته «أواها» أي خاشعا متضرعا. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ جَاءَ يَقْرُبُ وَجَاءَ زَيْلًا وَهُوَ مَوْلَى أَقْرَبُ»

«في» الآية 13 من «سورة الأحزاب جاء» قوله تعالى «وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب» إسم الأرض ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية منها وسميت يثرب لأن الذي نزلها من العمالة إسمه يثرب بن عميل وقيل يثرب إسم لنفس المدينة ولم تصرف للعملية ووزن الفعل فإنها على وزن يضرب وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت بقرية تأكل القرى

يقولون: يشرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكبير خبث الحديد و«جاء» لفظ «زيد» ابن حارثة في الآية 37 من هذه السورة «فلما قضى زيد منها وطرا» وهي مولى أقرب» أي مولى الرسول صلى الله عليه وسلم وأحد أعلام الصحابة وأبو أسامة حب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال:

«وَذَكَرْتُ يَسَّ فِي يَسِينٍ كَعَلِمَ يَخْتَصُّ بِالْأَمِينِ»

قوله «وذكرت يس في يسين» ولكن يسين ذكرت أيضا في الصافات «سلام على آل ياسين» قبل معناه يا إنسان يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر الوارق: معناه يا سيد البشر، وقال: مالك: هو إسم من أسماء الله تعالى، وروى ذلك عنه أشهب، وأختلفوا هل هو عربي أو غير عربي، قال سعيد بن جبير وعكرمة: حبشي، وقال الكلبي: سرياني تكلمت به العرب فصار من لغتهم. وقال الشعبي هو لغة طى. وقال الحسن: هو بلغة كلب وقد تقدم في طه ما يغني عن التطويل ها هنا. ثم قال:

«وَمَكَّةَ بِالْمِيمِ لَا بِالْبَاءِ يَعْلَمُهَا بِالْفَتْحِ ذَوَا عَتْنَاءِ»

قوله «ومكة بالميم» في أولها «لا بالباء» التي تقدم ذكرها في آل عمران «يعلمها بالفتح» أي سورة الفتح «باعتناء» وهو قوله تعالى في الآية 24 وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة والمراد بمكة الحرم الشريف والمرد ببطن مكة الحديبية لأنها ملصقة بمكة. ثم قال:

«الشَّعْرَى وَاللَّاتَ مَنَاةَ الْعَزَى أَرْبَعَةٌ فِي النَّجْمِ لَا تَجْزَأُ»

قوله الشعري من قوله تعالى «وأنه هو رب الشعري» الآية 49 من «النجم» والشعري هي الكوكب المضيء الذي يطلع بعد الجوزاء في شدة الحر وتسمى الشعري اليمانية وخصت بالذكر وإن كان الله رباً لساائر المخلوقات لأن بعض العرب كان يعبدها فاعلمهم الله تعالى أن الشعري مربية وليست برب كما يزعمون «واللات ... إلخ» من قوله تعالى «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى» ذكرت في الآية 19 ، 20 من النجم ذكر هذه الأصناف الثلاثة التي اشتهرت في العرب وعظم إعتقادهم فيها ، وعن ابن عباس أن العزى كانت ببطن نخلة وإن اللات كانت بالطائف وإن مناة كانت بقديد «أربعة في سورة النجم لا تجزأ» ثم قال:

«وَأَحْمَدُ فِي الصِّفِّ أَوْ وَدَّةٌ سَوَاعُ يَغُوثٌ أَوْ يَعْقُوقٌ أَوْ نَسْرٌ مُطَاعُ
«خَمْسَتُهُمَا فِي نَوْحٍ كَمَا لِلْأَعْلَامِ عَلَى رِجَالٍ أَوْ عَلَى أَصْنَامِ»

قوله «وأحمد في» سورة «الصف» من قوله تعالى «ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» هو علم لتبينا صلى الله عليه وسلم ومعناه أحمد الحامدين لربه بشرت به وبرسالته الخاتمة للرسالات السماوية التوراة والإنجيل اللذان لم يحرفا ولم يبدلا على لسان رسوليهما موسى بن عمران وعيسى ابن مريم عليهم السلام. قوله «أو ود إلخ» قال تعالى في الآية 23 من سورة «نوح» «وقالوا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعقوق ونسرا» ذكرت «في» سورة «نوح» كالأعلام» لهذه الأصنام أو «على رجال» صالحين فامادو فهو أول صنم معبود سمي ودا لودهم له وكان بعد قوم نوح لكلب بدومة الجندل.

وسواع لهذيل بساحة البحر أو لهمدان باليمن ويغوث كان لبني غطيف من مراد بالجرف من سبأ وأما يعوق لهمدان باليمن في قول قتادة وعكرمة وعطاء، وقال الثعلبي: كان لكهلان بن سبأ، ثم توارثوه حتى صار في همدان وفيه يقول مالك بن نط الهمداني:

بريش الله في الدنيا ويرى ولا يرى يعوق ولا يرش
ونسرا فكان لذي القلاع من حمير. قال ابن عباس هذه الأصنام كانت تعبد في زمن نوح، قال الواقدي: كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويغوث على صورة أسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة النسر الطائر. ثم قال:

«وَأَرَمَ قَدْ ثَرَبْتُ فِي الْفَجْرِ كَعَلِمَ لَجَلٍ عَادٍ قَادِرٍ»

قوله «وَأَرَمَ إلخ» تقدم الكلام عليه في باب ما أوله ألف عند قوله وأرم جدائي في الذكر. فما تقدم فيها يغني عن الإعادة. ثم قال:

«وَالرُّومَ لَفْظٌ وَارِدٌ فِي الرُّومِ مَخْصَصٌ لِبَشَرٍ مَعْلُومٍ»

قوله «وَالرُّومَ لَفْظٌ وَارِدٌ فِي» الآية 2 من سورة «الرُّومِ مَخْصَصٌ» لجنس من «البشر معلوم» وهي قوله تعالى «غلبت الروم» سميت القبيلة باسم جدّها وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم. ثم قال:

«وَذَكَرُوا سَبِينَ بَعْدَ الطُّورِ كَعَلِمَ لَجَلٍ مَشْهُورٍ»

«وَذَكَرُوا سَبِينَ بَعْدَ الطُّورِ» من قوله تعالى وطور سينين الآية 2 من سورة التين، «كَعَلِمَ لَجَلٍ» هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى إسمه الطور ومعنى سينين المبارك الحسن بلفظة الحبشة. وقال مجاهد والكلبي:

سنين كل جبل فيه شجر مشعر فهو سنين وسيناء بلغة النبط قال
الأخفش: طور جبل وسنين شجر. قوله:

«وَقِيلَ سَيْنَاءَ عَلَى الْجَزِيرَةِ كَعَلِمَ لِبَقْعَةٍ كَبِيرَةٍ»
سينين في التين وفي الفلاح سيناء فاعلم موقع الفلاح»

البيتان ملحقتان بالبيت السابق قبلهما قيل هو جبل فلسطين وقيل هو اسم المكان الذي فيه هذا الجبل وقيل سيناء اسم حجر بعينه أضيف الجبل إليه لوجوده عنده وقيل هو اسم جبل يحمل الثمار ولعل هذا مراده أنه علم لبقعة كبيرة قال في فتح البیان وقرأ سيناء بفتح السين وبكسرهما ولم يصرف لانه جعل اسما للبقعة قوله «سينين في التين» كما تقدم «و» قوله «في الفلاح» وشجرة تخرج من طور سيناء تثبت بالدهن وصنع للاكلين الآية 20 من سورة «الفلاح» سيناء فاعلم موقع الفلاح أي النجاح تنميم للبيت. ثم قال:

«وَفِي قُرَيْشٍ وَرَدَّتْ قُرَيْشٌ كَعَلِمَ وَالْعَيْشُ نَعَمَ الْعَيْشُ»

قوله «وفي قریش» أي في سورة قریش «وردت قریش» وهم ولد النضر بن كنانة على الأصح والنضر هو الأب الثالث عشر للنبي صلى الله عليه وسلم، وقيل هم ولد فهر بن النضر والأول أصح «كعلم» لهم «والعیش نعم العیش» تنميم للبيت لأن عيشهم كان في الأماكن المقدسة. ثم قال:

«وَمَرَّةً قَدْ ذَكَرُوا أَبَا لَهَبٍ كَعَلِمَ فِي سُورَةِ بَيِّنَاتٍ»

قوله «ومرة» واحدة «قد ذكروا أبا لهب» واسمه عبد العزى بن عبد

المطلب بن هاشم وذكره سبحانه بكنيته لاشتهاره ولكون اسمه كما تقدم
عبد العزى والعزى اسم صنم ولكون في هذه الكنية ما يدل على أنه
ملابس للنار لأن اللهب هو لهب النار وإن كان إطلاق ذلك عليه في
الأصل لكونه كان جميلاً وإن وجهه يتلهب لمزيد حسنه كما تتلهب النار
وقول الناظم «في سورة بها» أي بتلك السورة «ألتهب» أي أحترق وهي
سورة تبت يدا أبي لهب إلى قوله سيصلى نارا ذات لهب أي ذات اشتعال
وتوقد وهي نار جهنم. ثم قال الناظم:

« تَلَدَا الَّذِي حَضَرْنِي فِي الْحَالِ »	فَبَدَتْ كَالصَّيْدِ بِالْجِبَالِ »
« أَتَيْتَانِي فِي قَوْلِنَا » أَمْ »	الطَّاهِرِ التَّكْلِيلِي هَذَا النَّظْمِ »
« فَوَعْتُ مِنْ تَبْيِضِهِ فِي الشَّرَاحِ »	مِنْ شَهْرِ «رَدِّ» لِقَمَرِ مَطَالِغِ »
« مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَمِائَتِ أَوْسَعِ »	وَسَنْتَيْنِ بِالشَّرَاحِ الْإِلَاحِ »
« وَالْحَقُّ لِيَلْأَنَّهُ ذِي الْإِنْعَامِ »	أَنْ مَنْ بِالتَّوْفِيقِ لِلْإِحْتِمَامِ »

قوله «هذا الذي حضرني» يعني أن ما جمعه في هذا النظم من المفرد
الغريب قال «قيدته كما» يقيد الصيد «بالجبال» وكأنه يشير إلى قول
بعض الحكماء:

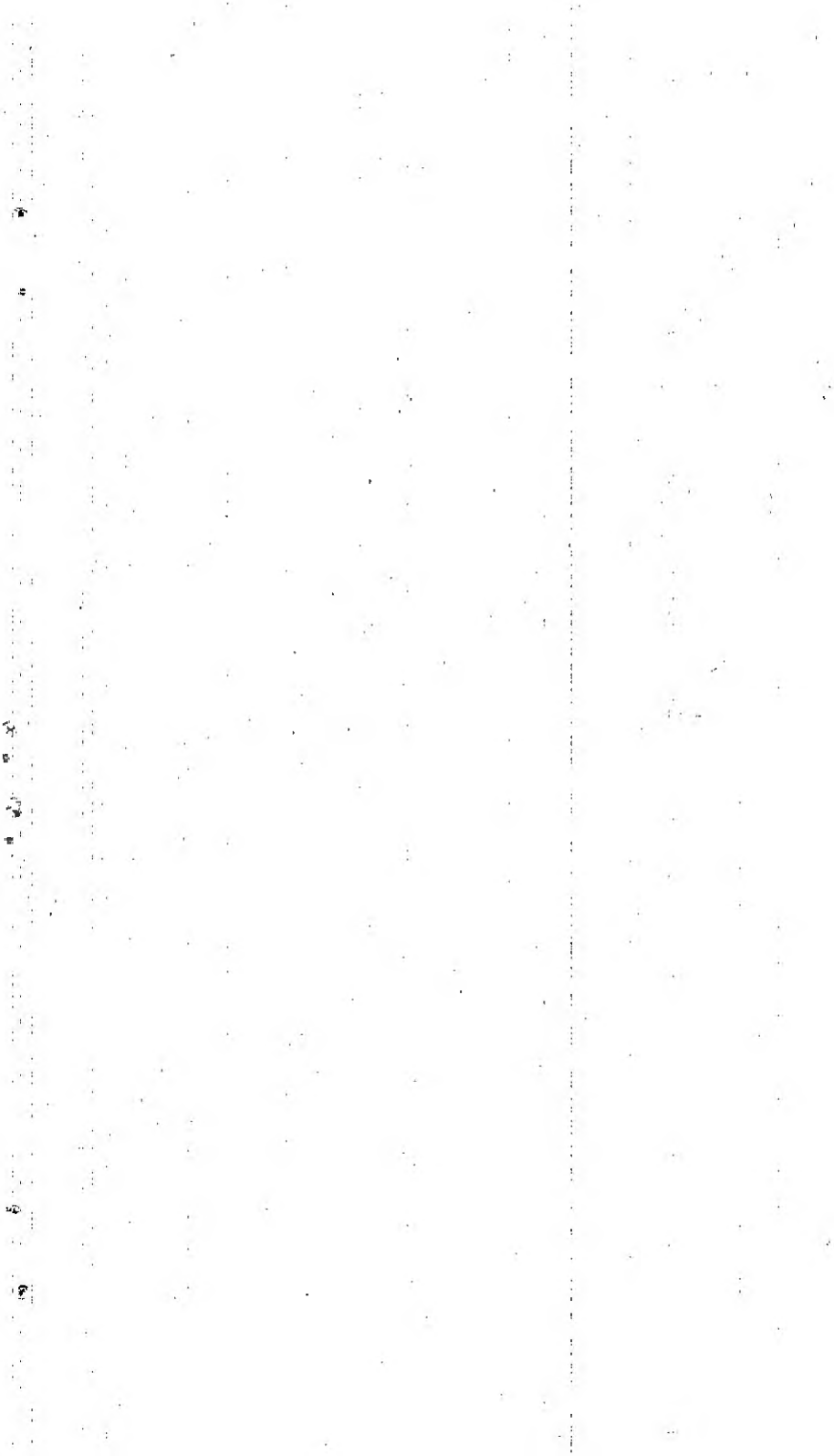
العلم صيد والكتابة قيده	قيد صيودك بالجبال الموثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة	وتتركها بين الخلائق طالقة

قوله أبياته... إلخ بين هنا عدد أبيات النظم فقال أتم يعني أربعمئة
واحدى وأربعين بيتاً وأختار هذه اللفظة لكونها تتضمن براعة إختتام مع
أنه ذكر في الصفحة الأولى أن عدد الأبيات 445 فيكون الزمر «تمه»

بالحاء التي تحمل رقم خمسة «الظاهر التليلي» اسم الناظم ونسبه إلى
سيدي تليل الذي تنسب إليه زاوية تليل واسمه سيد أحمد التليلي ثم
ذكر تاريخ الإنتهاء وذلك يوم أربعة أيام خلت من ذي القعدة الحرام من
عام إثنين وأربعمئة وألف للهجرة «والحمد لله» كما بدأ به ختم به «ذي
الأنعام» التي لاتعد ولا تحصى «أن من» عليه «بالتوفيق للختام»

هذا أحسن ما نختتم به هذا التعليق المبارك سبحانه اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك علمت سوء وظلمت
نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من علم
لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع أعوذ بك اللهم من
شر هؤلاء الأربع، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان الفراغ من تبليغه
في أوائل شعبان سنة تسع وأربعمئة وألف للهجرة النبوية على يد جامع
محمد باي بن محمد عبد القادر غفر الله له ولوالديه ولمشاغله آمين.

(انتهى بحمد الله وحسن عونه)



فهرست الكتاب

الصفحة	الموضوع
03	مقدمة الشارح
05	مقدمة المتن
10	باب ما أوله همزة
14	باب ما أوله باء
24	باب ما أوله تاء
27	باب ما أوله ثاء
29	باب ما أوله جيم
37	باب ما أوله حاء
45	باب ما أوله خاء
50	باب ما أوله دال
57	باب ما أوله ذال
60	باب ما أوله راء
67	باب ما أوله زاي
73	باب ما أوله سين
84	باب ما أوله شين
89	باب ما أوله صاد
95	باب ما أوله ضاد
99	باب ما أوله طاء

102	باب ما أوله ظاء
103	باب ما أوله عين
109	باب ما أوله غين
113	باب ما أوله فاء
121	باب ما أوله قاف
128	باب ما أوله كاف
134	باب ما أوله لام
139	باب ما أوله ميم
144	باب ما أوله نون
154	باب ما أوله هاء
160	باب ما أوله واو
166	باب ما أوله ياء
169	الإعلام التي ذكرت مرة واحدة في القرآن
179	الخاتمة
181	الفهرسة

تم بحمد الله وحسن عونه والحمد لله رب العالمين